

كتاب

الكوكب المضي

في زيارة سيدنا محمد النبي العربي

(تأليف)

فضيلة الإمام في التبیح عبدالقادر بن محمد الحواري المدني الحنفی

مدير مکتبة المرحوم شیخ الاسلام بالمدينة المنورة

على ساکنها افضل الصلاة وأزكي التحية

غفر الله له ولوالديه وللمسلمین

آمین

ادن انڈیل

نجل

بن

شیخ

الطبعة الاولى على نفقة مؤلفه

سنة ١٣٤٥ - ١٩٢٧ م

حقوق اعادة الطبع محفوظة المؤلف ولا ولاده

مطبعة بنسی بشارع الترعة البولاحية ببولاق مصر

فهرست
كتاب الكوكب المضي
في زيارة سيدنا محمد النبي العربي

صحيحة	صحيحة
١٨ قف على من كان يبعث بالرسول قاصداً من الشام إلى المدينة عمر بن عبد العزيز الملك العدل رحمه الله تعالى وفيه دليل على من لم يقدر على الخروج بأمر غيره ليسلم عنه فإنه ينال فضيلة السلام إن شاء الله تعالى	٢ خطبة الكتاب ٤ فصل في مشروعية زيارة قبر نبينا محمد ﷺ وهي ثانية بالكتاب والسنّة وأجماع الأمة والقياس للذكر والاثني من قرب أو بعد ٩ فرع في تosal الزائر به ﷺ إلى ربها تعالى واستقباله في سلامه ودعائه
٢٢ فصل في بيان شرف المدينة النورة وفضلها وما ورد من الاحاديث في ذلك	٥ اعلم أن من عالم السعادة وكمال الفوز بالحسنى وزياذه زيارة النبي الشفيع وحرمه الشريف الرفيع وذكر الاحاديث الواردة في الترغيب والترهيب فيها
٢٧ فصل في الحديث على حفظ أهلها وآكرامهم والوصية عليهم والتحريض على الموت بها والأخذ الأصل	١٣ واعلم أن من عالم السعادة وكمال الفوز بالحسنى وزياذه زيارة النبي الشفيع وحرمه الشريف الرفيع وذكر الاحاديث الواردة في الترغيب والترهيب فيها
٣٢ وأما بركات تمارها فغزيرة والاحاديث في ذلك كثيرة منها التمر المسمى بالعجوة والبرفي وغيرهما	١٧ ومن سافر من الصحابة إلى زيارة قبر النبي ﷺ من الشام بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ ورضي عنه

(ب)

صحيحة	صحيحة
٤٣ او باب جبريل عليه السلام و ما يلزم من الآداب يتدبر بالدعا عن دخوله من	٣٥ فصل مما ينبغي مراعاته من الاحوال والآداب على من قصد زيارته <small>عليه السلام</small> و حل حى هذا الجناب
٤٤ باب السلام انت السلام الى آخره	٣٨ منها محجة اهل المدينة وسكانها ومحجة مجاوريها و تعظيمهم
٤٥ بيان ما يقوله من الدعاء في الروضة المطهرة	٤٠ بيان شرف مسجده عليه الصلوة والسلام وفضله وبيان ما ورد ان من صلى اربعين صلوة في مسجده <small>عليه السلام</small> كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق ومضاعفة الصلاة فيه
٤٧ وبعد ما يتوجه للزيارة تجاه الوجه الشريف يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى آخره	٤١ وينبغى ان يبلغه عليه الصلاة والسلام سلام من اوصاه وما يقول في ذلك
٤٩ ثم يقف تجاه سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ويسلم عليه	٤٢ على الزائر اذا اتي فاصدا لزيارته عليه الصلاة والسلام ان يقدم بين يديه صدقة على فقراء جهرا انه ثم يأتي المسجد النبوى ويقصد باب السلام
٥٣ ثم يقف تجاه الفاروق سيدنا عمر رضي الله عنه ويسلم عليه	

(ج)

صحيفة	صحيفة
٦٤ القبر المعطر ويدعو الله تعالى ثم يتوجه الى المذبح الشريف في الروضة المطهرة ويدعو عنه مستقبلاً القبلة الشريفة	٥٤ ثم يرجم ويقف بينهما ويسلم عليهما ويدعو
٦٥ ينبغي ان يصلي عند الاسطوانة المثلثة وذكر حنين الجزع وهو من اعظم المعجزات له عليه وانه عليه الصلوة والسلام خيره في ان يرده الى حائطه ويرجع كما كان له انور او يغرسه في الجنة فيما كل منه اولئك الله تعالى فاختار الباقي على الغاني ودفن به	٥٤ تنبئه في ان السلام على الملاائكة واهل البقيع وشهداء احد في المسجد النبي بدعة لا اصل لها كما ذكر ومؤرخو المدينة المنورة ٥٥ ثم يزور سيدة فاطمة الزهراء بنت سيد نار رسول الله عليه على القول الراجح انه ادفت في بيتهما رضي الله عنها وارضاها
٦٦ ثم يأتي اسطوانة ابي البابا وتعرف بالتوبة في يصلى عندها ويتوب الى الله تعالى	٥٦ ثم يرجم الى موقفه الاول تجاه وجه النبي عليه احسن ما يقول ماحكي عن العتي رحمه الله تعالى ويتسل به بسنته الى ربه ويدعو بما شاء
٦٦ ثم يأتي اسطوانة السيدة عائشة رضي الله عنها وهي	٦٢ ثم يتحول عن مكانه ويستقبل القبلة غير مستدبر

صحيحة	صحيحة
والسلام يجلس عند هامستة ندا عليها ملاقات الوفود وقضاء مقاصدهم فينبغي ايضا ان يصلى عندها او يدعوا الله تعالى ويشكّره الذي من عليه بالتبرك بما ترثه الشريفة وبياتها الحقيقي لا الذي ملاصةة لباب الوفود	التي يدنت فضلها ولذا نسبت اليها ومكتوب اسمها عليها فينبغي ان يصلى ويُدعى عندها وقيل الدعا خلفها مستجاب ٦٧ ينبعى ان يجعل جميع الاساطين المأثورة وغيرها اما عن عينه او بساره اذا كان منفردا
٦٨ ثم يأتي اسطوانة السرير ملائقة لشباك الحجرة المعطرة ويصلى خلفها ويُدعى ٦٩ ثم يأتي اسطوانة سيدنا على كرم الله وجهه وتسري باستوانة الحرس وهي خلف اسطوانة أبي لبابة وبياتها ال حقيقي فيصلى خلفها ويُدعى بما شاء	٦٧ ثم يأتي اسطوانة السرير الملائقة لشباك الحجرة المعطرة ويصلى خلفها ويُدعى ٦٨ ثم يأتي اسطوانة سيدنا على التي كان عليه الصلاة
٦٩ وينبغي ان يكثر الصلاة من الستن والنوافل عند الاسطوانات الفاضلة التي ذكرناها وغيرها من اساطين	

صحيحة	صحيحة
٧٣ فصل في زيارة أهل البقيع يستحب أن يخرج كل يوم إلى زياراتهم وبيان ذلك	المسجد الأصلي لكونها لانخلو عن النظر المحمدي الشريف إليها وصلة
٧٤ فيزور القبور التي بها من الصحابة وأهل بيت النبوة وغيرهم من العلماء والصالحين خصوصاً قبر أمام الأئمة مالك أمام المذهب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وبيان فضائل الأيام التي يزور فيها	الصحابية إليها
٧٤ بيان ما يقول من السلام والدعاء أولاً إذا دخل من باب البقيع	٦٩ قف على حدود الروضة المطهرة الآن وبيان حد المسجد البوئي الأصلي الذي في زمانه عليه عليه وبيان مضاعفة أجر الصلاة فيه
٧٦ ثم يتوجه إلى زيارة أمير المؤمنين سيدنا عثمان رضي الله عنه فينبغي أن لا يعرج على غيره بعد سلام الأجال وهو أفضل من في البقيع ويسلم عليه	٧١ قف على فضيلة صلاة الأربعين صلاة من روایة الإمام احمد رحمه الله تعالى بأنها تشمل النواقل والوتر فيحصل ثواب البرات من النار والعذاب والنفاق وهي لمن قصرت مدة اقامته فيحصل له ذلك الفضل العظيم منه وكرمه
	٧١ قف على الآداب الازمة في المسجد والزيارة

صحيفة	صحيفة
سيدنا ابراهيم بن سيدنا رسول الله ﷺ ومن معه من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين	٧٧ ثم يزور سيدنا أبا سعيد الحدري رضي الله عنه بعد زيارة سيدنا عمان ومشهده خارج البقيع قرب من سور البقيع الشرقي
٨٠ ثم يزور سيدنا نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهم	٧٨ ثم يزور سيدنا فاطمة بنت أسد بجانبه على قول أنها دفنت به والارجح أنها دفنت بجانب سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله ﷺ فينبغي ان يزورها في كل المشهدين وقيل ان سيدنا سعد بن معاذ رضي الله عنه في ذلك المشهد فيزوره أيضا
٨١ ثم يزور سيدنا عقيل بن أبي طالب ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم	٧٨ ثم يزور سيدنا حليمة السعديه مرضعة سيدنا رسول الله ﷺ
٨١ ثم يزور ازواج المصطفى عليه ورضي عنهم وهن في قبة واحدة وهن اثنا عشر بالسيدة مارية وربحانة	٧٩ ثم يزور الشهداء الذين عند باب البقيع الشامي ثم يزور
٨٢ ثم يزور بنات سيدنا رسول الله ﷺ وهن رقية وزينب وام كثوم رضي الله عنهم في قبة واحدة	

صحيحة	صحيحة
الطاول ثم يزور سيدنا مالك ابن سنان والد سيدنا أبي سعید الخدری وهو من شهداء أحد رضى الله عنه ومشهده مشهور لاصق بالم سور الغربي	٨٢ ثم يزور سيدنا العباس عم سيدنا رسول الله ﷺ ومن معه من أهل بيت النبوة والسيدة فاطمة الزهراء على قول انها نعمة في قبة عظيمة رضي الله عنهم وارضاهم
٨٣ ثم يزور سيدنا زكي الدين النفس الزكية ومشهده خارج باب الشامي على يسار الذاهب إلى زيارة سيد الشهداء رضي الله عنه	٨٦ ثم يزور سيدنا صفية عمة سيدنا رسول الله ﷺ ومن معها من الصحابة رضي الله عنهم ومشهدها على يسار الخارج من باب الجمعة مشهور
٨٤ ثم يزور سيدنا على العربي ومشهده في الحرة الشرقية ان امكـن يذهب اليه والا يزوره في محاذاته وهو ذاهب لزيارة سيد الشهداء يرى مسجده	٨٦ ثم يزور سيدنا اسماعيل بن سيدنا جعفر الصادق رضي الله عنه ما ومشهده داخل المسور يقابل قبة سيدنا العباس من جهة المغرب
٨٥ ثم يزور سيدنا حجزة سيد الشهداء رضي الله عنه ومشهده داخل المدينة في زقاق	٨٧ ثم يزور سيدنا عبد الله والد المصطفى ﷺ ومشهده داخل المدينة في زقاق

صحيحة	صحيحة
نرى فيها اثر الله عليه الصلة والسلام جلس تحتها والله أعلم ومن المساجد المأثورة مسجد ركن جبل عينين الشرقي على قطعة من الجبل الذي طعن فيه سيد الشهداء رضي الله عنه	بالقرب من جبل أحد مشهور ٨٩ ثم يزور الشهداء خارج المسجد من جهة الشام بالقرب من منهل العين المسمى بالسلامة ٩٠ أول المساجد المأثورة في البلدة الطيبة المسجد المشهور بقبة الثانية
ثم يزور مسجد الوادي شامي المسجد المذكور قريبا منه وهو المشهور بالمصرع ٩٣ ثم يزور مسجد ذباب المشهور بمسجد الرأية شامي المدينة على قطعة جبل على يمينك وانت آتى من زيارة سيد الشهداء رضي الله عنه	٩١ ثم يتوجه الى جبل أحد ويدعوه ويأكل من نباته اذا وجد أو من ورق أشجاره ولو من الاشجار ذات الشوك ٩١ تبركا به لأن في ذلك ومن المساجد المأثورة مسجد صغرى ملاصق بأخذ على يمينك وانت ذاهب للشعب
٩٣ ثم يزور مسجد قباء والمأثر الذي فيه وما يتبرك به بقباء دار سعد أبي خبيرة والعامرة تسميه	٩٢ قف على ان النقرة التي في الجبل المسماة بالطاقة لم

صحيفة	صحيفة
قبا قریب منه مسجد الجمعة ويسمى مسجد بنى النجار فيزوره ويصلى فيه	مسجد العمرة ولا أصل لهذه التسمية وهو في قبلة مسجد قباء
٩٦ ثم يزور مسجد الفضیخ ويعرف الآن بمسجد الشمس .	٩٥ وفي قبلة ركن المسجد الغربي موقع لعله مسجد دار سعد والعامة يسمونه مسجد سيدنا
٩٦ ثم يزور مسجد مشربة أم ابراهيم بن سيدنا رسول الله ﷺ في العوالى الذى يقال لها الشريبات	٩٥ على والجمع ممكن وفي قبلة المسجد أيضا دار أم كلثوم نزل به ﷺ وأهلها وأهل سيدنا أبي بكر رضى الله عنه وال العامة يسموه مسجد السيدة
٩٦ ثم يزور مسجد بنى قريظة قرب حرمهم الشرفية ومسجد بنى ظفر من الاوس شرقي البقیع ويعرف بمسجد البلغة	فاطمة الزهراء رضى الله عنها وهي من أهلها عليه الصلاوة والسلام
٩٦ ويزور أيضا مسجد الاجابة لبني معاوية بن مالك من الاویس	٩٥ ثم يأتي بشر اریس وهو المشهور الآن ببشر الخاتم فيشرب ويتوضاً من مانها
٩٧ ومن المساجد المأذورة مسجد	٩٥ ثم يرجع من زيارته مسجد

صحيفة	صحيفة
مقاره فقد ورد انه <small>صلوات الله عليه وسلم</small> جلس فيه ونزل عليه الوحي به وكان يدبرت به لبالي الخندق فيبيغى ايضا التبرك به ويدعو بما شاء	الفتح وهو على قطعة من جبل سلم جبل خارج المدينة مشهور من جهة المغرب يصعد إليه بدرجتين شمالية وشرقية وهو المراد بمسجد الفتح
٩٩ وايضا قريب من مسجد الفتح مسجد القبلتين فينبغي ايضا زيارته والتبرك به	٩٩ وأما المساجد التي ورد انه <small>صلوة الله عليه وسلم</small> صلى فيها فهى ثلاثة في الوادى المعروف بالسبح الاول منها يعرف بمسجد سيدنا سليمان الفارسي والثانى بمسجد سيدنا على بن أبي طالب والثالث بمسجد سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنهم فينبغي ان يصلى الزائر ف كل منها ركعتين ويدعو بما شاء
١٠١ ثم يزور مسجد السقيا وهو الآن داخل الاسطبليون المدنى اعني المخططة عند الباب الغربى للمدينة المنورة	
١٠١ وأما المساجد الارية التي في المناخة فالاول منها يسمى مسجد المصلى وهو المعروف اليوم بمسجد الغمامه والثانى مسجد سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه شامي مسجد الغمامه عند مدخل العين	٩٩ وايضا مسجد بنى حرام على يمين الذاهب الى مسجد الفتح وعندده كهف سلم

صحيفة	صحيفة
١٠٣ فصل في الآبار المذويبة البئر ^{عَنْهُ} وهي كثيرة والمشهور منها سبعة	الزرقا والثالث مسجد سيدنا علي كرم الله وجهه وهو شامي
١٠٣ أولاها بثاريس بقرب مسجد قبا المقدم ذكرها المشهورة بيثرب الخاتمة	١٠٢ مسجد سيدنا أبي بكر والرابع مسجد سيدنا عمر رضي الله عنه وهو فيها بلى قبلة مسجد الفمامه جانحا الي الغرب بسيرا على شفير المسلل المعروف اليوم بأبي جيدة وأيضا مسجد سيدنا عثمان رضي الله عنه وهو شامي المدينة داخل سور
١٠٣ وبئر غرص من جهة قبا وأنه عليه الصلاة والسلام أوصى أن يغسل منها بسبعين قرب فضل منها	على يمين الداخل من باب القلعة وعلى يسار الخارج من باب الشامي فلعلها أيضا مصلى أعياد فينبغي أن يزورها ويصلى فيها ويدعو بماشاء بهذه المساجد المقدمة
١٠٣ وبئر البصة قريب من البقيع على طريق قبا.	١٠٤ أعياد فينبغي أن يغسلها ويصلى فيها ويدعو بماشاء بهذه المساجد المقدمة المشهرة في البلدة الطيبة
١٠٤ وبئر بضاعة قريب من باب الشامي مشهورة	
١١٧ تنبئه ينبغي أن يجتهد في في أكرم مشاهده الشرفية	

صحيفة	صحيفة
هل الأولى التطويل في الزيارة أو الإبجاز والاختصار ١٢١ (فصل) وليفتضم الزائر أيام مقامه بالمدينة المنورة .	وما أثره المنيفة فتعظيم ذلك واكرامه من تعظيمه عليه ومن كان من الصحابة يتبع ما أثره عليه سيدنا عبد الله ابن عمر رضى الله عنهمما
١٢٢ ثم إذا عزم على السفر يزور جميع الزيارات المتقدمة وفي آخر الزيارة يودع بهذه الألفاظ .	١١٨ قف على حد حرم المدينة المノرة طولاً وعرضها
١٢٣ ثم أعلم أن محاريب المسجد الشريف النبوى وأبوابه ومناراته وبيان ذلك	١١٨ وما يستشفى به في المسلاة الطيبة ويحوز نقله تربة صهيوب فقد جربه العلماء للشفاء من الحمى شرباً وغسلاً
١٢٤ تقارير الكوكب المفقىء في زيارة سيدنا محمد النبي العربي لاقاضل العلماء « تم الفهرس »	١١٩ وما يستحسن في الزيارة عن الفيرأن يقول النائب عنه هذه الصيغة
	١٢٠ واختلف العلماء الكرام



(م)

(وَمِنَ التَّعُوذَاتِ) مِنْ إِبْلِيسَ الْعَيْنِ (أَنْ يَقُولَ) اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَلَطْتَ عَلَيْنَا عَدُوًا بَصِيرًا بِعِيُوبِنَا مُطْلِعًا عَلَى عَوْرَاتِنَا وَسَرَّا ثُرِنَا يَرَانَا هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا نَرَاهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَاهُ وَلَا يَرَكَ اللَّهُمَّ فَارْسِنْهُ مِنْنَا كَمَا آسَنْتَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَنْطَهُ مِنْنَا كَمَا قَنَطَنَهُ مِنْ مَغْفِرَتِكَ وَبَاعِدْهُ يَبْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا أَبْعَدْتَ يَبْنَنَا وَبَيْنَ جَنَّتِكَ إِنَّكَ تَعْلَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ •

(يَذْبَغِي) لِلشَّخْصِ أَنْ يُكْثِرَ مِنْ هَذَا التَّعُوذُ الْجَلِيلِ فَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَحْفَظُهُ مِنْ كَيدِ الْعَيْنِ •



(ن)

بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب

صواب	خطأ	سطر	صحيحة
بعضٌ	بعضٍ	٥	٣
بنِ	بنَ	٤	١٠
يَاربُّ مَا آتُوكُمْ إِلَّا مَا	يَاربُّ إِلَّا مَا	١١	١٢
فِي الْاسْتِسْقَاءِ	وَالْاسْتِسْقَاءِ	١٣	١٢
عَلَىٰ	عَلَىٰ	٥	١٣
أَنْ يُؤْمِنُوا فَلَوْلَا	أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ فَلَوْلَا	٨	١٣
وَالدَّارَ	وَالدَّارُ	١٣	١٤
رَسُولَ	رَسُولُ	٣	١٥
وَالْأَحَادِيثُ	وَالْأَحَادِيثُ	٦	١٦
بَكْرٌ	بَكْرٌ	١٢	١٩
فِيهِنَّ	فِينَ	٧	٢٠
الْعَبْدِ رَبِّ	الْعَبْدِي	١٦	٢٨
أَنَّ الْكِبَاءَ	أَنَّ الْكِبَاءَ	١٤	٣٢
وَالْمَعَاوَنَيْنِ	وَالْمَعَاوَنَيْنَ	٤	٥٤
وَالْقَائِمَيْنِ	وَالْقَائِمَيْنَ	٤	٥٤
عِنْدَ	عِنْدَ	١٥	٥٦

(س)

تابع الخطأ والصواب لكتاب الكوكب المفتوح

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦١	٧	الإِعْرَابِيَّ	الاعْرَابِيَّ
٦١	١٦	وَجْوَارِكَ	وَجْوارِكَ
٦٣	٣	وَأَوْسَعُ مِنْ	وَأَوْسَعُ مِنْ
٦٨	١٤	بِالْأُصُولِ	بِالْأُصُولِ
٨٠	٣	وَسْلُوكَ لَهُجَّتِهِ	وَسْلُوكُهُ لَهُجَّتِهِ
٨٤	٥	عَلَى ابْنِهِ	عَلَى ابْنِهِ
٨٥	١٥	المُبَارِكِينَ	المُبَارِكِينَ
١٠٩	٤	الْعَيْشُ مِنْ	الْعَيْشُ مِنْ
١٠٩	٤	مِنْ	مِنْ
١١١	١٥	مَسْجِدُ جُمُعَيَّةٍ	مَسْجِدُ جُمُعَيَّةٍ
١٢٢	٧	وَسَاعَتِنَا	وَسَاعَتِنَا



كتاب الكوكب المضي

في زيارة سيدنا محمد النبي العربي

(تأليف)

فضيلة الاستاذ الشیخ عبد القادر بن محمد الحواری المدنی
مدیر کتبخانة المرحوم شیخ الاسلام بالمدینة المنورۃ
علی ساکنها افضل الصلاۃ و ازکی التحیۃ
غفر الله له ولوالدیه وللمسلمین

آمين

الطبعة الاولى علی نفقة مؤلفه

سنة ١٣٤٥ - ١٩٢٧ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ولا ولاده

مطبعة بنهی بشارع الترعة البولاقية ببولاق مصر



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينَ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي شَرَفَنَا بِسَيِّدِ الْأَنَامِ وَأَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا لِلْخَاصِّ وَالْعَامِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ أَدْخَرُهَا عِنْدَ اللّٰهِ ذُلْقَنْ . وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا أَبْعَدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَمُصْطَفَاهُ الْقَاتِلُ (وَالْمَدِينَةُ
خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ مَنْ تَمَسَّكَ
بِهِجُومٍ فَقَدْ نَجَّا . وَأَصْحَابِهِ أُئُمَّةُ الدِّينِ الْخَاقِفَةُ رَايَاتُهُمْ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللّٰهِ
وَالإِنْجَاحِ . وَبَعْدَ فَيَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى الرَّاجِي حُسْنَ الْخِتَامِ مِنْ

رَبِّهِ وَغُفْرَانَ الْمَسَاوِيِّ. عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَوَارِيُّ الْمَدِينِيُّ
 غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوَّا الدِّبَّةِ وَرَحْمَ سَلَفَهُ وَمَشَّا بِخَلْقِهِ اللَّهُمَّ أَمِينَ. لَمَّا كَانَ
 أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَقْرَبَهُمْ زُلْفَى لَدَيْهِ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ الْكَرِامُ
 إِذْ هُمْ أَوَّلُ دَاعِيِّيْ إِلَى الْحَقِّ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ وَرَدَ
 الْذُّكْرُ الْحَكِيمُ يَنْفُضِيلُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَكَانَ أَفْضَلَهُمْ عَلَى
 الْإِطَّلَاقِ نَبَيِّنَا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِنْفَاقِ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فِي قَبْرِهِ مُنْعَمٌ
 يَسْمَعُ سَلَامًا مِّنْ يُسْلَمُ عَلَيْهِ وَكَذَا الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّهِيدَاتُ وَمَوْلَانَا شَاءَ
 اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. أَخْبَرْتُ أَنَّ أَجْمَعَ بَنِيَّةَ جَلِيلَةَ مُلْكَةَ طَافَةَ مِنَ
 الْجَوَاهِرِ الْمُنْظَمِ لِابْنِ حَجَرَ الْمَسْكِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْ خُلُصَةِ
 الْوَفَاءِ لِلشَّرِيفِ السُّمْهُودِيِّ وَمِنْ شِفَاءِ السَّقَامِ لِالسُّبْكِيِّ وَبَعْضِ
 مِنْ جَوَاهِرِ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ الْكَرِامِ مَعَ أَنَّهُرِ بَيْوَيْقَى زِيَارَةً قَبْرِ
 سَيِّدِ الْأَنَامِ وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ وَأَضَفَتُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ الْأَعْلَامِ
 وَبَعْضَ خُصُورِ صَبَّاتِ وَأَحَادِيثِ فِي فَضْلِ الزِّيَارَةِ وَأَدْعِيَّهُمَا وَمَا
 يَذْبَغِي لِلزَّائِرِ فِيْلُهُ مِنَ الْأَدَابِ مُلْتَزِمًا جَانِبَ الْإِخْتِصَارِ رَاجِيًا
 قُبُولَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَحُسْنَ الْخِتَامِ وَمَحْبَّةَ سَيِّدِ
 الْأَنَامِ وَشَفَاعَتِهِ يَوْمَ الزَّحْامِ وَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى (وَسَمِّيَّهُ)

الْكَوْكَبَ الْمُضِيِّ فِي زِيَارَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ فَأَقُولُ
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالإِعانَةُ .

(فَصَلُّ فِي مَشْرُوعِيهِ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وَهِيَ ثَابِتَةٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ وَاجْمَاعِ الْأُمَّةِ وَالْقِيَامِ لِذَكْرِ
وَالاُتْسَى مِنْ قَرْبَهُ أَوْ بَعْدِ سَفَرٍ أَوْ غَيْرِ سَفَرٍ كَمَا سَيَّأَتِي بَيَانَهُ فَقَدْ
ذَكَرَ أَبْنُ تَيْمِيَّةَ فِي اقْتِضَاءِ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ كَمَا نَقَلَهُ أَبْنُ عَبْدِ الْهَادِي
أَنَّ الْمُهَمَّدَاءَ يَلْكُلُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا زَارُهُمُ الْمُسْلِمُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ عَرَفَوهُ
وَرَدُوا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي حَقِّ أَهَادِ الْمُسْلِمِينَ فَكَيْفَ
بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ عَلَيْهِ يَسْمَعُ سَلَامًا مِنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ عِنْدَ
قَبْرِهِ وَيَرْدُ عَلَيْهِ عَالِمًا بِمَحْضُورِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ وَكَمَّى بِهِنَّا فَضْلًا بَالْأَنْ
يَنْفَقُ فِيهِ مُلْكُ الدُّنْيَا حَتَّى يَقْوَصِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَفِي تَوْثِيقِ
عَرَقِيِّ الْإِيمَانِ لِلْبَارِزِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ
اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَوَلَاءُ الَّذِينَ يَا تُونَكَ
فَيُسْلِمُونَ عَلَيْكَ أَقْفَافَهُ سَلَامًا مِنْهُمْ قَالَ نَعَمْ وَأَرْدُ عَلَيْهِمْ وَلَا بَنِي
النَّجَارِ عَنْ أَبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ حَجَجْتُ فِي بَعْضِ السَّنَنِ فَجِئْتُ
الْمَدِينَةَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ مِنْ

داً خلِّ الحُجْرَةِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَقُلْ مِثْلُهُ عَنْ جَمَاعَتِهِ مِنَ الْأَوْلَيَا
وَالصَّالِحِينَ وَنِزُّهُ سَيِّدِي السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرَّفَاعِيِّ فَدَمَنَ اللَّهُ سِرَّهُ
الْعَزِيزُ لَمَّا وَقَفَ لِلزِّيَارَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ تَجَاهَ الْقَبْرِ الْمُعَطَّرِ قَالَ
فِي حَالَةِ الْبَعْدِ رُوحِي كُنْتُ أَرْسِلُهَا (١)

تَبَلُّ الْأَرْضَ عَنِّي وَهِيَ نَارِيَتِي
وَهَذِهِ دَوْلَةُ الْأَشْبَاحِ فَدَهْ حَضَرَتْ
فَامْدُدْ يَمِيكَ كَيْ تَحْضُّرِي إِيمَانِي
قِيلَ فَسَطَعَ نُورُ الْيَدِ الْكَبِيرِيَّةِ حَتَّى اشْرَقَ نُورُ هَادِهِهِشَ مَنْ
حَضَرَ قَبْلَهَا سَيِّدِي أَحْمَدَ رَحِيمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَحَضَرَ بِالْقَبُولِ رَزْقَهُ اللَّهُ
مَحِيَّةَ هَذَا النَّبِيِّ الْكَبِيرِ وَأَمَاتَنَا عَلَى مِلْئِهِ وَجَعَلَنَا زَنْ حَزِيرَهُ
الْمُفْلِحِينَ أَمِينَ وَهَذِهِ الْفِصَّةُ مَشْهُورَهُ مُشَاهِرَةُ لَدَنِي الْخَاصَّ
وَالْعَامِ وَمِنْهَا مَا رُدِيَ عَنِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدِي أَحْمَدَ الْقَشَاشِيُّ
الْمَدَنِيُّ كَانَ وَآتَهُ لِلزِّيَارَةِ فِي الرَّوْضَةِ تَجَاهَ الرَّأْمِنِ التَّسْرِيفِ فَصَاحَ
رَجُلٌ مِصْرِيٌّ مِنَ الزُّوَّارِ وَقَالَ الْفَاجِهَةُ إِلَيْهِ سَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ
قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْقَشَاشِيُّ يَا رَجُلُ اخْفِضْ صَوْتَكَ فَسَمِعَ النِّدَاءَ مِنْ

(١) وَفِي نُسْخَةٍ أُبَعِثُهَا

داَخَلَ الْحُجْرَةِ الْمُعْطَرَةِ يَقُولُ نَعَمْ الْوَلَدُ وَلَدُنَا أَحْمَدُ فَتَكَبَّذَ السَّيْدُ
 الْقُشَّاشِيَّ مِنَ الصَّوْتِ الشَّرِيفِ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ أَعِدْ صَوْتَكَ
 فَأَءَادَ فَسَمِعَ أَيْضًا النَّدَاءَ نَعَمْ الْوَلَدُ وَلَدُنَا أَحْمَدُ وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ
 مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْكُرْدِيَّ الْمَدْنِيَّ صَاحِبَ الْحَمَاسِيَّةِ فِي مَذَهَبِ
 الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِيمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أُعْيَانِ الْقَرْنِ الْاثْنَانِيِّ عَشْرَ حِينَ وَقَفَ
 لِلزِّيَارَةِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِ مِنْ دَاخَلِ الْحُجْرَةِ الْمُعْطَرَةِ
 أَحَدُ السَّادَاتِ يَمْنَ وَقَفَ لِلزِّيَارَةِ يَقُولُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ
 سُلَيْمَانَ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرُونِ وَالْأَعْصَابِ وَإِنَّمَا اخْتَصَرَنَا
 خُوفَ الْإِطَاهَةِ وَلَا شَكَّ فِي حَيَاتِهِ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ وَكَذَا سَارِرُ
 الْأَنْدِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيَاً أَكْمَلَ مِنْ حَيَاةِ الشَّهِيدَاءِ
 الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَلَيْهِ سَيِّدُ الشَّهِيدَاءِ وَأَعْمَالُ
 الشَّهِيدَاءِ فِي أَمْبَارِهِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ كَمَا رَوَاهُ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ
 عَلِمَيْ بَعْدَ وَفَاتِي كَعِلْمِي فِي حَيَاةِنِي وَأَمَّا أَكْلُ الشَّهِيدَاءِ وَشَرِبُوهُمْ
 فِي الْبَرْزَخِ لَا عَلَى احْتِياجِهِ إِلَّا لِمُجَرَّدِ الْإِكْرَامِ وَكَوْنِ الشَّهِيدَاءِ
 اخْتَصُوا بِذَلِكَ دُونَ الْأَنْدِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا مَا نَعْمَلُ مِنْهُ
 لِأَنَّ الْمَفْضُولَ قَدْ يُخَصُّ بِمَا لَا يَوْجَدُ فِي الْفَاضِلِ الْأَتَرَى أَنَّ الْأَنْدِيَاءِ

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شُرِّعَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ وَجُوبًا وَحَرَمَتْ
 عَلَى الشَّهِيدَاتِ وَقَدْ اسْتَدَلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءَ عَلَى حَيَاةِ الْأَنْبِيَا وَبِقَوْلِهِ
 تَعَالَى (وَلَا تَحْسِنْ إِنْدِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاهُمْ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) وَالْأَنْبِيَا أُولَئِيْ بِذَلِكَ لَا نَهُمْ أَجْلُ وَأَعْظَمُ وَمَا مِنْ
 نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْبُشُورِ وَصَفَّ الشَّهَادَةَ فِيمَا خَلُونَ فِي حُمُومِ
 لَفْظِ الْأَكْيَةِ وَلَا نَهُمْ عَلَيْهِ فَالْمَرْضُ مَوْتُهُ لَمْ أَزَّلْ أَجِدُ الْمَمْ
 الطَّعَامَ الَّذِي أَكَلْتُهُ بِخَيْرٍ فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَهْرَى مِنْ ذَلِكَ
 الْمُمْ فَثَبَتَ كَوْنُهُ عَلَيْهِ حَيَاةً فِي قَبْرِهِ بِنَصْ القُرْآنِ إِمَّا مِنْ عِمُومِ
 الْلَّفْظِ أَوْ مِنْ مَفْهُومِ الْمُوَافَقَةِ وَلِلْبَرَازِ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا {إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلِائِكَةَ سَيَّاحِينَ
 يُلْفَوْنِي عَنْ أَمْثَى} رَوَاهُ السُّيُّورِطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ
 فِي طَبَّاتِهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْرَنِيِّ مُرْسَلًا قَالَ شَارِحُ
 الْمَنَاوِيِّ دِيْجَالُهُ ثِقَاتٌ وَمِثْلُهُ الْعَزِيزِيُّ . وَقَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَا تِيْ خَيْرٌ لَكُمْ تُحَدِّثُونَ وَيُحَدِّثُ لَكُمْ وَفَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ
 تُهَرَّضُ عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَهَارَأَيْتُ مِنْ خَيْرٍ حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ
 شَرٍّ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ قَالَ الْقَطْبُ الشَّعْرَانِيُّ عَنْ صَفْوَةِ الْأَوْلَيَاءِ

الْمَحْبُوبِينَ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ وَفَانِقُنَا اللَّهُ بِهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي أَعْنَ نَفْسِهِ الشَّرِيفَةِ أَسْتُ بَعْثَتِ وَإِنَّمَا مَوْتِي عَبَارَةٌ عَنْ تَسْتِرِي عَمَّنْ لَا يَعْلَمُهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ يَعْلَمُهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَذَا أَنَا أَرَاهُ وَيَرَانِي أَنْتَ هُنْ بِلَفْظِهِ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرَى جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وُدُّهُ وَرَوَادِهِ الدَّائِرِينَ لِذِي ذِي دَهْرٍ وَصَالَ شَرَابِهِ بِجَهَادِ اللَّهِ وَصَحَّبِهِ وَأَحْبَابِهِ آمِينٌ فِيمَا أَبْهَى الْكَتَبِ انْظُرْ مَا أَجْمَلَ صِفَاتِ هَذَا الْحَبِيبِ وَمَا أَكْرَمَهُ عَلَى الْقَرِيبِ الْمُجِيبِ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَعِيدِ الْأَقْصَى فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَتَطْلُبُ شَفَاعَتَهُ فَيَشْفُعُ لَكَ عِنْدَ الْمَلَكِ الْعَلَمِ وَتَنْقَطِعُ عَنْ زِيَارَتِهِ فَيَدْشُوْقُ إِلَيْكَ عَلَى الدَّوَامِ وَتَقْعُدُ عَنِ الْمَسِيرِ إِلَيْهِ لَا شِغَالَكَ بِالدُّنْيَا وَجَمْعُ الْحُطَامِ فِيمَا تَنِي إِلَيْكَ زَانِرًا فِي الْمَنَامِ فَإِنْ عَزَمْتَ عَلَى السَّيْرِ إِلَيْهِ رَكِبْتَ ظُمُورَ الْأَنْعَامِ وَلَوْ أَنْصَفْتَ كَسْعَيْتَ عَلَى الرَّأْسِ لَا عَلَى الأَقْدَامِ وَهُوَ سَانِرُكَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَثَامِ بِاسْتِغْفارِهِ لَكَ وَشَافِعُكَ غَدَّاً إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَنَحْنُ نُؤْمِنُ وَنَصْدِقُ بِآمِنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَسْنَى فِي قَبْرِهِ يُرْزَقُ وَأَنَّ جَسَدَهُ الشَّرِيفَ لَا تَأْكُلهُ الْأَرْضُ وَكَذَا سَأَثُرُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْإِجْمَاعُ عَلَى هَذَا وَكَذَا الشَّهَدَاءُ وَالْعُلَمَاءُ الْعَامِلُونَ بِعِلْمِهِمْ وَالْمُؤْذِنُونَ حِسْبَةً وَصَحَّ أَنَّهُ

كُشِّفَ عنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأُولَائِ وَكَذَا وَمِنَ الصَّحَابَةِ
فَوَرَجَدُوا لَمْ تَغْيِرْ أَجْسَادَهُمْ كَمَا هُوَ الْوَاقِعُ فِي الدُّهُورِ .
نَعَمْ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَدِلَةِ أَنْ حَيَاةَ الشَّهِيدَاءِ أَقْوَى مِنْ حَيَاةِ الْأُولَائِ
لِلنَّصِّ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ دُونَ حَيَاةِ الْأَنْذِيَاءِ لِأَنَّهُمْ بِهَا
أُولَى وَأَخْرَى وَالنَّفَاؤُتُ فِيهَا يَعْنِي النَّفَاؤُتُ فِي قَمَرِ أَنَّهَا غَيْرُ بَعِيدٍ
فَتَامَّهُ وَبِهِ أَفْتَى السُّبْكِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ حَمْرَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ
الدِّينِ وَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ .

(فَرَعْ فِي تَوْسِيلِ الزَّادِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى وَاسْتَقْبَالِهِ لَهُ فِي
سَلَامٍ وَدُعَائِهِ)

أَمَّا التَّوْسِيلُ وَالشَّفَاعَةُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَاجَهِ وَبَرَكَتِهِ فَنَّ سِنِّ
الْمُرْسَلِينَ وَسِيرَ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ وَصَحَّحَ الْحَكَارَكُمُ حَدِيثُ لَمَّا
افْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قَالَ يَارَبِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَا غَفَرْتَ
لِي فَقَالَ يَا آدَمُ كَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّداً وَلَمْ أَخْلُقْهُ قَالَ يَارَبِّي لَا نَكَّ
لَمَا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِي مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتُ دَائِسِي فَرَأَيْتُ
عَلَى قَوَافِلِ الْعَرَبِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ فَعَرَفْتُ
أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَى اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى صَدَقْتَ

يا آدم ألم لا حب الخلق إلى إذ سألكني بمحنة فقد غفرت لك ولو لا
 محمد مالخليقك وللنسان والترمذى وقل حسن صحيح غريب
 ومن التسلات به عليه في حياته وبعد وفاته ما رواه
 الطبراني في الكبير عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلا
 كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له وكان لا يلتفت إليه
 ولا ينظر في حاجته فلقي بن حنيف فشكى إليه ذلك فقال له
 ابن حنيف اثت المضاعة فتوضا فأحسن الوضوء ثم اثت
 المساجدة فصل ركعتين ثم قل اللهم إني أستاك وأتوجه إليك
 بسمك يا محمد عليه نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه لك إلى ربى أن
 تقضى حاجتي وتدرك حاجتك فانطلق الرجل فصنع ما قال ثم أتى
 باب عثمان بخاتم الباب حتى أخذ بيده فادخل على عثمان رضي
 الله عنه فأجلسه معه على الطنفسة فقال بما حاجتك فدكر حاجته
 وفصاحا له ثم قال له ما ذكرت حاجتك حتى كانت الساعة وقال
 ما كانت لك من حاجة قاذرها ثم إن الرجل خرج من عنده
 فلقي ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجته
 ولا يلتفت إلى حتى كامته في فقال ابن حنيف والله ما كامته

ولكن شهدت رسول الله عليه وآله ضرير فشكا إليه ذهاب بصري فقال له النبي عليه انت شئت دعوت أو تصير فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق على فقال له النبي عليه انت الميضاة فتوضا ثم صل ركعتين ثم أدع بهذى الدعوات التي علمتكم إياها قال ابن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط • ورواه البهقي عن طریقین بنحوه قوله الشیکی والاحتجاج من هذا الاتر بفهم عثمان ومن حضره الذين هم كانوا أعلم بالله ورسوله ويفعلهم (١) ومنه مارواه جماعة منهم النسائی والترمذی في الدعوات من جامعه عن عثمان بن حنيفر رضي الله عنه أن رجلا ضرير البصر أتى النبي عليه فقال أدع الله لي أن يعايني قال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوئه ويدعو بهذه الدعاء اللهم إني أسألك وأتوك إلى إيمك إلى آخره المتقدم وفي روایة اللهم شفعني في وشفعني في نفسي وأنا معلم النبي عليه ذلك ولم يدع له

(١) بأن يدعى في قضاء كل حاجة بالدعاة المتقدم

لِأَنَّهُ أَرَادَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْصُلَ مِنْهُ التَّجْهِيْزُ وَبِذَلِّ الِافْتِقَارِ
 وَالِإِنْكِسَارِ وَالِإِضْطَرَارِ مُسْتَعِينًا بِهِ عَلَيْهِ لِيَحْصُلَ لَهُ كُلُّ
 مَفْصُودَةٍ وَهَذَا الْمَعْنَى حَاصِلٌ فِي حَيَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَعْدَهُ
 تَهْمَاتُهُ وَمَنْ نَمَّ اسْتَعْمَلَ السَّلْفَ هَذَا الدُّعَاءُ فِي حَاجَاتِهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِ
 عَلَيْهِ فَتَقْضِي بِشَرْطٍ كَالِّيْلِ الإِخْلَاصُ وَالنِّيَّةُ وَمِنْهُ مَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ
 وَابْنُ أَبِي شِيَّبَةَ بِسْنَدِ صَحِيحٍ عَنْ مَالِكِ الدَّارِ وَكَانَ خَازِنَ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصَابَ النَّاسَ قَحْظُ زَمَانٍ أَنَّ الْخَطَابَ بِنَاءً
 رَجُلًا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ سَلَوةٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقِ لِأَمْلَكَ فَإِنْ هُمْ
 قَدْ هَلَكُوا فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ إِنْتَ عُمَرٌ فَاقْرُئْهُ
 السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُمْ مُسْقُوفُونَ وَقَلَ لَهُ عَلَيْكَ الْكِيسُ الْكِيسُ مَائِي
 الرَّجُلُ عُمَرٌ فَأَخْبَرَهُ فَبَكَ عُمَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ يَا رَبَّ
 الْأَمَاءَ جَزَّتْ عَنْهُ وَقَدْ تَوَسَّلَ بِالْعَبَاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 فِي الِاسْتِسْقَاءِ وَلَمْ يُسْكُرْ عَلَيْهِ وَكَانَتْ حِكْمَةُ تَوَسُّلِهِ بِهِ إِظْهَارُ
 غَایَةِ التَّوَاضُّعِ لِنَفْسِهِ وَالرُّفَعَةِ لِقَرَابَتِهِ عَلَيْهِ وَقَدْ أَنْتَ الصَّحِيحُ
 عَنْ أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ أَبْنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَانَ إِذَا قَحْظُوا إِسْتَسْقَى بِالْعَبَاسِ إِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا

كُنْتَ تَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ سَقَيْتَنَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَعْدَ
 نَبِيِّنَا فَاسْقُنَا قَالَ فَيُسْقُونَ قَالَ وَقَدْ أَمْرَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالاسْتِسْقَاءِ عِنْهُ الْجَذْبِ بِقَبْرِ مُصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ يَجُوزُ كَمَا قَالَ السُّبْكِيُّ
 التَّوَسُّلُ بِسَافِرِ النَّصَارَى حِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِينَ لَمْ يَتَشَرَّحْ صَدَرُهُ لِذَلِكَ
 فَلَمْ يَبْلُغْ عَلَى نَفْسِهِ وَصَحَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
 قَالَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَعْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْنٌ بِمُحَمَّدٍ وَمُرْ
 مِنْ أَذْرَ كَهْرِيْنْ أَمْيَكَ أَنْ يُؤْمِنُوا فَلَوْلَا مُحَمَّدًا مَا خَلَقْتَ الْجَنَّةَ
 وَالنَّارَ وَلَفَدَ خَلَقْتَ الْمَرْءَنْ فَاضْطَرَبَ فَكَتَبْتُ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ فَسَكَنَ فَكِيفَ لَا يَتَشَعَّبُ وَيَتَوَسَّلُ بِمَنْ لَهُ هَذَا
 الْجَاهَ الْوَرِسِيعَ وَالْفَنْدُو الْمَنْبِعَ عِنْدَ سَيِّدِهِ وَمَوْلَاهُ الْمُنْعِيمِ عَلَيْهِ بِمَا
 حَبَّاهُ بِهِ وَأَوْلَاهُ رَزَقْنَا اللَّهُ رَضَاهُ وَاتَّبَاعَ شَرِيعَتَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا دَكَرَهُ الدَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِ الْغَافِلُونَ
 وَلَنَدَكَرْ مَا وَرَدَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ فِي فَضْلِ الزَّيَارَةِ وَالثَّرَهِبِيرِ
 فِي تَرْكِهَا وَفَضْلِ الْمَدِينَةِ الْمُنْورَةِ وَأَهْلِهَا

بِاعْلَمْ أَنَّ مِنْ تَمَامِ السَّعَادَةِ وَكَلِّ الْفَوْزِ بِالْحُسْنَى وَزِيَادَةَ.
 زِيَارَةُ النَّبِيِّ الشَّفِيقِ . وَحَرْمَهُ الشَّرِيفِ الرَّفِيعِ . وَقَدْ دَلَّ الْكِتَابُ

الْكَرِيمُ عَلَى طَلَبِهَا وَالْأَحَادِيثُ الْمُتَوَاتِرَةُ عَلَى نَدْبِهَا وَاسْتِخْبَابُهَا
 وَاجْمَعَ عَلَى مَشْرُوعِهَا الْأُمَّةُ . وَاخْتَلَفَ فِي وُجُوبِهَا الْأُمَّةُ . وَأَوْلَى
 الْمَحْبَةِ بِرَوْنَاهَا فَرِيقَةٌ وَذِمَّةٌ . بِهَا إِثْمٌ نُورُهُمْ وَكَالُ كُلُّ فَضْلٍ
 وَنَعْمَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَوْ أَنْهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكُمْ
 فَاسْتُغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتُغْفِرُ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا)
 فِيهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ تَدْلِيلٌ عَلَى حَثِّ الْأُمَّةِ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْهِ عَصْلَانِ
 وَالإِسْتِغْفارِ عِنْدَهُ وَاسْتِغْفارِهِ لَهُمْ وَهَذَا الْآيَةُ قَطْعِيُّ أَبْدَأَ لَاهُ
 عَلَيْهِ حَتَّى فِي قَبْرِهِ الشَّرِيفِ يَسْمَعُ خِطَابَ الْوَاقِفِ عِنْدَهُ وَبِرَدِ
 السَّلَامَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ (مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي)
 رَوَاهُ الدَّارُ قُطْنَى وَالبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا . وَقَالَ عَلَيْهِ (مَنْ جَاءَنِي زَارًا
 لَأَنَّهُمْ دُهُّ حَاجَةً إِلَّا زَيَارَتِي كَانَ لَهُ حَقًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ
 أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
 وَالدَّارُ قُطْنَى فِي أَمَالِيَّهِ . وَقَالَ عَلَيْهِ (مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِيَ بَعْدَهُ وَفَاتَى
 كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي) رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ أَيْضًا . وَفِي روَايَةِ لَهُ
 (مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَانَمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي) وَعَنْ حَاطِبِ
 رَفِيْقِ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَيِّدُنَا وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ (مَنْ زَارَنِي بَعْدَ

مَرْتَنِي فَكَانَمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي) وَمَنْ ماتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَاتِ بُعِثَّ
 مِنَ الْأَمْمَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (مَنْ زَارَ قَبْرِي أَوْ قَالَ مَنْ
 زَارَنِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا وَمَنْ ماتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَاتِ بَعْدَهُ
 اللَّهُ مِنَ الْأَمْمَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ • وَرَوَى
 أَبْنُ مَنْدَةَ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ حَجَّ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ وَصَدَّنِي فِي مَسْجِدِي كُتُبْتُ لَهُ حِجَّانٌ
 مَبْرُورَتَانِ) وَهُوَ فِي مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ • وَفِي رِوَايَةِ (مَنْ زَارَنِي
 مُحْتَسِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جِوارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَقَالَ الْخَاتِمُ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النَّجَّارِ فِي كِتَابِ الدُّرَّةِ الثَّمِينَةِ فِي فَضَائِلِ
 الْمَدِينَةِ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ زَارَنِي مَيْدَنًا فَكَانَمَا زَارَنِي حَيَّا وَمَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ
 شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَمْمَتِي لَهُ سَمَةٌ ثُمَّ لَمْ يَزُدْنِي
 فَلَيَسَ لَهُ عُذْرٌ) وَفِي حَدِيثٍ (مَنْ زَارَنِي مُعْتَمِدًا كَانَ فِي جِوارِي
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِي وَغَيْرُهُ وَفِي رِوَايَةِ (وَمَنْ
 سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَصَبَرَ عَلَى بَلَانِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

وليحيى بن الحسين من طريق النعمان بن شبلي قال حدثنا محمد ابن الفضل المديني عن جابر عن محمد بن علي عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه مرفوعا (من زار قبرى بعد موته فكان ما زارني في حيائى ومن لم يزرنى فقد جفاني وروى ابن عدى في كتابه عن عليه أنه قال (من حج البيت ولم يزرنى فقد جفاني) والأحاديث في فضل زيارة عليه الصلاة والسلام كثيرة متواترة وبشارته لرائي بالشفاعة بشاراة سعادة الدنيا والآخرة ومن كان من أهل الحب والولاء يحذره من الوقوع في الجنة وقال ابن حجر رحيمه الله تعالى . بإعلم أنه عليه حذرك من ترك زيارة تم التحذير وأرشدك إياها بأبلغ بيان وأوضح تقرير وبين لك من آفاتها ما إن تأملته خشيت على نفسك القطيمة والعواقب حيث وردا (من حج ولام يزرنى فقد جفاني) فتبين لك أن في ترك زيارة جفانا .

وأليس كما وقفت مخصوصا إلا أن طلبها مع الحج آكد وهي بعدها أولى وإذا كانت قبله وبعدة فاعظيم إياها سعادة وفضل إذا قلنا الله كأس مكررهما الأهنى وكسانا حلل التودد لهم كرمي كما

وَمِنْهَا بِحُرْبَةٍ هَذَا الرَّسُولُ الْمَظِيمُ وَالْحَمِيدُ الْمُصْطَفَى الْكَوِيجُ
عَلَيْهِ أَمْيَنُ اللَّهُمَّ أَمْيَنُ •

وَمِنْ سَافِرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الشَّامِ
بِلَالَ بْنُ رَبَاحٍ مُؤْذِنُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ عَمَّا كَرَّ إِسْنَدُ
جَيْدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا رَأَ حَلَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فَتْحِ يَهُدَى الْمَقْدِيرِ فَصَارَ إِلَى جَاهِيَّةَ سَالَهُ بِلَالُ
أَنْ يُفْرِهُ بِالشَّامِ فَفَعَلَ . وَدَكَّرَ قِصَّةً فِي نَزْوَلِهِ دَارِيَا قَالَ ثُمَّ إِنَّ بِلَالَ
رَأَى فِي مَنَامِهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ مَا هَذِهِ الْجَهَوَةُ يَا بِلَالُ . أَمَّا آنَّ
لَكَ أَنْ تَزُورَنِي يَا بِلَالُ فَانْتَبِهَ حَرَبِيَا وَجِلَّ خَانِفَا فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ
وَقَصَدَ الْمَدِينَةَ فَأَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فَبَسَكَ عِنْدَهُ وَمَرَغَ وَجْهَهُ عَلَيْهِ
فَأَقْبَلَ الْخَسْنُ وَالْخُسْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَعَلَ يَضْمِمُهُمَا وَيَقْبِلُهُمَا
فَقَالَ لَهُ يَا بِلَالُ نَسْتَهِنُ أَنْ نَسْمَعَ آذَانَكَ الَّذِي كُنْتَ تُؤَذَّنُ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَفَعَلَ . فَهَلَا سَطْحُ الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ مَوْقِفَهُ
الَّذِي كَانَ يَقْفِفُ فِيهِ فَلَمَّا أَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ارْتَجَعَتِ
الْمَدِينَةُ ذَمَّا أَنَّ قَالَ اشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ازْدَادَتْ رَجْنَتُهَا فَلَمَّا
أَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ خَرَجَتِ الْوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهِ

فَقُلْنَا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَمَا رُؤِيَ يَوْمًا أَكْفَرَ بِاِسْكِينًا وَلَا
 بِاِسْكِينَةً بَالْمَدِينَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَذَادَ كَرَهُ ابْنُ
 عَسَافِكَرَ فِيهَا نَقْلَهُ السَّبْكِيُّ . وَفِي فُتُوحِ الشَّامِ أَنَّ سَيِّدَنَا عُمَرَ ابْنَ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا صَالَحَ أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَدِمَ عَلَيْهِ كَعْبُ
 الْأَخْبَارِ وَأَسْلَمَ وَفَرَحَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ هَلْ
 لَكَ أَنْ تَسِيرَ مَعِي إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَزُورَ قَبْرَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَسْمَعَ
 بِزِيَارَتِهِ فَقَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَفْعُلُ ذَلِكَ . وَلَمَّا
 قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ أَوْلَى مَا يَدَاهُ بِالْمَسْجِدِ وَسَلَّمَ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ (وَأَيْضًا) فِي فُتُوحِ الشَّامِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ أَبُو عَيْدَةَ
 مُنَازِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَرْسَلَ كَيْتَابًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ مَيْسَرَةَ
 ابْنِ مَسْرُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَنَدِ عَيْنِ الْحُضُورِ فَلَمَّا قَدِمَ مَيْسَرَةُ
 الْمَدِينَةَ دَخَلَهَا أَيْلَامًا وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَعَلَى
 أَبِي بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْ كَانَ يَعْتَبُ بِالرَّسُولِ فَاصِدًا مِنَ
 الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَقْرِئِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ يَرْجِعُ عُمَرُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِيمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ يَرْجِعُ الرَّسُولُ وَلَمْ يَكُنْ الْبَاعِثُ
 عَلَى السَّفَرِ غَيْرَ ذَلِكَ لَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ قَصْدِ الْمَسْجِدِ وَلَا

من غيره وإنما قلنا ذلك لثلا يقول بعض من لا يعلم له أن السفر لغير الزيارة ليس بسنة وورد أيضاً عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهرج قال قدرت على عمر بن عبد العزير فلما وادعه قال لي إيلك حاجة إذا أتيت المدينة صرّى قبر النبي عليه السلام فأقرّته مني السلام ورد هذا عن غير عمر بن عبد العزير أيضاً . قال أبو الأبيث السمرقندى الحنفى في الفتوى في باب الحج قال أبو القاسم أما أردت الخروج إلى مكّة قال القاسم بن غسان ابن إيلك حاجة إذا أتيت قبر النبي عليه السلام فلما وضعت رجل في مسجد النبي عليه ذكره . قال القمي فيه دليل أن من لم يقدر على الخروج فامر غيره بالسلام عنه فإنه ينال فضيلة السلام إن شاء الله تعالى وقال أبو بكر محمد بن الحسن الأجر في كتاب الشريعة في باب دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي عليه ما أحد من أهل العلم قد عما وحديثاً من رسم نفسه كتاباً نسبة إليه من فقهاء المسلمين فرسم كتاب المناسك لا وهو بأمر كل من قدم المدينة ومن يريد حجاً أو عمرة ولا يريد حجاً ولا عمرة وأراد زيارة قبر النبي عليه وسلم والمقام

بالمدينة لفضلها إلا وكل العلماء قد أمرؤه ورسمه في كتبهم
وعلمهونه كيف يسلم على النبي ﷺ وكيف يسلم على أبي بكر
و عمر رضي الله عنهما علماء الحجاز قديماً وحديثاً وعلماء أهل
العراق قديماً وحديثاً وعلماء أهل الشام قديماً وحديثاً وعلماء أهل
خراسان قديماً وحديثاً وعلماء ماوراء النهر قديماً وحديثاً وعلماء
أهل مصر قديماً وحديثاً وعلماء أهل الهند والستان قديماً وحديثاً
وعلماء أهل المغرب قديماً وحديثاً وعلماء أهل اليمن قديماً وحديثاً
فله الحمد على ذلك اللهم اهدنا فيمن هديت لهم وفقنا لما
تحبه وترضاه أمين انتهى من شفاء السقما في زيارة خير
الأنام لسبكي رحمة الله تعالى . قال الإمام القسطلاني في المawahيب .

واما التوسل به عليه في البرزخ وعرصات القيامة فما قام
عليه الإجماع وتوارثت به الأخبار فعليك بها الطالب إذراك
السعادة وأعمل نيل الحسنى وزيادة بالتعلق بأذى بالكم و
التوسل بجاهه الشريف والتشفع بقدر المنيف فهو الوسيلة إلى
نيل المطالب كما قيل عن إنسان الحضرات النبوية
عمّان بن طفرة بن نيل قرني

وتحصل ما استطعت من الدخاري

فَهَنَا قَدْ أَبْحَثُ لَكُمْ عَطَانِي
 وَهَا قَدْ صِرْتَ عِنْدِي بِفِي جَوَارِي
 فَخَذْنَاهُ مَا شِئْتَ مِنْ كَرَمِ دِجُودِ
 وَنَلْ مَا شِئْتَ مِنْ نِعَمِ غِزَارِي
 قَدْ وَسَعْتُ أَبْوَابَ التَّدَانِي
 وَقَدْ قَرَبْتُ لِلْزَوَارِ دَارِي
 فَمَتَّعْ نَاظِرِكَ فَهَا جَهَالِي
 تَجَلَّ يَقْلُوبِ بلا اسْتِئْرِي
 (وَفِي الْأَمْمَى أَيْضًا)

وَحُطَّ فِي بَابِنَا مَا شِئْتَ مِنْ قِيلِ
 فَكُلَّ شَيْءَ يَرَى صَعْبًا يَهُونُ بَنا
 وَأَمَا مِنْ نَالَ مَقْصُودَهُ بِالْتَّوَسُّلَاتِ بِهِ عَلَيْهِ فَشَيْءَ كَثِيرٌ
 وَحِكَمَاتٌ كَثِيرَةٌ وَإِنْ أَرَدْتَ اسْتِفْصَاهُ ذَلِكَ فَعَلِمْتَ بِكِتَابِ
 شَوَاهِدِ الْحَقِّ فِي الْإِسْتِفَاهَةِ سَيِّدُ الْخَلْقِ عَلَيْهِ الْعَلَامَةُ النَّبِهَانِي *



﴿فَصُلُّ فِي بَيْانِ شَرَفِ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ وَفَضْلِهَا﴾

بِعْلَمْ أَنَّ مَدِينَتَهُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ أَفْضَلُ الْأَلَادِ بَعْدَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَأَوْجَبَ
الْإِيمَانُ مَالِكُ رَحْمَةُ اللهُ تَعَالَى وَرِضَى عَنْهُ فَضْلُهَا عَلَى مَكَّةَ
وَالْاحْتِرامِ . وَقَدْ خَصَّهَا اللهُ تَعَالَى بِأَعْظَمِ الْفَضَائِلِ وَحَبَّاهَا بِأَشْرَفِ
الْمَأْثُورِ وَالْخَصَائِلِ وَطَبَّقَ فِرَبَّهَا بِأَنَّ صَبَرَهَا مَوْطِنًا لِنَبِيِّهِ فِي حَيَاةِ
وَمُسْتَقْرَارِهِ لَهُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَلَذِكْرِ سُمِّيَّتْ طَبِيعَتْ * وَخَصَّهَا
بِأَعْظَمِ حُرْمَةٍ كَاخَصَّهَا أَيْضًا بِأَفْضَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ . وَسَمَّاهَا فِي
كِتَابِهِ (الْدَّارُ وَالإِيمَانُ) وَ (مُدْخَلُ صِدْقِي) قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَالَّذِينَ
تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ) قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ اللهِ بْنِ
جَعْفَرٍ سَعَى اللهُ الْمَدِينَةَ الدَّارَ وَالإِيمَانَ أَىْ لَا نَهَا مَظَاهِرُ الْإِيمَانِ
وَمَصِيرُهُ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَيِّدُنَا
رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْمَدِينَةُ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ وَدَارُ الإِيمَانِ وَأَرْضُ
الْمِجْزَةِ وَمَثْوَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَاطِ بِإِسْنَادِ
لَا يَمْسِ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ (إِنَّ الإِيمَانَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ
كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَاةَ إِلَى جُنُحِهَا) رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَبَأْرِزُ

كَمَسْجِدٍ أَيْ يَنْقِصُ وَبَحْتَمُ وَيَنْضَمُ وَيَلْتَجِي وَقَدْ رَأَيْنَا كُلَّ
 مُؤْمِنٍ لِهِ مِنْ نَفْسِهِ سَاقِي إِلَى الْمَدِينَةِ لِحُبِّهِ فِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَشْمَلُ
 ذَلِكَ جَمِيعَ الْأَرْضَ لَا نَهُ فِي زَمَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِتَعْلَمَ مِنْهُ وَفِي زَمَانِ
 الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ إِلَّا قِنْدَاءُ بِرِيمٍ وَمَنْ بَعْدَ ذَلِكَ لِزِيَارَتِهِ
 وَفَضْلِ بَلَدِهِ وَالْمَبْرُوكِ بِمُشَاهَدَةِ آثارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالاتِّبَاعُ لِهِ فِي سُكُونِهِ
 وَقَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَقُلْ رَبِّ اذْخِلْنِي مُذْخَلَ
 صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ) الْآيَةُ فَمُذْخَلُ صِدْقِ الْمَدِينَةِ
 وَمُخْرَجُ صِدْقِ مَكَّةَ وَسُلْطَانًا نَصِيرًا الْأَنْصَارُ كَارُوِيَّ عَنْ زَيْدٍ
 ابْنِ أَسْلَمَ . وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
 حَرَمَ مَكَّةَ وَدَعَاهَا لَهَا وَحَرَمَتُ الْمَدِينَةَ كَاحْرَمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ
 وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَهَّهَا وَصَاعِدَهَا مِثْلَ مَادِعَاهَا إِبْرَاهِيمَ لِمَكَّةَ)
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَافِي مَدِينَتِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَافِي صَاعِدِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ
 لَنَافِي مُدْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرِّ كَمَّ بَرَّتَنِي) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَمَ
 اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَفِيْعَيْهِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى
 كُنَّا عِنْدَ السُّقِيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (اللَّهُمَّ إِنَّ
 إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ دَعَالَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرِّ كَمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ
 عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي

صَاعِهِمْ وَمَدْهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَ كَثِيرَ
 بَرَكَاتِيْنِ } رَوَاهُ الطَّبَرَانِي فِي الْأُوْسَطِ بِإِسْنَادِ جَيْدِ قَوَىٰ وَقَوَّلَهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (فِي صَاعِنَا وَمَدْنَا) يُرِيدُ فِي طَعَامِنَا الْمَكِيلِ
 بِالصَّاعِ وَالْمَدِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ دَعَالُهُمْ بِالْبَرَ كَثِيرَ فِي أَفْرَاتِهِمْ جَمِيعًا وَهَذَا
 الْأَمْرُ مُشَاهَدٌ فِي الْخَيْرِ وَالْمَعْنَى وَلَهُ الْحَمْدُ حَتَّىٰ فِي تَحْصِيلِ طَلَبِ
 الْعِلْمِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بِبَرَ كَثِيرَ دُعَائِهِ عَلَيْهِ وَجْزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا.
 وَقَالَ عَلَيْهِ { مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمَتْ بِهَا فَإِنِّي أَشْفَعُ
 إِمَّنِ يَمُوتُ بِهَا } رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَالْلَّبِيْهِيُّ وَابْنِ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ
 (مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمَتْ فَإِنَّهُ مَنْ يَمُوتُ بِهَا أَشْفَعُ
 لَهُ وَأَشْهَدُ لَهُ) وَفِي رِوَايَةِ (فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كَنْتَ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا
 بِوْمِ الْقِيَامَةِ) وَفِي رِوَايَةِ عَقِبَ ذَلِكَ (وَإِنِّي أَوَّلُ مَنْ تَدْشِقُ عَنْهُ
 الْأَرْضُ أَمْ أَبُوبَكْرُ ثُمَّ عَمَرُ ثُمَّ آتَى أَهْلَ الْبَقِيمِ ثُمَّ أَنْتَظَرُ أَهْلَ مَكَّةَ) وَفِي
 صَحِيحِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ
 (عَلَى اتِّقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةً لَا يَدْخُلُهَا الْطَّاغُوتُ وَلَا الدَّجَّالُ) وَرَوَى
 مُسْلِمٌ أَنَّهُ عَلَيْهِ قَالَ (مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ وَكَانَتْ
 عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ مِنْ أَجْمَعِينَ) وَفِي فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ

للجندى حديث (إِنَّمَا جَبَارَ أَرَادَ الْمَدِينَةَ بِسُوءِ أَذَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ) وأسندة ابن زبالة عن سعيد بن الميدبر
 رضى الله عنه أن رسول الله عليه السلام أشرف على المدينة فرقع يده
 حتى رُوِيَ عَفْرَةُ إِبْطِيَّةٌ قَالَ (اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ
 بِسُوءِ فَمَجْلِلُهُ هَلَّا كَهُ) وروى الطبراني في الأوسط برجال
 الصحيح حديث (اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخْافَهُمْ فَاقْتِفُهُ
 وَعَلَيْهِ آعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبِلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ)
 أى لا فرض ولا نفل . وفي رواية لغيره (من أخاف أهل
 المدينة أخافه الله يوم القيمة وغضبه علية ولم يقبل منه صرفا
 ولا عدلا) وروى النسائي حديث (من أخاف أهل المدينة
 ظالماً لهم أخافه الله وكانت عليه لعنة الله) الحديث . والأحاديث
 في هذا الباب كثيرة . وفي الصحيحين في أحاديث تحرير المدينه
 (فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوْيَ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا)
 ولفظ البخاري (صرف ولا عدل) قيل الصرف الفريضة
 والعدل التطوع وقيل عن الجمود . وقيل عكسه وقيل الصرف

التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفَدِيَّةُ قِيلَ وَمَعْنَى لَا يَقْبَلُ فَرِبَضَتُهُ وَنَافِلَتُهُ أَوْ
 تَوْبَتُهُ قَبْلُ رَضَى وَلَا يَجِدُ فِي الْقِيَامَةِ فِدَاءً يَفْتَدِي بِهِ مِنْ يَهُودِي
 أَوْ نَصَارَى فِي مُخْلَافٍ سَائِرِ الْمُذْنِينَ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَمَعْنَى هَذَا
 الْأَعْنُونِ الْمُبَالَغَةُ فِي الْإِبْعَادِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْطَّرْدُ عَنِ الْجَنَّةِ أَوْ لِ
 الْأَمْرِ لِأَنَّهُ كَلْعَنِ الْكُفَّارُ (قال القاريء) وَمَعْنَى قَوْلِهِ (مَنْ
 أَحْدَثَ فِيهَا حَدَّنَا إِلَى آخِرِهِ مَنْ أَتَى فِيهَا إِنْمَا أَوْ أَوْيَ مَنْ أَتَاهُ
 وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَتَحْمَاهُ وَأَوْيَ بِالْمَدِّ وَالْقَضْرِ قَالَ وَاسْتَدَلُوا بِهِ عَلَى أَنَّ
 ذَلِكَ مِنَ الْكَبَائِرِ لِأَنَّ اللَّعْنَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي كَبِيرَةٍ قُدْنَا فَيُسْتَفَادُ
 مِنْهُ أَنْ إِثْمَ الصَّيْرَةِ بِهَا كَانُمْ الْكَبِيرَةُ بِغَيْرِهَا الصِّدْقُ الْإِثْمُ بِهَا
 بَلْ نَقَلَ الزَّرْ كَشْيَّ عَنْ مَالِكٍ رَحِيمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَقْتَضِي شُمُولُهُ
 الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ لِلْمَكْرُوهِ كَمَا بَيَّنَاهُ فِي الْأَصْلِ وَذَلِكَ لِأَنَّ
 الإِسَاءَةَ يَحْضُورُ النَّمَلِكَ لَيَسْتَ كَالإِسَاءَةِ فِي أَطْرَافِ الْمَمْلَكَةِ
 وَفَقَنَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحُسْنِ الْأَدَبَ فِي هَذِهِ الْحَاضِرَةِ الشَّرِيفَةِ يَمْنُهُ
 وَكَرَمِهِ أَمِينٌ



﴿ فَصُلْ فِي الْحَثَّ عَلَى حِفْظِ أَهْلِهَا وَإِكْرَاهِهِمْ وَالشَّرْبِ عَلَى
الْمَوْتِ بِهَا وَاتِّخَادِ الْأَصْلِ ﴾

وفي كتاب ابن النجاشي عن معاذل بن يساري رضي الله عنه انه قال قال سيدنا رسول الله عليه وسلم (المدينة مهاجرى فيها مضغى ومنها مبغى حقيق على امئى حفظ جيراني ما جتنبو اكباتر من حفظهم كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقى من طينة الخبال) قيل لمؤذن ماطينة الخبال قال عصاره اهل الشار وتفسير طينة الخبال بذلك رفعه مسلم والحديث في الكبير للطبراني يسنده فيه متوك ولجمهور (المدينة مهاجرى ومضغى في الأرض حق على امئى ان يكرمو جيراني ما جتنبو اكباتر فمن لم يفعل ذلك سقاء الله من طينة الخبال) قلنا يا ابا يساري وما طينة الخبال قال عصاره اهل النار وروى القاضي ابو الحسن على الهاشمى في فوائد عن خارجة بن زيد عن ابيه رضي الله عنه انه قال قال سيدنا رسول الله عليه وسلم (المدينة مهاجرى وفيها مضغى ومنها مخرجي حق على امئى حفظ جيراني فيها من

حَفِظَ وَصَيْتَ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ ضَيَّعَهَا أُورَدَهُ إِلَهُ
 حَوْضَ الْخَبَالِ ۝ قِيلَ وَمَا حَوْضُ الْخَبَالِ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ حَوْضُ
 مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ۝ وَقَدْ مَدَارِكُ عِيَاضٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ
 سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ رَّحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى الْمَهْدِيِّ
 فَقَالَ أَوْصِنِي قَلْتُ أَوْصِنِكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَالْعَاطِفَ عَلَى أَهْلِ
 بَلْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِيرَانِهِ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 (الْمَدِينَةُ مُهَاجَرِي وَقَبْرِهَا مَبْعَثِي وَبِهَا قَبْرِي وَأَهْلُهَا جِيرَانِي فَنَّ
 حَفِظُهُمْ فَكُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ
 وَصَيْتَ فِي جِيرَانِي سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ فَفَعَلَ مَا أُوصَاهُ بِهِ
 وَرَوَى مَالِكٌ رَّحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضَى عَنْهُ فِي الْمَوَاطِئِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 حَالَسًا وَقَبْرًا يُحْفَرُ بِالْمَدِينَةِ فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي الْقَبْرِ فَقَالَ يَشْتَرِي مَضْبِعَ
 الْمُؤْمِنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُنْسٍ مَا قُلْتَ قَالَ الرَّجُلُ إِنِّي لَمْ
 أُرِدْ هَذَا إِنَّمَا أَرِدْتُ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 (لَا مِثْلَ لِلْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ بُقْعَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
 أَنْ يَكُونَ قَبْرِي بِهَا مِنْهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ) ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَرَوَى
 مَالِكٌ وَالْبُخَارِيُّ وَرَزِّيْنُ الْعَبْدِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ (اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلْدَكَ
 رَسُولِكَ) وَرَوَى الطَّبَرَانِي فِي الْكَبِيرِ بِسَنَدِ حَسَنٍ وَلَفْظُهُ (مَنِ
 اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيَمُوتْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ
 بِهَا كَنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَرَوَاهُ ابْنُ
 رَازِينَ بِتَحْوِيَةِ وَزَادَ (وَإِنِّي أَوَّلُ مَنْ تَذَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ
 ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ آتَى أَهْلَ الْبَقِيعِ فَيُخْسِرُونَ
 ثُمَّ لَا نَظَرُ أَهْلَ مَكَّةَ فَأَخْسِرُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ) وَفِي مُسْلِمٍ وَفِي
 الْمَوْطَأِ وَالثَّرْمُدِيِّ عَنْ بَعْيَسٍ مَوْلَى مُصْعَبٍ بْنِ الزَّبَرِ أَنَّهُ كَانَ
 جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتْنَةِ فَأَتَاهُ مَوْلَاهُ تَسْلُمُ عَلَيْهِ فَقَاتَ
 إِنِّي أَرَدْتُ الْغُرُوجَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ اشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ فَقَالَ
 كَلَمَا عَبَدَ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَوْمَدِي لِكَاعَ) وَلَفْظُ الثَّرْمُدِيِّ
 (أَصْبِرِي لِكَاعَ) فَأَنِّي سَمِعْتُ دِسْوُلَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ (لَا يَصِرُّ عَلَى
 لَا وَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كَنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)
 فَإِنَّ قِيلَ مَا مَعْنَى التَّرَدُّدِ فِي قَوْلِهِ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا وَمَا مَعْنَى هَذِهِ
 الشَّفَاعَةِ مَعَ عُمُرِمِ شَفَاعَتِهِ عَلَيْهِ (قُلْنَا) ذَكَرَ عِيَاضٌ رَحْمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى مَا مُلْحَصُهُ أَنَّ بَعْضَ مَشَايخِهِ جَعَلَ أَوْ لَاشَكَّ مِنَ الرَّأْوِي

وَأَنَّ الظَّاهِرَ خِلَافَهُ لِكَثْرَةِ رُوَايَتِهِ بِذَلِكَ بَلِ الظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ
 لَفْظِهِ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ اعْلَمَ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ هَكَذَا وَإِنَّمَا أَنْ
 تَكُونَ أَوْ لِلتَّقْسِيمِ وَيَكُونُ شَفِيعًا لِلْعَاصِينَ وَشَهِيدًا لِلْمُطْبِعِينَ أَوْ
 شَهِيدًا لِمَنْ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ وَشَفِيعًا لِمَنْ مَاتَ بَعْدَهُ (قَالَ) وَهَذِهِ
 الشَّفَاعَةُ أَوِ الشَّهَادَةُ زَايْدَةً عَلَى الشَّفَاعَةِ لِلْمُدْنِينَ أَوْ لِلْعَامِلِينَ فِي
 الْقِيَامَةِ وَعَلَى شَهَادَتِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْمِ فَيَكُونُ تَحْصِيدُهُمْ
 بِذَلِكَ مَرْيَةً وَزِيادةً مَنْزِلَةً وَحَظْوَةً (قَالَ) وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
 أَوْ بِمَعْنَى الْوَأْوَ (قُلْتُ) وَيَدْلِلُ لَهُ مَارْوَاهُ الْبَزَارُ بِرَجَالِ الصَّحِيحِ
 عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْفَظِيرِ (فَنَّ صَبَرَ عَلَى لَا وَانَّهَا وَشَدَّهَا كُنْتُ
 لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَأَسْنَدَهُ الْفَضْلُ الْجُنْدِيُّ فِي فَضَائِلِ
 الْمَدِينَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا بِلِفَظِهِ (لَا يَصِيرُ أَحَدٌ عَلَى
 لَاوَاءِ الْمَكَبِينَ) وَفِي نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ (إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا)
 قَالَ الْقَاضِي وَإِذَا جَعَلْنَا أَوْ لِاشْكَ فَإِنْ كَانَ الْفَظْلَ شَهِيدًا
 فَالشَّهَادَةُ أَمْ زَايْدَةً عَلَى الشَّفَاعَةِ الْمُجْرَدَةِ الْمُدَخَّرَةِ لِغَيْرِهِمْ مِنْ
 الْأُمَّةِ وَإِنْ كَانَ الْفَظْلَ شَفِيعًا فَهَذِهِ شَفَاعَةٌ غَيْرَ الْعَامَةِ تَكُونُ

لأهلِ المَدِينَةِ بِزِيادَةِ الدَّرَجَاتِ أَوْ تَخْفِيفِ الْحِسَابِ أَوْ بِأَكْرَامِهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأُنْوَاعٍ مِنَ الْكَرَامَاتِ كَا يَوْمَ نَهَمْ فِي ظَلِلِ الْعَرْشِ أَوْ
كَوْنِهِمْ فِي رَوْحٍ وَعَلَى مَنَابِرٍ أَوْ الإِسْرَاعِ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكِ
مِنْ خُصُوصِ الْكَرَامَاتِ (قُلْتُ) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُجْمَعَ لَهُمْ بِإِيمَانِ
شَفَاعَتِهِ وَشَهَادَتِهِ الْخَاصَّةِ بَيْنَ ذَلِكَ كُلُّهُ فَالْجَاهُ عَظِيمٌ وَالْكَرَامَ
وَأَسْمُعُ وَتَأْكِيدُ الْوَرِصِيَّةَ بِالْجَارِيَّةِ ذَلِكَ وَيَحْتَمِلُ أَبْضَاً أَنْ
يَكُونَ الْمَرَادُ مَعَ ذَلِكَ الْبُشْرَى بِمَوْتِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ لَأَنَّ شَفَاعَتَهُ
وَشَهَادَتَهُ الْمَذَكُورَةُ خَاصَّةٌ بِالْمُسْلِمِينَ وَكَفَى بِذَلِكَ نِعْمَةً
وَمَزِيَّةً • اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا بِهَا قَرَارًا وَرِزْقًا حَسَنَاتَا اللَّهُمَّ آمِينَ •

وَأَسْنَدَ ابْنُ أَبِي حَمْمَةَ حَدِيثَ (مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ
فَلَمْ يَمْسِكْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا أَصْلٌ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْنَلًا
وَلَوْ قَصَرَةً) قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ الْقَصَرَةُ مُحَرَّكَةٌ أَصْلُ الشَّجَرَةِ أَيْ
وَلَوْ نَخْلَةً وَاحِدَةً وَقَالَ عَقِيْبَةُ (فَلَمَّا تَبَيَّنَ عَلَى النَّاسِ زَمَانُ يَكُونُ
الَّذِي لَيْسَ لَهُ بِهَا أَصْلٌ كَالْخَارِجِ مِنْهَا الْمُجْتَازِ إِلَى غَيْرِهَا •
وَرَوَى التَّرْمِذِيُّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ (آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى
الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةُ) وَرَوَى ابْنُ الْبُخَارِيِّ وَابْنُ الْجَوَزِيِّ

في الواقف عنه عليه السلام قالـ (غبار المدينه شفاء من الجذام) وأما بركات عمارها فغزيره والأحاديث في ذلك كثيرة زادها الله شرفاً وتعظيمًا وفضلاً وتسكريعاً فنـ ذلك ما ورد في صحيح مسلم، حديث (من تصبح بسبع تمرات مما بين لا ينتهي حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسى) وفي الصحيحين حديث من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سُم ولا سحر * درواه أحادي برجال الصحيحين بلفظ (من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لا ينتهي المدينه على الريق لم يضره يومه ذلك شيء حتى يمسى) * قال فليخ وأظنه قال * وإن أكلها حين يمسى لم يضره شيء حتى يصبح درواه ابن زبالة بلفظ (من تصبح بسبع تمرات من العجوة لا أعلمهم إلا قال من العالية) (۱) لم يضره يومئذ سُم ولا سحر وفي صحيح مسلم حديث (إن في عجوة العالية شفاء أو أنها تزيق أول البكرة) * دروى أحمد رحمة الله تعالى برجال الصحيح حديثاً فيه (واعدموا أن الكمامه دوافع العين وأن العجوة من فاكهة الجنة) * دروى النسائي وأبو داود الطيالسي والطبراني في

(۱) اسم مكان جنوب المدينة .

الشَّلَاتُهُ بِسَنَدٍ جَيْدٍ حَدِيثًا (الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنَّ وَمَاوُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ
 وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ) • وَرَوَى ابْنُ حِيَانَ عَنِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ (كَانَ أَحَبُّ النَّمَرِ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْعَجْوَةِ) وَهِيَ الْآنُ شَمَائِلُ الْفَالِبِ بِالنَّمَرِ الْجَادِيِّ
 أَوْ شَبَّهَ الصَّفَاؤِيُّ أَوْ يَعْلَمُهُ أَهْلُ الْبَشَّارِ الْمُسْمَى بِالْفَقِيرِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا
 وَفِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ خَبَرَ نَمَرُ كُمَّ الْبَرْزَانِ بِخُرُجِ الدَّاءِ وَلَادَاءِ فِيهِ) وَالْحَدِيثُ
 الْعَامُ (مَا يَنْلَا لَيْتَهُ شِفَاءً) يَشَّمَّلُ جَمِيعَ الْأَكْوَالَ الْمُوْجُودَةِ فِي الْمَدِينَةِ
 الْمَنَوَّرَةِ وَالْمُرَادُ بِالْأَكْوَالِ الْحَرَّةِ الْشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ • وَفِي مُسْلِمِهِ
 حَدِيثُ (يَاءَ عَاءَ عَائِشَةَ بَيْتٌ لَا تَمَرٌ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ) قَالَهَا مَرْتَيْنِ أَوْ
 ثَلَاثَتَانِ وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ (لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَمَرٌ عِنْدَهُمُ النَّمَرُ) وَفِي
 الْكَبِيرِ وَالصَّفَيرِ لِالطَّبَرَانِيِّ وَرِجَالُ الصَّفَيرِ رِجَالُ الصَّحِيحِ عَنِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ دَرَفَيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِقُولٍ (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَتَى
 بِالْأَبْا كُورَةً مِنَ النَّمَرِ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنِيهِ ثُمَّ قَالَ (اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْنَا أَهْلَهُ
 فَاقْطَعْنَا أَخِرَهُ ثُمَّ يَا مُرْسِيَ الْمَوْلُودِ مِنْ أَهْلِهِ) وَلَفَظُ الْكَبِيرِ (كَانَ
 إِذَا أَتَى بِالْأَبْا كُورَةً مِنَ النَّمَرِ قَبَّلَهَا وَجَعَلَهَا عَلَى عَيْنِيهِ) الْحَدِيثُ
 وَفِي نَوَادِيرِ الْحَكِيمِ التَّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّهُ قَالَ (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَا أَتَى بَالْبَأْرَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 قَبْلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَةَ ثُمَّ عَلَى عَيْنِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَةَ
 ثُمَّ يَقُولُ اللَّاهُمَّ الْحَدِيثُ يَنْخُوهُ وَإِلَى الْآنَ أَهْلُ الْبَسَاتِينَ إِذَا
 يَأْتُنَّ عِنْدَهُمْ الْبَسْرُ أَعْنَى الرَّاهْنَوْ) يَأْتُونَ بِهِ وَيَضْعُوهُ فِي الْحُجْرَةِ
 الْمُعْطَرَةِ تَبَرُّ كَا وَتَيْمَثَا ثُمَّ تَأْخُذُهُ الْخَدَّامَةُ وَرَوَى الْبَزَارُ إِسْنَادُ
 فِيهِ ضَعْفٌ حَدِيثٌ (يَا عَائِشَةً إِذَا جَاءَ الرُّطَابُ فَهَنِينِي) وَدَوَيْنَاهُ
 فِي الْغَيَلَانِيَاتِ وَفِيهَا أَيْضًا حَدِيثٌ • (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُعْجِبُهُ أَنْ يُفْطِرَ عَلَى الرُّطَابِ فِي أَيَّامِ الرُّطَابِ وَعَلَى التَّمْرِ إِذَا لَمْ
 يَكُنْ رُطَابٌ وَيَخْتِمُ بَيْنَ وَيَجْعَلُهُنْ وِثْرًا ثَلَاثَةَ أَوْ خَمْسَةَ أَوْ سَبْعَةَ)
 وَفِيهَا حَدِيثٌ (كَلُوا التَّمْرَ عَلَى الرُّطَابِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّودَ) • وَأَنَّوْاعَ
 تَمْرِ الْمَدِينَةِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا الْمَوْعِعُ الْمُسَمَّى بِالصَّيْحَانِي وَقَدْ أَصْنَدَ الصَّدَرُ
 ابْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوَيَّدِ الْحَمَوِيِّ فِي كِتَابِهِ (فَضْلَ أَهْلِ الْبَيْتِ)
 عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ (كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَيَدُهُ عَلَى فِي يَدِهِ قَالَ فَرَرَنَا يَنْخُلٌ فَصَاحَ
 النَّخُلُ هَذَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَهَذَا عَلَى سَيِّدِ الْأَوْلَيَاءِ أَبُو الْأَئِمَّةِ
 الطَّاهِرِيْنَ ثُمَّ مَرَرَنَا يَنْخُلٌ فَصَاحَ النَّخُلُ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا

عَلَى سَيْفِ اللَّهِ قَالَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ إِلَى عَلِيٍّ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ سَمِّيَ الصَّيْحَانِي وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ فَكَانَ هَذَا سَبَبُ تَسْمِيَةِ ذَلِكَ النَّوْعِ بِهَذَا الاسمِ لِأَنَّ تِلْكَ النَّخَلَاتِ كَانَتْ مِنْهُ وَالآنَ التَّمْرُ الَّذِي لَا يَعْرِفُونَ اسْمَهُ يَقُولُونَ (لُونُ)

﴿فَصُلْ مِمَّا يَنْبَغِي مِنْ أَعْانَهُ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالآدَابِ عَلَى مَنْ قَصَدَ زِيَارَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ حَتَّى هَذَا الْجَنَاب﴾

يَنْبَغِي لِقَاصِدِ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ أَنْ يَنْتَرِي التَّقْرِبَ وَالإِحْتِسَابَ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ الْكَرِيمِ وَيَنْتَوِي مَعَهَا التَّقْرِبَ بِشَدَّ الرَّحَالِ لِمَسْجِدِهِ الشَّرِيفِ وَالصَّلَاةِ فِيهِ لِحَثَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ لِقَوْلِهِ (مَنْ وَصَلَّى عَلَى عِنْدَهُ قَبْرِي سَمِعْتُهُ) وَالإِسْتِفْنَارِ عِنْدَهُ وَطَلَبِهِ مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكُمْ) الْأَيَّةُ وَسُؤَالُ الشَّفَاعَةِ وَنُوكِاهُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ إِمَارَدَمْ وَجُودِهِ لِمَنْ زَارَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَنْتَوِي مَعَ ذَلِكَ الْإِعْتِسَافَ فِي مَسْجِدِهِ وَالْتَّعْلِمَ وَالشَّهَادَةِ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَتْمَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عِنْدَهُ وَالصَّدَقَةَ عَلَى جِيرَانِهِ وَإِكْرَامِهِمْ وَاحْتِرامِهِمْ لِمَا حَثَّ عَلَى ذَلِكَ

عليه الصلاة والسلام كما سبّاتي من الأحاديث الشرفية وينوي
 التبرّك بما ثرّه الشرفية إلى غير ذلك مما يُستحب لزائر فعلاً
 (فتنة المرض خير من عمله) وأن يُكتثر في المسير من الصلاة
 والتسليم عليه صلوات الله عليه بـ بل يستقرق أوقات فراغه في ذلك وغيره
 من القربات وأن يلزم نفسه على الشوق والصبات والأيام
 وكلما ازداد دنوًا ازداد غرامة وحنوا إذاً من لازم حبه عليه
 كثرة الشوق إليه وطلب القرب من معاهده وأثاره وأن
 يتبع ابن مكنته ما في طرقه من المساجد والآثار المنسوبة له
 عليه فيحييها بالزيارة والصلاحة فيها وأن يجعل المسكونة والخسوع
 والخصوص شعاره وإذا دنا من حرم المدينة وأبصر رياها فليستبشر
 بالهنى وبالنون وإن كان على دابة حركها أو بغيره أو ضعفه
 تماشياً بالمدينة وكان عليه الصلاة والسلام إذا أقبل على المدينة
 من غزو أو غيره حرك دابته حيث كانت للمدينة وأن يجتهد حينئذ
 في مزيد الصلاة والسلام وترديدها كلّ دني من تلك الأعلام وأن
 يترجل ويمشي إذا قرب منها أدبًا واحتراماً وإجلالاً وباعظاماً
 وأن يغسل قبل الدخول إن أمكنه وإن بعد الدخول ويتطيب

وَيَلْبَسَ أَنفَسَ ثِيَابَهُ وَإِذَا شَارَفَ الْمَدِينَةَ الشَّرِيفَةَ وَتَرَاهُتْ لَهُ قُبَّةُ
 الْحُجْرَةِ الْمُنِيَّةِ فَلَيْسَ تَحْضُرُ عَظَمَتِهَا وَتَفْضِيلَهَا وَأَنَّهَا الْبَقْعَةُ الَّتِي
 اخْتَارَهَا اللَّهُ تَنْهِيَهُ عَلَيْهِ وَيَدْعُو بِمَا يُفْتَحُ عَلَيْهِ فِيهِ وَأَنْ يُهَذِّلَ فِي نَفْسِهِ
 مَرْأَقَ أَقْدَامِهِ الشَّيْءَ بِقَدْمِهِ عِنْدَ قَرَدُدِهِ فِيهَا وَأَنَّهُ مَا مِنْ مَوْضِعٍ يَطْوُهُ
 إِلَّا وَهُوَ مَوْضِعٌ قَدْمَهُ الْعَزِيزُ وَأَنْ يَسْتَدِعَ إِلَى الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ وَلَا يُرَجِّعَ عَلَى مَا
 سَوَاهُ إِمَّا لِاضْرُورَةِ بِهِ إِلَيْهِ وَيُبَادِرَ إِلَى الزِّيَارَةِ وَيَنْبَغِي لَهُ كُلُّمَا
 مَرَّ مِنْ جَهَةِ الْمَقَامِ الشَّرِيفِ وَلَوْ مِنْ خَارِجِ الْمَسْجِدِ أَنْ يَقْفَضَ
 وَيُسْكِنَ وَأَنْ يَخْرُجَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْبَقِيعَ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 حُصُوصًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَاتِي الْمُشَاهِدَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَدِينَةِ وَأَنْ يَأْتِي
 قُبُورَ الشَّهِداءِ بِالْأَحْدَادِ وَأَنْ يَزُورَ جَبَلَ أَحْدَادِ نَفْسَهُ فَقِي الصَّحِيحِ
 (أَحْدَادُ جَبَلٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ) وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَأْتِي لِزِيَارَتِهِمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ
 إِنْ أُمْكِنَهُ وَإِلَّا فِي أَى يَوْمٍ كَانَ وَأَنْ يَأْتِي مَسْجِدَ قَبَّاهُ وَيُسْتَحْبِطُ
 إِيَّاهُ اسْتِحْبَابًا مُؤَكِّدًا وَكَانَ عَلَيْهِ يَزُورُهُ رَأِيكًا وَمَاشِيًّا وَقَدْ
 قَالَ عَلَيْهِ (لَاَنَّ اَصْلَى فِي قَبَّاهُ وَكَثِيرٌ اَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ اَنْ آتَى بَيْتَ
 الْمَقْدِسِ مَرَّتَيْنِ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي قَبَّاهُ لَضَرَبُوا إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْإِلَيْلِ)
 وَرَوَى الطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِلِفَظِ (مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ

جاءَ مَسْجِدَ قُبَّةَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَيْنِ كَانَ لَهُ عَدْلٌ عُمْرَةُ وَأَخْرَجَ
 ابْنَ مَاجَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَيِّدُنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ تَطَهَّرَ فِي يَوْمِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَّةَ فَصَلَّى فِيهِ
 صَلَاةً كَانَ لَهُ كَأْجُرٍ عُمْرَةً) وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَأْتِيهِ يَوْمَ السَّبْتِ إِنْ
 أُمْكِنَهُ وَإِلَّا فِي أَيْ يَوْمٍ كَانَ نَاوِيَا التَّقْرِبَ بِزِيَارَتِهِ وَالصَّلَاةِ فِيهِ
 وَأَنْ يَكُونَ عَلَى وَضُوءٍ حِينَ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْهَا تَحْبَةٌ أَهْلٌ
 الْمَدِينَةِ وَسُكَّانُهَا وَتَحْبَةٌ مُجَاوِرِيهَا وَقُطَّانُهَا وَتَعْظِيمُهُمْ سِيَّمَا الْعُلَمَاءِ
 وَالصَّلَحَاءِ وَالْأَشْرَافِ وَالْفُقَرَاءِ وَسَدَّذَةُ الْحَجَرَةِ وَخُدُّامُهَا وَهَلْمُ
 جَرَا إِلَى عَوَامِهَا وَخَوَاصِهَا وَكِبَارِهَا وَصِغَارِهَا كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى حَسْبِ
 حَالِهِ وَرُتبَتِهِ وَقَرَابَتِهِ إِلَى مَنْ لَا يَقْنُى لَهُ مَزِيلٌ وَسَوَى كَوْنِهِ فِي هَذَا
 الْمَحَلِ الْعَظِيمِ وَجَارًا إِلَهَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَا يَنْبُتُ لَهُمْ
 حَقَّ الْجَارِ وَإِنْ عَظَمَتْ إِسَاسَتُهُمْ فَلَا يُسْلِبُ عَنْهُمْ إِسْمُ الْجَارِ وَقَدْ
 عَمِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ * (مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ) وَلَمْ
 يُخْصُّ جَارًا دُونَ جَارٍ قَالَ وَكُلُّ مَا حَتَّاجَ إِلَيْهِ مُحْتَاجٌ مِنْ دَمِي
 عَوَامِهِمْ بِالْأَبْرَدِ دَاعِ وَتَرَكَ الْأَتَابِعَ فَإِنَّهُ إِذَا ثَبَتَ فِي شَخْصٍ مُثْلًا
 لَا يُنْتَرِكُ إِكْرَامُهُ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَنْ حُكْمِ الْجَارِ وَلَوْ جَارَ

وَلَا يَزُولُ عَنْهُ شَرَفُ مُسَاكِنَتِهِ فِي الدَّارِ كَيْفَ دَارَ بَلْ يُرْجَى
لَهُ أَنْ يُخْتَمَ لَهُ بِالْحُسْنَى وَيُمْنَحَ بِرَحْمَةِ هَذَا الْقُرْبَى الصُّورِيِّ
قُرْبَ الْمَعْنَى *

فِي مَا سَاكَنَى أَكْنَافَ طَيْبَةَ كُلَّكُمْ

إِلَى التَّلْبِيَّةِ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ حَبِيبُ
وَمِنْهَا أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ بِمَا أَمْكَنَهُ فَإِنَّهُ مُسْتَحْبٌ كَذَكَرَهُ
النَّوْوَى وَابْنُ عَسَاكِرَ وَغَيْرُهَا كَلَّا يَخْتَمُ مِنْ مُضَاعَفَةِ أَجْرِ الصَّدَقَةِ
وَالْمُبَرَّاتِ بِالْمَدِينَةِ كَمُضَاعَفَةِ الصَّلَاةِ بِحَرَمَهِ وَمِنْهَا الْمُجَاوِرَةُ بِهَا
فَإِنَّهَا مُسْتَحْبَةٌ لِمَنْ قَدَرَ مَعَ رِعَايَةِ الْأَدَبِ وَانْسِرَاحِ الصَّدَرِ وَدَوَامِ
السُّرُورِ وَاسْتِمْرَارِ الْفَرَحِ بِمُجاوِرَةِ هَذَا النَّبِيِّ السَّكِيرِ وَالْحَلُولِ
بِحَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَالْأَكْثَارُ مِنَ الدُّعَاءِ بِالتَّوْفِيقِ بِشُكْرِ هَذِهِ
النِّعَمَةِ مَعَ قَرْنَاهَا بِحُسْنِ الْأَدَبِ الْلَّائِقِ بِنَلَكَ الْحَضْرَةِ وَالرَّغْبَةِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى فِي جَبَرِ التَّقْصِيرِ عَنِ الْقِيَامِ بِوَاحِدِ حَقِّهَا وَالاعْتِرَافِ
بِالْقُصُورِ عَنْ حَالِ السُّلْفِ الصَّالِحِ الْمَاضِينَ وَكَثْرَةِ التَّفَكُّرِ فِي
حَالِهِمْ وَمَنَاقِبِهِمْ وَآدَابِهِمْ مَعَهُ عَلَيْهِ وَأَنْ يُلْزَمَ نَفْسَهُ مُدَّةً مُقَامَهُ فِي
ذَلِكَ الْمَقَامِ الشَّرِيفِ بِرِزْمَاتِ الْخَشْيَةِ وَالتَّعْزِيزِ وَالتَّهْظِيمِ وَيُلَاحِظُ

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُبُونَ أصواتُهُمْ عندَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ أَئِكَّ
 الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهَ قُلُوبُهُمْ لِتَقْوَى لَهُمْ مَفْرِّةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ وَيَحْتَرِزُ
 مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِحَضْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَعْتَقِدُ أَنَّ حُرْمَتَهُ مِنْهَا كَحْرَمَتِهِ
 حَيَّاً أَبَلْ أَشَدَّ فَمَا كُنْتَ صَانِعَهُ فِي حَيَاةِ فَاصْنَعْهُ بَعْدَ وَفَاتَهُ مِنْ
 احْتِرامِهِ وَالإِطْرَاقِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَرْكِ الْخِصَامِ وَتَرْكِ الْخَوْضِ فِيهَا
 لَا يَنْبَغِي أَنْ تَحُوضَ فِيهِ فِي مَجْلِسِهِ فَإِنْ أَبَدَتَ فَانْصِرَافُكَ خَيْرٌ مِنْ
 مُقَامِكَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَخْرُصَ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْمَسْجِدِ
 النَّبُوِيِّ فِي الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرِيِّ لِحَدِيثِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي
 الْأَوْسَطِ وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ عَنْ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً زَادَ
 الطَّبَرَانِيُّ لَا تَقُولُهُ صَلَاةً كُتِبَتْ لَهُ بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْمَذَابِ
 وَبَرَاءَةٌ مِنَ النُّفَاقِ وَلَا بَنِ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي فَرَجُلٌ تُكْتَبُ
 لَهُ حَسَنَةٌ وَرِجْلٌ تُحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ وَفِي رَوَايَةِ (مَنْ دَخَلَ
 مَسْجِدِي هَذَا لَصَلَاةً أَوْ لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لِيَنْعَلِمَ خَيْرًا أَوْ
 يُعَلَّمَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ

يَمْسِجِدُ غَيْرِهِ • وَمَنْ دَخَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ
 كَانَ كَالذِّي رَأَى مَا يَعْجِزُهُ وَهُوَ لِغَيْرِهِ وَلَا قُدْرَةَ لَهُ عَلَيْهِ فَهُوَ
 بِمُتَزَلِّهِ الرُّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَنَاعِرِ غَيْرِهِ وَبِتَائِكَهُ الْأَعْرَاضِ مَادَامَ فِي
 الْمَسْجِدِ عَمَّا لَا تَوَابُ فِيهِ • وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (صَلَاةُ فِي مَسْجِدِ
 الْمَدِينَةِ بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ
 أَلْفٍ صَلَاةٌ) وَرَوَى البَيْهَقِيُّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • أَنَّهُ قَالَ (الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ
 فِيهَا سَوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَشَهْرُ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي هَذَا
 أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ رَمَضَانٍ فِيهَا سَوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) وَيَنْبَغِي
 أَنْ يَسْتَحْضُرَ شَرَفُ الْمَسْجِدِ وَجَلَالُهُ التَّائِشِيَّةُ عَنْ جَلَالِ مُشَرِّفِهِ
 وَأَنَّهُ مَهِيطُ الْوَاحِدِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ حِيثُ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادَاتِ نَبِيِّهِ
 مُدْدَةً إِقَامَتِهِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ تَحْوِي عَشْرَ سِنِينَ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 بِنَاءَهُ الْأَصْلَى بِنَفْسِهِ الْمُعَظَّمَةِ وَكَانَ يَنْقُلُ مَعَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ اِنْتَهَى
 فِيَسْتَحْضُرُ زَانِرُهُ وَالْمَصْلُى فِيهِ شَرَفُهُ لِشَرَفِ مُشَرِّفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا صَحَّ
 مِنْ خَبَرٍ (خَيْرٌ مَا رُكِّبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا وَالْبَيْتُ
 الْعَتِيقُ) • وَأَنْ يُكْثِرَ مِنَ النَّافِلَةِ فِيهِ مَعَ تَحْرِيَ الْمَسْجِدِ الْأَوَّلِ

وَالْأَمَاكِنُ الْفَاضِلَةُ مِنْهُ وَيُكْثِرُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالإِنْسَابِ فِيهَا
 وَالاستِعاَدَةُ مِمَّا اسْتَعَادَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَنْوِي الاعْتِكَافَ
 كُلَّمَا دَخَلَهُ وَأَنْ يَحْرُصَ عَلَى مُلَازَمَتِهِ مُدَّةً إِقَامَتِهِ إِلَّا لِمَصْلَحةِ
 رَاجِحةٍ سِيمَانًا إِذَا كَانَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِهِ قَلِيلَةً وَعَلَى الْمُسَيَّبَتِ بِهِ وَلَوْ لَيْلَةً يُحْيِيهَا
 وَيَسْتَعِدُ فَدَبَّاً مِنَ النَّهَارِ الْأَهْيَاءَ يَنْجُونَ مَوْمَةَ الْقَيْلُولَةِ وَتَلَطِيفِ الْغِدَاءِ
 وَاسْتِعْمَالِ مَا يُعِينُهُ عَلَى السَّهَرِ فَهَذِهِ الْلَّيْلَةُ فِي الْعُمُرِ كَلِيلَةُ الْقَدْرِ *
 كَيْفَ لَا وِفِيهَا يَحْصُلُ لِلْمُحِبِّ خَلْوَةٌ يَمْحُوُ بِهِ وَأَنْسٌ لِقَلْمَبِهِ يَسْتَبَشِرُ
 بِهِ بُلُوغُ مَطْلُوبِهِ فَعَلَيْهِ الْأَكْنَارُ فِيهَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَلَا سِيَّما بِكَثِيرَةِ
 الصَّلَاةِ عَلَيْهِ * وَعَلَى خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِهِ وَأَنْ يَغْتَنِمَ مَا
 أُمْكِنَ مِنَ الصِّيَامِ وَلَا يُفْرُطُ فِي شَيْءٍ مِنْ سُلُوكِ سَبِيلِ الإِسْتِقَامَةِ
 وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مَا سَطَاعَ وَاللَّهُ وَلِيُ التَّوْفِيقِ * وَعَلَى الزَّائِرِ إِذَا
 أَتَى قَاصِدَ الْزِيَارَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يُقْدِمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ
 صَدَفَةً عَلَى قُرْبَاءِ جِبْرِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا قِيَامَ الْمَسْجِدِ النَّبُوِيِّ وَيَقْصُدُ بَابَ السَّلَامِ
 أَوْ بَابَ جِبْرِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَحْضِرًا فِي قَلْبِهِ عَظِيمًا مَا هُوَ مُتَوَجِّهٌ
 إِلَيْهِ وَأَنَّهُ قَدْ أَنِي مَهْبِطَ الْأَمِينِ جِبْرِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُوْضِعَ الْوَحْيِ
 وَالتَّنْزِيلِ وَمَقْرَئَ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَكْرَمِ الْمُخَلَّقِ عَلَى رَبِّ
 الْعَالَمَيْنِ الَّذِي لَا يَتُوَصَّلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِنْهُ وَلَا تَصْدُرُ نِعْمَةٌ فِي

الْكَائِنَاتِ إِلَّا عَنْهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (أَللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ)
 صَلَّى اللَّهُ فَعَزَّاهُ عَنْ أَمْتَهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَيَقِيفُ بَسِيرًا عِنْدَ الْبَابِ إِسْكِينَةً
 وَخُصُوصُعَ الْمَسْتَأْذِنِ كَمَا يَفْعَلُهُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَى الْعُظَمَاءِ وَيَهْدِمُ رَجْلَهُ
 الْيُمْنَى فِي الدُّخُولِ دَاعِيًّا بِالْمَائِنُورِ قَاتِلًا (أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ
 الْكَرِيمِ وَبِنُورِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ يَسِّمِ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْهَمَّ صَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
 وَعَلَى آكِهِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا يَسِّمِ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ أَمْتَهُ بِاللَّهِ حَسِيبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَسْأَلْكَ أَنْ
 تُنْقِدَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ وَإِنِّي إِنَّمَا لَا يَغْفِرُ
 اللَّذُنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَوَقْتَنِي وَسَدِّدْ ذِنْبِنِي
 وَأَعْنِي عَلَى مَا يُرِضِيكَ وَمَنْ عَلَىَّ بِحُسْنِ الْأَدَبِ فِي هَذِهِ الْحَضْرَةِ
 النَّبَوِيَّةِ يَرَحْمِنُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ أَنْتَ
 السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ فَهَيْنَا بِنَا بِالسَّلَامِ
 وَأَدْخِنَا جَنَّةَ دَارِكَ دَارَ السَّلَامَ تَبَارَكْتَ رَبِّنَا وَنَعَالِيَتَ يَا ذَا الْحَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ (رَبِّنَا دُخُلْنِي مُدْخَلَ صِدِيقٍ وَآخْرِ جَنِي مُخْرَجَ صِدِيقٍ وَاجْهَلْ
 لِي مِنْ لَدُونِكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَذَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ

كَانَ زَهُوقاً وَنَزِلْ^ا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً) (رَبَّ اغْفِرْ لِي وَلَوَالدَّى رَبُّ ارْحَمْهُمَا
كَمَا رَبِّيَانِي صَفِيرَاً) فَإِذَا صَارَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَنْتَهِ الْإِعْتِكَافُ وَإِنْ
قَلَ زَمَانُهُ لِحَصْولِ أَجْرِ الْإِعْتِكَافِ بِالنِّيَّةِ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ فَلَرَدَّضَةُ
الشَّرِيفَةِ الَّتِي بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ الْمُمْطَرِ قَالَ عَلَيْهِ انْصَلَّهُ وَالسَّلَامُ
(مَا بَيْنَ بَيْنِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ) رواه البخاري
ومسلم والنسائي والترمذى والإمام أحمد (وفي المعنى قوله)
إِذَا قَمْتَ فِيمَا بَيْنَ قَبْرِ وَمِنْبَرِ
بِطَيْبَةِ فَاعْرِفْ أَنَّ مِنْذَلَكَ الْأَرْقَى

لَقَدْ قَمْتَ فِي دَارِ النَّعِيمِ رَوْضَةً

وَمِنْ قَامَ فِي دَارِ النَّعِيمِ فَلَا يَشْقَى
ثُمَّ يَقْفَ في الْمَصَلَى النَّبَوِيِّ إِنْ كَانَ خَالِيَا وَهُوَ بِطَرَفِ
الْمِحْرَابِ مَمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَّا فِيهَا
قَرَبَ مِنْهُ وَمِنَ الْمِنْبَرِ وَإِلَّا فَجَيَّثْ تَيَسَّرَ مِنَ الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ
وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَا سِيمَى مَا كَانَ مَوْجُودًا فِي زَمَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ
أَفْضَلُ وَتَوَابَهُ أَكْثَرُ وَإِنْ أُقِيمَتِ الْمَكْتُوبَةُ أَوْ خَافَ فَوَتَهَا بَدَأَ

بِهَا وَحَصَّلَتِ التَّحْيَةُ بِهَا أَيْ فِي ضَمْنِهَا فَيُصَلِّي الزَّائِرُ رَكْعَتَيْنِ تَحْيَةً
 الْمَسْجِدِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ
 الْإِخْلَاصِ كَمَا وَرَدَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ اخْتَارَهُمَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَواتِ
 إِلَمَا فِيهِمَا مِنَ التَّبْرِيْتَةِ عَنِ الشَّكِّ وَالشُّرُكِ وَإِنْبَاتِ الذَّاتِ وَالصَّفَاتِ
 وَأَيْضًا قِرَاءَةُ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ • ثُمَّ يَخْمُدُ اللَّهُ
 وَيَسْكُرُهُ وَيَسْأَلُهُ الرُّضَى وَالتَّوْفِيقَ وَالْقَبُولَ وَيَسْجُدُ شُكْرًا لِلَّهِ
 تَعَالَى عَلَى إِنْعَامِهِ عَلَيْهِ بِالْمُحْلُولِ فِي هَذَا الْحِينَ مِنْهُ وَإِنْفَالًا وَفِي
 الدَّشْوِيقِ لِلْجَمَالِ بْنِ الْمُحِبِّ الطَّبَرِيِّ مُوافَقَةُ السَّادَةِ الْخَنَفِيَّةِ هُنَافِ
 سُجُودِ الشُّكْرِ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوافِي نِعْمَةَ
 وَيُكَلِّفُ مَرْيِدَةً وَكَرْمَةَ الْحَمْدِ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ أَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَمَّدِيَّهُ
 مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِنْهُ السَّمَوَاتِ وَمِنْ
 الْأَرْضِ وَمِنْهُ مَا بَيْنَهُمَا وَمِنْهُ مَا شَلَّتْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَنْتَ أَهْلُ
 الْحَمْدِ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْحَمْدِ لَا أَحَدَ أُولَئِي مِنْكَ بِالْحَمْدِ فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا
 تُحِبُّ وَتَرْضَى وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَمَّدِكَ
 كُلُّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَا أَعْلَمُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِكَ كُلُّهَا مَا عَلِمْتُ
 مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمُ وَعَدَدُ خَلْقِكَ كُلُّهُمْ مَا عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَا لَمْ أَعْلَمُ

حتى ينتهي الحمدُ إلى مَا يُحِبُّ رَبُّنا وَيَرْضَى اللَّهُمَّ صَلُّ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ رَعَى آلِهِ وَصَاحْبِهِ
 وَسَلِّمُ اللَّهُمَّ كَلَّا مَنْتَ عَلَىٰ بِالْخُلُولِ فِي حَرَمِ رَسُولِكَ وَمَهْبِطِ
 وَحْنِكَ وَحَلَّ نَزَّلَاتِ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ فَامْنُنْ عَلَىٰ بِجُسْنِ الْأَدَبِ
 بَيْنَ يَدَيِّ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ الْعَظِيمِ وَاجْعَلْهُ مُقْبَلاً عَلَىٰ
 رَاضِبَا عَنِّي وَتَقْبِيلِ إِنَّا بَنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ وَمِنْ أَكْرَمِ
 وَفَدِ وَقِرْعَينِي بِرِضَاكَ وَرِضاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ
 رُوْضَةَ مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ شَرَفَتْهَا وَكَرَّمَتْهَا وَمَجَّدَتْهَا وَعَظَمَتْهَا وَنَوَّرَتْهَا
 بِنُورِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ^{صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} اللَّهُمَّ كَمَا
 بَلَغْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَةَ نَبِيِّنَا وَمَا كَرِهَ الشَّرِيفَةَ مَلَّا تَعْرِمْنَا يَا أَفْلَقُهُ فِي
 الْآخِرَةِ مِنْ فَضْلِ شَفَاعَتِهِ وَاحْسَنْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَعَثَّتْ لَوْانِهِ وَأَمْتَنَا
 عَلَىٰ مَحَبَّتِهِ وَسُنْتِهِ وَأَسْقَنَا مِنْ حَوْضِهِ الْمَوْرُودَ يَدِهِ الشَّرِيفَةِ
 الطَّاهِرَةِ الْمُبَيِّنَةِ شَرِبَةَ كَهْنِيَّةَ مَرِيَّةَ لَا نَقْلَمْ بَعْدَهَا أَبَدًا إِنَّكَ عَلَىٰ
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَرِحْمَنِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) ثُمَّ يَدْعُ بِمَا شاءَ
 فَإِنَّهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ التِّي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ
 أَصْدَقَ التَّوَجُّهَ إِلَى الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ لِتُصْدِقَ الزِّيَادَةُ وَيَقُولُ فِي تَوْجُّهِهِ

(بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِنْفَهِ وَعَلَى اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ • دَبَّ
أَغْفَرْ لِي وَلَوَالِهِيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَارَ بَيْانِي صَفِيرًا) وَأَنْ يَقِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَوْفُوْفَهُ لِلصَّلَاةِ وَاضْعَافَهُ عَلَى يَشْمَالِهِ مَعَ رِعَايَةِ الْأَدْبِ
تَجَاهَ بَابِ الْمَقْصُورَةِ الْقِبْلِيِّ مُتَوَاضِعًا خَائِشِعًا مَعَ الدَّلَلِ وَالْأَنْكَسَارِ
وَالْخَشِيشَةِ وَالْوَقَارِ وَالْهَيْنَةِ وَالْأَفْتَارِ غَاضِنَ الْطَّرْفِ أَنِّي خَافِضَ
الْعَيْنِ إِلَى قَدَّامِهِ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ نَاظِرًا إِلَى الْأَرْضِ أَوْ إِلَى أَسْفَلِ مَا يَسْتَقْبِلُهُ
مِنَ الْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ مُحْتَرِزًا عَنِ اشْتِفَالِ النَّظَرِ بِمَا هُنَاكَ مِنَ
الْزَّيْنَةِ مُمْتَلِّاً صُورَتَهُ الْكَرِيمَةُ فِي خَيَالِكَ مُسْتَشْفِرًا بَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَالَمُ بِحُضُورِكَ وَقِيَامِكَ وَسَلَامِكَ بَلْ يَجْمِيعُ أَهْوَالِكَ وَأَفْعَالِكَ
وَارِتَحَالِكَ وَمَقَامِكَ وَكَانَهُ حَاضِرٌ جَالِسٌ بِإِذَا ثِلَكَ مُسْتَخْضِرًا
عَذَلَمَتَهُ وَجَلَلَهُ وَشَرَفَهُ وَقَدْرَهُ أَنِّي رَفِعَهُ مَرْتَبَتَهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُمَّ يَقُولُ
إِصْوَاتٌ حَزِينٌ مُتَوَسِّطٌ مِنْ غَيْرِ دَفْنٍ صَوْتٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ
يَفْضُّلُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) الْآيَةُ • وَحُرْمَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَيْتًا
كَحُرْمَتِهِ حَيَا بَلْ أَشَدُ • وَلَا إِخْفَاءَ بِالْأَمْرَةِ لِغَوْتِ الْإِسْمَاعِ
الَّذِي هُوَ السَّنَةُ وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى شَيْءٌ عَلَى الْحَاضِرَةِ • بِحُضُورِ قَلْبِ
وَحَيَاةِ مَفْعُضَتِهِ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْسَّيِّدُ

الْكَرِيمُ وَالرَّسُولُ الْعَظِيمُ وَالرَّوْفُ الرَّحِيمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 وَيَسْكُتُ قَلِيلًا بِمَقْدَارِ الْجَوَابِ مِنْهُ عَلَيْهِ وَيُعِيدُ ذَكْرَ ثَانِيَا وَثَالِثَا
 ثُمَّ يَقُولُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيِّ اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ
 اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا
 وَقَرْأَةً أَغْيَيْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّنَ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا شَفِيعَ الْمُذْنِينَ عِنْدَ اللَّهِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمامَ
 الْمُتَقْبِلِينَ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرُورِ الْمُحَاجِلِينَ
 إِلَى جَنَّاتِ الشَّعْمِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَغُوثُ رَحْمَةُ
 لِلْعَالَمِينَ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي إِلَى صِرَاطِ
 مُسْتَقِيمٍ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَامِنُ شَبَّحَ الْحَصَى فِي يَدِيهِ
 وَحْنُ الْعِزَّعُ إِلَيْهِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرُ •
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدَ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا أَخْمَدَ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى آئِلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ وَأَرْوَاحِكَ الطَّاهِرَاتِ الْمُبَرَّأَتِ أَمْهَاتِ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقْرَبِينَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى سَافِرِ الْأَنْدِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللهِ
 الصَّالِحِينَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ جَزَاكَ اللهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى
 نَبِيًّا عَنْ قَوْمٍ وَرَسُولاً عَنْ أَمَّةٍ وَصَلَى اللهُ عَلَيْكَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ
 وَأَذْكَرَ وَأَنْتَ صَلَوةٌ صَلَاهَا عَلَى أَهْدِيِّنَّ خَلْقِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ
 إِلَّاَ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ فَدَّ تَلَقَّتَ الرُّسُلَةَ وَأَدَّيْتَ
 الْأَمْانَةَ وَنَصَحَّتَ الْأُمَّةَ وَكَشَفْتَ النُّفُّـةَ وَأَقْمَتَ الْحُجَّـةَ وَأَوْضَعْتَ
 الْمَحَجَّةَ وَجَاهَـتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَقَاتَـتَ فِي دِينِ اللهِ حَتَّى أَنَّكَ
 الْبَقِينُ وَكُنْتَ كَمَا نَعْنَكَ اللهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ (أَقْدَمْ جَاهَـةَ كُمْ رَسُولُ
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ثُمَّ حَرَبَ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ
 رَحِيمٌ) فَصَلَـوَاتُ اللهِ وَمَلَائِكَتَهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ فِي سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ
 عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ الظَّاهِرَةِ الرَّئِكَةِ وَجَسَـدِكَ وَقَبْرِكَ صَلَاةُ دَائِمَةٌ
 إِلَى يَوْمِ الدِّينِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اللَّـهُمَّ آتِهِ أَوْهَـيَـةَ
 وَالْفَضْـيَـةَ وَابْعَـثْـهُ مَقَاماً مَحْمُودًا أَنْـدِي وَعَدَـهُ وَآتِهِ رِهَـيَـةَ مَا يَنْـدَغِـي أَزْـ
 يْـسًا لَهُ السَّـنـلوـنَ أَرْـسـنـاـمـنـاـبـمـاـنـزـلـاتـ وـاـتـبـعـنـاـالـرـسـوـلـ فـاـكـتـبـنـاـمـعـ الشـاهـدـيـنـ)
 آمَـتـتـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ وـالـيـومـ الـآـخـرـ وـبـالـقـدـرـ خـيـرـهـ

وَقَرِدَ . الْأَقْوَمُ فَبَيْتُنِي عَلَى ذَلِكَ وَلَا تَرْدَنَا عَلَى أَعْقَابِنَا وَلَا تُرْغِبْ
 قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ وَفِدْكَ وَزُوْارُكَ حِشْنَاكَ مِنْ بِلَادِ
 بَعِيدَةٍ قَاصِدِينَ قَضَاءَ حَقَّكَ وَالنَّظَرَ إِلَى مَا آتَيْتَكَ وَالْتَّيْمَنَ يَزِيزِ بَارَتِكَ
 وَالإِسْتِشْفَاعَ إِلَيْكَ إِلَى رَبِّنَا مِمَّا أَنْقَلَ ظُهُورَنَا وَأَظْلَمَ قُلُوبَنَا فَلَمَّا
 لَمَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ شَفِيعَ غَيْرِكَ نُؤْمِلُهُ وَلَا رَجَاءَ غَيْرَ بَالِكَ نَصِيلُهُ
 فَاسْتَغْفِرْ لَنَا وَآشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَآسْأَلْهُ أَنْ يَعْلَمَنَا بِسَائِرِ طَلَبَاتِنَا
 وَيَخْسِرَنَا فِي زُمْرَةِ عِبَادِ الصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ وَأَنْتَ الشَّافِعُ
 الشَّافِعُ الْمَوْعُودُ بِالشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
 حَقَّكَ الْعَظِيمِ (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ
 وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا) وَقَدْ حِشْنَاكَ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ظَالِمِينَ لَا نَفْسٌ سِنَا مُسْتَغْفِرَيْنَ لَذِنْهُونَا مُسْتَشْفِعِينَ
 إِلَيْكَ إِلَى رَبِّنَا فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَآسْأَلْهُ أَنْ يُمْيِنَنَا عَلَى سُنْتِكَ
 وَيَخْسِرَنَا فِي زُمْرَتِكَ وَأَنْ يُورِدَنَا عَلَى حَرَضِكَ وَيَسْقِنَا بِكَلْسِكَ
 غَيْرَ خَرَابِنَا وَلَا نَادِيْنَ الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ
 زَانِرِينَ وَقَصَدَنَاكَ رَاغِبِينَ وَبِحَقَّكَ عَارِفِينَ وَبَدِينِكَ مُسْتَمْسِكِينَ

وَبِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُسْتَشْفِعٍ فَلَا تَرُدُّنَا خَائِبِينَ وَلَا عَنْ بَابِ
جُودِكَ وَكَرِيمَكَ مَحْرُومِينَ هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْعَدَنِي وَأَوْعَدَنِي وَبَلَّغَنِي زِيَارَتَكَ فِي الْحَيَاةِ
قَبْلَ الْمَاتِ وَأَفَرَّ عَيْنِي بِمَحْلُولِ حَضْرَتِكِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ جَرَاكَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْنَا وَعَنْ الدِّيَنَا وَعَنِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَنَسَأْلُكَ
الشَّفَاعَةَ أَنْ تَشْفِعَ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْعِرْضِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْحَسْرَةِ
وَالنَّدَاءَةِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ
أَنْتَ اللَّهُ بِقَلْبِهِ سَلِيمٌ . إِشْفَعْ لَنَا يَا سَيِّدِي يَارَسُولَ اللَّهِ وَلِوَالِدَيْنَا
وَلِوَالِدِيْدِ وَالِدَيْنَا وَلَا وَلَادِنَا وَلَا هُنْ بَيْنَنَا وَلَحِيرَانِنَا وَلَمَا يَخْنَنَا
وَلَا سَنَادِنَا وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا وَلِفَاعِلِينَ الْخَيْرَ فِينَا وَلِمَنْ أَوْصَانَا
وَقَلَدَنَا عِنْدَكَ بِدُعَاءِ الْخَيْرِ وَالزِّيَارَةِ * وَيَنْبَغِي أَنْ يُبَلِّغَهُ سَلامٌ
مِنْ أَوْصَاهُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَارَسُولَ اللَّهِ مِنْ فَلَانِ
ابْنِ فَلَانِ يُسْلِمُ عَلَيْكَ وَبَاسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفُعْ لَهُ وَلِجَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَرْسَلِينَ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرَكَانِهِ وَيَقْرَأُ الْفَاتِحةَ
الشَّرِيفَةَ إِلَى رَوْحَانِيَّةِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَبَنَجَبُ الْإِنْهِيَاءِ لِلْقَبْرِ الشَّرِيفِ

عند التسليم فهو من المدعى وبطْنُه من لا علم عنده أنه من شعار
 التعظيم وأيضا لا يسجد كهيئته الصلاة على الأعتاب فهو من المدعى
 بل يحرم ابن نوى السجود ثم يتأخر إلى جهة يمينه قدر ذراع المد
 فيصير تجاه سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيسلم
 عليه ويقول السلام عليك يا سيدنا أبو بكر الصديق *
 السلام عليك يا خليفة رسول الله صلى التحقيق السلام عليك
 يا صاحب رسول الله في الغار ورفيقه في الأسفار وأميته على
 الأسرار جراك الله عنا أفضل ما جزى إماما عن أمته فديمه فقد
 خلقته أحسن الخلف وسلكت طريقة ومنهاجها خير سلوك فقاتلت
 أهل الردة والمدعى ونصرت الإسلام وكفلت الأيتام ووصلت
 الأرحام ولم تزل قائما بالحق ناصرا لآهله حتى أتاك اليقين
 وقد قال عليه السلام في حملتك (لو كنت متخد أخليلا غير ربى لاتخذت
 أبا بكر) رضي الله عنك وأرضاك أحسن الرضا وجعل الجنة
 مزرك ومسكنك ومحلك وما وراك أمة لنا الله على محبتك حشرنا
 الله في زهرتك * يستعملنا الله في سنتك * اللهم لا تحيط
 سعينا في زيارة به يا أرحم الراحمين فالسلام عليك ورحمة الله

وَبَرَ كَانُ • الْفَاتِحَةُ الشَّرِيفَةُ إِلَى رَوْحَانِيَتِهِ • ثُمَّ يَقْهَوَلُ إِلَى
 جَانِبِ الْيَمِينِ قَدْرَ ذِرَاعِ الْيَدِ حَتَّى بُخَازِي رَأْسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْإِسْلَامِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُكْسِرَ الْأَصْنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اسْتَجَابَ اللَّهُ فِيهِ
 دَعْوَةَ خَاتَمِ النَّبِيِّنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مَنْ أَعْزَّ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالصَّوَابِ وَأَفَقَ
 قَوْلَهُ حُكْمَ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَاشَ حَمِيدًا وَخَرَجَ
 مِنَ الدُّنْيَا شَهِيدًا . جَزَاكَ اللَّهُ عَنْكَ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَرَضِيَ عَنْكَ
 اسْتَخْلَفْتَ فَلَقَدْ نَظَرَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ حَيَا وَمَيَّا فَكَفَلْتَ
 مِثْلَهُ الْأَيْتَامَ وَوَصَّلْتَ الْأَرْحَامَ وَقَوَى يَكِ الْإِسْلَامُ وَكُنْتَ
 لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ هادِيًّا وَمُهْدِيًّا بَجُوتَ شَمَلْتُهُمْ وَأَغْنَيْتَ فَقَرَاهُمْ
 وَجَبَرْتَ كَسْرَاهُمْ أَنْتَ الدِّيْنِي قَالَ فِي حَقِّكَ سَيِّدُ الْبَشَرِ . (اللَّهُمَّ
 أَعْزِ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ وَأَرْضَاكَ أَحْسَنَ الرُّضَا
 وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَبَخَلَكَ وَمَا وَالَّهُ أَمَانَنَا اللَّهُ عَلَى تَحْمِيلِكَ .
 حَسْرَنَا اللَّهُ فِي زُمْرِتِكَ اسْتَعْمَلَنَا اللَّهُ فِي سُتْرِكَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ • الْفَاتِحةُ إِلَى رَوْحَانِيَّتِهِ • ثُمَّ يَرْجِعُ
 عَنْ شَيْءٍ مَا قَدْرَ قُصْدِرٍ ذِرَاعٍ وَيَقْفُ عِنْدَ رَأْسِهِ مَا رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِاَضْجَيْعِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَفِيقَيْهِ
 وَوَزِيرَيْهِ وَمُشَيرَيْهِ وَالْمَعَاوِينَ لَهُ عَلَى الْقِيَامِ بِالدِّينِ وَالْقَائِمِينَ
 بَعْدَهُ بِعَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ حَتَّى اُنْتُكُمُ الْيَقِينُ جَزَاكُمُ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ إِنِّي جِئْنَاكُمْ أَنْوَسَلُ بِمِنْا بِكُمْ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَشْفَعَ لِي وَيَسْأَلَ رَبِّي أَنْ يَتَقَبَّلَ سَعْيِي وَلَحْيَيْنِي عَلَى
 مِلَّتِي وَلَحْيَتِي عَلَيْهِمَا وَيَخْتَرِنِي فِي زُمْرَتِهِ ثُمَّ يَدْعُونِي نَفْسِي وَلَوَالْدِيَّةِ
 وَلَمَّا أَوْصَاهُ بِالدُّعَاءِ وَلَجِيمِ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ وَيُصَلِّي عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَلَا يَقِفُ الزَّائِرُ تُجَاهَ الْقَمَمِ الشَّرِيفِ وَيُسَلِّمُ
 عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَلَا عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ وَلَا عَلَى شَهَادَاتِ الْأُحْدِيَّ فِي الْمَسْجِدِ بَلْ
 يُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ فِي الْبَقِيعِ وَعَلَى الشَّهَادَاتِ فِي مَشْهَدِهِمْ بِالْأَحْدِيَّ
 وَأَمَّا مَا يَفْعَلُهُ مُلْقَنُوا الزِّيَارَةِ الْأَكَّ منَ السَّلَامِ عَلَى مَنْ ذُكِرَ فِي
 الْمَسْجِدِ فَهُوَ بِدَعَةٍ وَلَمْ نَرَ مِنْ ذَكَرَهُ مِنْ مَوَرِّخِي الْمَدِينَةِ فِي الزِّيَارَةِ
 كَذَكَرَهُ الْكُرْدِيِّ فِي الزُّخْرِ النَّافِعِ وَالْسَّيْدُ جَلُّ اللَّيْلِ فِي الزَّخِيرَةِ
 وَالْسَّيْدُ الْبَرَزَانِيِّ فِي النَّزَّاهَةِ أَنَّهُ بِدَعَةٍ لَا أَصْلَ لَهُ • ثُمَّ

يَزُورُ سَيِّدَنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ بِنْتَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِضُعْفِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ .
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ وَالْبِضُعْفُ الطَّاهِرَةُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ يَا بِنْتَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَةَ أَهْلِ الْكِسَابِ
 وَالْمَحْبُوبَةِ الْمُظْمَنَ لِلْحَبِيبِ الْأَعْظَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ أَبِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَنَا عَلَى الْمُرْتَضَى كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجَهْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بِنْتَ سَيِّدَنَا خَدِيجَةَ الْكَبِيرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ
 وَسَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ السَّيِّدَيْنِ السَّعِيدَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْكَوَافِرِ كَبِينِ
 الْقَمَرَيْنِ النَّيَّارَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَفَرَّقَ أَعْيُنِ
 أَهْلِ السَّنَةِ وَرِيحَانَتِي سَيِّدِ الْكَوَافِرِ كَبِينِ أَبِي مُحَمَّدِ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ
 وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَعَنْكِ
 وَأَرْضَاكِ أَحْسَنَ الرَّضَى وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَسْكَنَكِ وَمَحَلَّكِ • أَمَدَنَا
 اللَّهُ بِمَدَدِكِ • حَشَرَنَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكِ أَمَاتَنَا اللَّهُ عَلَيْ مَحَبَّتِكِ
 وَسَعَيْتِكِ إِشْفَعِي لَنَا إِلَى أَبِيكِ وَهُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ يَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ

اللَّهُ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ وَفِي قَضَاءِ حَوَانِبِنَا وَفِي تَكْفِيرِ سَيِّدِنَا تَنَا
 وَفِي إِصْلَاحِ أَهْوَانِنَا وَأَوْلَادِنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ الْمُصْطَفَى
 وَبِعَمْلِكَ سَيِّدُنَا عَلَى الْمُرْتَضَى وَابْنِكَ الْحَسَنَيْنِ وَالْدَّاتِكَ سَيِّدُنَا
 خَدِيجَةَ الْكَبِيرَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ « الفَاتِحةُ الشَّرِيفَةُ » إِلَى
 رُوحَانِيَّتِهَا * ثُمَّ يَرْجُعُ إِلَى مَوْقِفِهِ الْأَوَّلِ تُبَحَّاهُ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 وَيَقُولُ (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاتُكَ
 الَّتِي صَلَّيْتَ بِهَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلَامُكَ الَّذِي سَلَّمَتَ
 عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ ثُمَّ يَقُولُ سَبْعَيْنَ مَرَّةً (صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
 عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ) مَنْ قَالَ ذَلِكَ نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ يَا فُلَانُ بِاسْمِهِ وَلَمْ تَسْقُطْ لَكَ الْيَوْمَ حَاجَةٌ رَوَاهُ ابْنُ فُدَيْكَ
 عَنْ بَعْضِ مَنْ أَدْرَكَهُ تُؤْلِيَ مِنْ خُلَاصَةِ الْوَقَاعِ لِلسَّمَهُودِيِّ رَحِيمُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَاحْيَانًا يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِنَا يَا مُحَمَّدُ
 أَوْ يَقُولُ يَا نَبِيِّ اللَّهِ وَمَنْ أَخْسَنَ مَا يَقُولُ
 مَا حُكِيَّ عَنِ النَّبِيِّ (١) قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عَنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ

(١) وهو شيخ الإمام الشافعي

سَمِعَ اللَّهُ فَجَاهَ أَغْرِيَبِي فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
قُلْتَ وَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقائلِينَ (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ
فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا)
وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذَنْبِي مُسْتَشْفِي بِكَ إِلَى رَبِّي ثُمَّ
أَنْشَأَتْكَ بِقُولَ .

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ أَعْظَمُهُ
فَطَابَ مِنْ طَيِّبِهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكْمَ
نَفْسُ الْفِدَاءِ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ
فِيهِ الْمَنَافِ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ
وَفِي رِوَايَةِ
يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ
فَطَابَ مِنْ طَيِّبِهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكْمَ
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي تَرَجَى شَفَاعَتَهُ
عِنْدَ الصُّرَاطِ إِذَا مَازَلَتِ الْقَدَمُ
أَنْتَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُسْتَضْعَفُ بِهِ
وَشَافِعُ الْخَلْقِ إِذْ يَغْشَاهُمُ النَّدَمُ

تَحْصِّهُمْ يَنْعِيمُ لَا نَفَادَ لَهُ
 وَالْحُورُ فِي جَنَّةِ الْمَاءِ لَهُمْ خَدْمٌ
 تُعْطِي الْوَسِيلَةُ يَوْمَ الْعَرْضِ مُغْتَبِطًا
 عِنْدَ الْمُهِيمِينَ إِذْ مَا تُحْشِرُ الْأَمَمُ
 وَالْحَوْضُ قَدْ خَصَّكَ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ بِهِ
 يَوْمًا عَلَيْهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ تَزَدَّحِيمُ
 تَسْقِي لِمَنْ شِئْتَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ وَكَمْ
 قَوْمٌ لِعُظُمِ الشَّقَا وَالْبَعْدِيْ قَدْ حُرِمُوا
 نَفْسِي الْفِدَاءِ لِقَبْرِ أَنْتَ سَارِكِنُهُ
 فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ
 وَصَاحِبَكَ فَلَا أَنْسَاهُمَا أَبَدًا
 مِنْ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ مَا جَرَى الْقَلْمُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ
 شَمْسٌ وَحْنَ إِلَيْكَ الضَّالُّ وَالسَّلَمُ
 نَمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا حَيْدِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَالشَّيْطَانُ عَدُوكَ قَاتِلٌ غَفَرْتَ لَى

سُرِّ حَبِيبِكَ وَفَازَ عَبْدُكَ وَغَضِبَ عَدُوكَ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِي حَزْنَ
 حَبِيبِكَ وَرَضِيَ عَدُوكَ وَهَلَكَ عَبْدُكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ
 تُحْزِنَ حَبِيبِكَ وَتُرْضِي عَدُوكَ وَهَلَكَ عَبْدُكَ • اللَّهُمَّ إِنَّ
 الْعَرَبَ الْكَرَامَ إِذَا ماتَ فِيهِمْ سَيِّدُ الْأَنْوَارِ
 وَإِنَّهُمْ أَعْتَقُوهُمْ عَلَى قَبْرِهِ عَبْدًا وَإِمَامًا
 وَإِنَّهُمْ هُنَّ سَيِّدُ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ أَعْتَقْنِي
 عَلَى قَبْرِهِ مِنَ النَّارِ قَالَ الْعَبْسِيُّ فَغَلَبَنِي النَّوْمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 يَا عَبْدَنِي الْحَقُّ الْأَعْرَابِيُّ وَبَشَّرَهُ بِشَفَاعَتِي ذَكْرَهُ الْإِمَامُ الْأَزْدَقِيُّ
 وَالنَّوْمُ وَغَيْرُهُمَا • وَحَذَّرَهُ أَيْضًا عَنِ الْعُثْمَانِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِيمًا
 الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْدِرِهِ فَانْجَأَهُ بَيْابَانِ الْمَسْجِدِ وَدَخَلَ فَوَقَفَ حِذَاءَ قَبْرِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَ كَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أَمْئِنِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أَمْئِنِهِ
 أَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشَهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ
 اللَّهِ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَةَ رَبِّكَ وَنَصَحتَ لِأَمْئِنِكَ وَعَبَدْتَ رَبَّكَ
 حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِينُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ فِي الْأَرْوَاحِ وَجَسَدِكَ
 فِي الْأَجْسَادِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا هَكْرِ الصَّدِيقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمَرَ الْفَارُوقِ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَيِّ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاةِ وَضَجِيعَتِهِ
 بَعْدَ مَاهِهِ جَزَاكُمَا اللَّهُ عَنْ نَدِينَا خَيْرًا وَعَنِ الإِسْلَامِ ثُمَّ أَقْبَلَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلًا بِأَبِي أَنْتَ وَأَمْيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ
 مُثْقَلًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا أَسْتَشْفِعُكَ إِلَى رَبِّي فَيُشَفِّعُكَ فِيْ فَإِنَّ
 اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ السَّكِيرِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ
 ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْ جَدُوا اللَّهَ
 تَوَآبَا رَحْبَهَا) وَأَنَا قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَجِئْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى
 رَبِّي وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ بَدَنَهُ وَتَلَّا
 الْأَيَّةَ وَدَعَأَ وَقَالَ إِلَهِي جِئْتُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ماتَ وَإِنْ كَانَ
 قَدْ ماتَ فَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِصَاحِبِهِ هَذَا الْقَبْرِ
 اللَّهُمَّ شَفِعْنَاهُ فِي إِلَاهِي إِذَا ماتَ أَنَا مَيَّتٌ وَلَهُ عِنْدَنَا إِجْلَالٌ وَحُرْمَةٌ
 أَعْنَقْنَا عِنْدَ قَبْرِهِ عَبِيدًا وَأَمَاءَ وَأَنْتَ قَدْ أَخْبَرْنَا بِإِجْلَالِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ عَنْدَكَ فَاسْأَلْكَ بِحُرْمَتِهِ أَنْ تُعْنِقَ عَبْدَكَ
 الْحَاطِئَ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ إِجْلَالًا لَهُ ثُمَّ وَلَيْ وَهُوَ يَقُولُ

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِتَ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ
 فَطَابَ مَنْ طَبِّهَنَّ الْقَاعُ وَالْأَكْمُ
 نَفْسِي الْفِدَاءِ لِتَبَرِّ أَنْتَ سَاكِنِهِ
 فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ
 قَالَ الْعَنْتَى فَأَخْذَنَتِي عَيْنِي فَاغْفَيْتُ إِغْفَاءَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ لِي يَا عَنْتَى أَلْحِقِ الْأَعْرَابِيَّ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 قَدْ غَفَرَ لَهُ بِرَحْمَتِهِ أَمْلَهُ هَذِهِ الرُّوَايَةُ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ غَيْرُ الْأَوَّلِ
 فَيَسْبِغِي لِلَّازِئِرِ أَنَّهُ يَزُورَ وَيَدْعُو بِسَكَانِهِمَا ثُمَّ يَقُولُ لِلَّازِئِرِ قَدْ ظَلَمْتَ
 نَفْسِي خَلَّمَا كَثِيرًا وَأَتَيْتُ بِجَهَنَّمِي وَغَفَلْتُ أَمْرًا كَبِيرًا وَقَدْ وَنَدْتُ
 عَلَيْكَ زَائِرًا وَبَكَ مُسْبِحِرًا وَجِئْتُكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذَنْبِي سَائِلاً
 مِنْكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى رَبِّي وَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ الْمَقْبُولُ الْوَجِيْهُ
 عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهَا أَنَا مُعْتَرِفٌ بِخَطَايَا مُقْرِنٌ بِذَنْبِي مُتَوَسِّلٌ بِكَ
 إِلَى اللَّهِ مُسْتَشْفِعٌ بِكَ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَبْرَارَ الرَّحِيمِ بِكَ أَنْ يَغْفِرَ لِي
 وَيُمْسِنِي عَلَى سُنْتِكَ وَمُحِبِّتِكَ وَيَحْسُنْتُنِي فِي زُمْرَتِكَ وَيَوْدِدَنِي
 وَأَحْبَبَنِي حَوْضُكَ غَيْرَ خَرَايَا وَلَا نَادِمِينَ فَاشْفَعْ لِي يَا سَيِّدِي
 يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ فَهَا أَنَا فِي حَضْرَتِكَ وَجَوَارِكَ

وَنَزِيلَ بِإِيمَكَ وَعَلَقْتُ بِكَرَمِ رَبِّي الرَّجَاءَ لَعَلَهُ يَرَحُمُ عَبْدَهُ وَانْ
 أَسْأَةَ وَيَغْفُو عَمَّا جَنَا وَيَعْصِمُهُ مِمَّا بَقَى فِي الدُّنْيَا بِرَحْكَنِكَ وَشَفَاعَتِكَ
 يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَشَفِيعَ الْمُذْنِيِّينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأَشْهِدُ رَسُولَكَ
 وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَشْهِدُ الْمَلَائِكَةَ النَّازِلَيْنَ عَلَى هَذِهِ الرَّوْضَةِ
 الشَّرِيفَةِ الْمَاكِفِينَ عَلَيْهَا وَالْخَافِينَ بِهَذِهِ الْحُجْرَةِ الْمُعَطَّرَةِ بِأَنِّي أَشْهِدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَكَ
 وَرَسُولَكَ وَأَشْهِدُ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ أَمْرٍ وَهُنَّ وَخَبَرٌ مِمَّا كَانَ مِنْ
 الْأُمُورِ الْمَاضِيَّةِ وَيَكُونُ مِنَ الْأَعْحَوْلِ الْآتِيَّةِ فَهُوَ حَقٌّ ثَابِتٌ وَصِدْقٌ
 لَا كَذِبٌ فِيهِ وَلَا مُتَرَاوِهٌ وَإِنِّي مُقْرِئٌ بِجَنَاحِي وَمَعْصِيَتِي فَاغْفِرْلِي وَامْئُنْ
 عَلَيَّ بِالَّذِي مَنَّتَ بِهِ عَلَى أُولَائِكَ فَإِنَّكَ الْمَنَانُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
 وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى آلِكَ وَصَحْبِكَ
 أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَنْ مَكَانِهِ وَيَسْتَقِيلُ
 الْقَبْلَةَ غَيْرَ مُسْتَدِيرٍ الْقَبْرَ الْمُعَطَّرَ وَيَتَبَغِي أَيْضًا فِي الصَّلَاةِ أَنْ
 لَا يَسْتَدِيرَ نَادِيًّا إِلَّا لِضَرُورَةِ مُلْجَاهَةٍ أَوْ عِنْدَ ازْدِحَامِ زَمَنٍ إِنْيَانِ
 الرَّوَارِ وَيَقُولُ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 إِلَّا أَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا ذَا الْجَلَالِ

وَالإِكْرَامُ يَا حَيَّ يَا قَيُومُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ
 أَحَقُّ مِنْ ذِكْرِي وَأَحَقُّ مِنْ عِبَدِي وَأَنْصَرُ مِنْ ابْتِغَيْ وَأَرْأَفُ مِنْ
 مَلَكَ وَأَجُودُ مِنْ سُؤْلَ وَأَوْسَعُ مِنْ أَعْطَى . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 وَأَتُوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ
 تَوْبَةً تَصُوَّحَا لَا أَنْقُضُ عَهْدَهَا أَبْدَا وَأَنْ تَتَقَبَّلَ إِنَّا بَنِي وَتَسْتَحِيفُ
 دُعَائِي وَتُحَقِّقَ رَجَائِي وَتُجْزِلَ كَرَامَتِي بِرِضَاكَ عَنِي وَرِضا نَبِيِّكَ
 عَلَيْكَ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَاهِي يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدَ إِنِّي أَتُوَجَّهُ إِلَيْكَ إِلَى
 رَبِّي لِيُنْهَا مَقْصِدِي هَذَا وَبِغُيَّبِي (اللَّهُمَّ شَفِعْهُ فِي يَجَاهِهِ عِنْدَكَ)
 إِلَّا نَّا يَارَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُنَّنَا فِي مَقَامِنَا هَذَا الشَّرِيفِ بَيْنَ
 يَدَيِّ سَيِّدِنَا وَرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمَّا بِاللهِ إِلَّا
 فَرَجَتْهُ وَلَا عَيْنًا إِلَّا سَرَرْتَهُ وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَعَافَيْتَهُ وَلَا غَارِبًا
 بِاللهِ إِلَّا رَدَدْتَهُ وَلَا عَدُوًا إِلَّا خَدَلْتَهُ وَدَمَرْتَهُ وَلَا فَقِيرًا بِاللهِ
 إِلَّا أَغْنَيْتَهُ وَلَا سُلْطَانًا مُجَاهِدًا إِلَّا نَصَرْتَهُ وَأَعْنَتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ
 حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رَضْيٌ وَلَنَافِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا فَضَيَّتها
 وَيَسَّرَتْهَا اللَّهُمَّ بِغَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرْمِكَ وَإِحْسَانِكَ أَقْضِ
 حَوَائِجُنَا وَيَسِّرْ أَمْرَنَا وَاضْرِحْ صُورَنَا وَتَقْبِلْ زَيَارَتَنَا وَآمِنْ

خَوْفَنَا وَاصْطَرْ عَيْوَبَنَا وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا وَاکْسِفْ كُرُوبَنَا وَاخْتِمْ
 بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا وَرَدَّ غُرْبَنَا إِلَى أَهْلَنَا وَأَوْلَادِنَا سَالِمِينَ
 غَانِمِينَ مَسْتُورِينَ مَجْبُورِينَ مِنْ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ مِنَ الَّذِينَ
 لَاخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ) ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شاءَ مِنْ حَوَافِحَ نَفْسِهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَوَالِدِيهِ
 وَالإِخْرَانِهِ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَدْعُو لَهُمْ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْمِنْبَرِ الشَّرِيفِ
 فِي الرَّوْضَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَيَدْعُو عِنْدَهُ مُسْتَقْبِلًا الْقَبْلَةَ وَالدُّعَاءَ عِنْدَهُ مِنْ
 سِيرَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فَلَا يَتَرَكُ لِكَوْنِ الشِّعْيَةِ تَفْعَلُهُ وَقِيلَ إِنَّ
 الدُّعَاءَ عِنْدَهُ مُسْتَجَابٌ لِلَّهِمَّ وَقَفَنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ آمِينَ
 وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبُّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ
 مَا بَيْنَهُمَا وَمِنْ مَا شَيَّتَ بَعْدَ أَهْلِ الْأَنْوَاءِ وَالْكِبِيرِ يَا إِنَّ
 الْمَجْدَ لِامْتَانَعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدَّ مِنْكَ الْجَدُّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 الْمَسَأَةَ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ
 وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبَّتْنِي وَثَقَلْ مَوَازِينِي وَحَقَّقْ إِيمَانِي
 وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقْبِلْ صَلَاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ
 الْمُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ • اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَائِمُ

وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ
 الْجَنَّةِ آمِينَ • اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَنَزَّلَ وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ وَخَيْرَ
 مَا أَعْمَلُ وَخَيْرَ مَا يَطَّافُنَ وَخَيْرَ مَا يَظْهَرُ وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ
 الْجَنَّةِ آمِينَ • اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي
 وَفِي رُوحِي وَفِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي وَفِي أَهْلِي وَفِي مَمَّا تَنَزَّلَ
 وَفِي عَمَلِي وَتَقْبِيلِ حَسَنَاتِي وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ
 آمِينَ • وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَعَلَى
 أَهْلِهِ وَصَاحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَيَدْبَغِي أَنْ يُصْلَى عِنْدَ الْاسْطُواْنَةِ الْحَنَّانَةِ لِكَوْنِ الْجِزْعِ الْذِي
 حَنَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَرَكَهُ وَخَطَبَ عَلَى الْمِنَارِ فَنَزَّلَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَضَنَهُ وَحَدَّيْثُ حَنِينِ الْجِزْعِ رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَرَحْمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى فِي صَحِيحِهِ • وَقِيلَ إِنَّهُ مُتَوَاتِرٌ وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُعْجَزَاتِ
 قِيلَ إِنَّهُ دُفِنَ فِي مَوْرِضِ الْاسْطُواْنَةِ بَعْدَ أَنْ خَيْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنْ
 يَرُدُّهُ إِلَى حَائِطِهِ وَيَرِجِعَ كَمَا كَانَ لَهُ الْأَمْرُ أَوْ يَغْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ
 فَيَا كُلَّ مِنْهُ أُولِيَّاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَاخْتَارُ الْبَاقِي عَلَى الْفَارِقِي فَدُفِنَ ثَمَّةُ
 أَنْظُرُوا يَابْعِيدَ اللَّهَ وَاعْتَبِرُوا إِنَّ الْجَمَادَ حَنَّ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتَارَ

الباقي على الغافي • وقيل اسم الأسطوانة (المخلقة) لكتوبهم
 كانوا بجهمون عليهما الخلوق وهو الطيب وهذا الاسم مكتوب
 عليهما الآن وهي في قبلة مصلى النبي ﷺ ثم يأتي اسطوانة
 أبي لبابة وترى في مصلى عينها ويكتب إلى الله تعالى
 ويدعوا بما شاء وهو ساجد ويكثر من التسبيح والثناء على
 الله تعالى والإستغفار ثم يأتي اسطوانة السيدة عائشة رضي الله
 عنها • روى أنّه عليه صلّى إلينا بضعة عشر يوماً بعد تحويل
 القبلة ثم تقدم إلى مصلاه اليوم وأفضل الصحابة كانوا يصلّون
 إليها وفي الأوسط للطبراني أن رسول الله ﷺ قال (إن في
 مسجدي لبعة لو يعلم الناس ما صلوا فيها إلا أن تطير لهم فوعة)
 أي ما لهم من الأجر وقيل إنها بموضع النبي من المسجد فعن
 عائشة رضي الله عنها أنها أشارت إليها وبذلت فضلها ولذلك
 نسبت إليها ومحظى اسمها عليها وكان عليه يذكر الصلاة
 إليها وقيل الدعاء مستجاب خلفها • فاغتنم يا أخي الصلاة
 إليها وادعوها مشيرة من خير الدنيا والآخرة تحظى بمرادي
 إن شاء الله تعالى واعلم أنك إذا جعلت هذه الأسطوانة خلف

ظَهَرَ لَكَ وَمَشَيْتَ نَحْوَ الشَّامِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتَ فِي مُحَادَاتِ بَابِ جِبْرِيلَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ذَلِكَ مُصْلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَبْلَ تَحْوِيلِ
 الْقِبْلَةِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الْأَسَاطِينَ الْمَأْتُورَةَ وَغَيْرَهَا إِمَّا
 عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ إِذَا كَانَ مُنْفَرِدًا ثُمَّ يَأْتِي أَسْطُوانَةَ السَّرِيرِ وَهِيَ
 الْمَلَاصِيقَةُ لِشَبَائِكِ الْحُجْرَةِ الْمُعْتَرَةُ * رُوِيَ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ وَاسْتِنَادُهُ
 عَلَيْهَا إِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ مُسْتَقْبِلًا لِمُسْتَدِيرًا وَاعْتِكَافُهُ عِنْدَهَا الْعَشْرَ
 الْأَوَّلَ خَرَّ مِنْ رَمَضَانَ وَمَوْضِعُ سَرِيرِهِ الشَّرِيفِ عِنْدَهَا وَلَذَا
 سَمِيتُ أَسْطُوانَةُ السَّرِيرِ وَمَكْتُوبُ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَالْوَاقِفُ عِنْدَهَا
 يَكُونُ فِي سَمْتِ رَأْسِهِ الشَّرِيفِ وَيَنْبَغِي لِلِّزَّائِرِ أَخْيَانَاهَا يَقِيفُ عِنْدَهَا
 مُسْتَقْبِلًا الرَّأْسِ الشَّرِيفِ فَيَزُورُ الْمَصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَصَاحِبَيِ الْسِكْرَامِ ثُمَّ بِسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَوْ يَدْعُو
 بِالدُّعَاءِ الْمُتَقَدِّمِ وَيَصْلِي عِنْدَهَا وَيَدْعُوا بِمَا شَاءَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا
 وَالآخِرَةِ وَأَخْيَانَاهَا يَزُورُ مِنَ الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ كَمَا مُسْتَقْبِلًا الْقَدَمَ
 الشَّرِيفَ ثُمَّ يَأْتِي أَسْطُوانَةَ سَيِّدِنَا عَلَىٰ كَرَمِ اللهِ وَجْهُهُ وَكَانَتْ
 أَسْمَى أَسْطُوانَةَ الْحَرَامِ وَهِيَ خَلْفُ اسْطُوانَةِ التَّوْبَةِ مِنْ جَهَةِ
 الشَّمَالِ وَهُوَ الْمُحَقَّقُ لِالَّذِي مَلَاصِيقَةُ بَابِ الْوُفُودِ وَبَابِ الْوُفُودِ

هي الغوطة التي كان عليه الصلاة والسلام يخرج من الحجرة المعنفة إلى الروضة الشريفة منه والذى مكتوب على الأسطوانة الآن كثيـر سـهـوا كما أخـبـرـنـي بذلك شـيخـى الـمـرـحـومـ العـلـامـ المـحـدـثـ (الـسـيـدـ مـحـمـدـ عـلـىـ ظـاهـرـ) وـكانـ سـيـدـنـاـ عـلـىـ كـرـمـ اللهـ وـجـهـهـ يـصـلـىـ وـيـجـلـسـ عـنـدـهـاـ نـمـ يـأـتـيـ اـسـطـوـانـةـ الـوـفـودـ خـلـفـهـاـ وـأـمـلـ إـضـافـهـاـ لـلـوـفـودـ لـأـنـهـ عـلـىـ كـانـ يـقـمـ عـنـدـهـاـ يـلـلـاقـاتـهـمـ وـقـضـاءـ مـقـاصـدـهـمـ وـكـانـ عـلـىـ وـسـرـأـةـ الصـحـاحـةـ أـيـ أـفـاضـلـهـمـ وـأـشـأـفـهـمـ يـجـلـسـونـ عـنـدـهـاـ وـكـذـلـكـ الـمـكـتـوبـ عـلـىـ الـاسـطـوـانـةـ الـمـلـاـصـقـةـ لـبـابـ الـوـفـودـ فـوـسـهـوـ أـيـضـاـهـمـ يـأـتـيـ اـسـطـوـانـةـ التـهـجـيدـ وـهـيـ وـرـاءـ بـيـتـ السـيـدـةـ فـاطـمـةـ الزـهـرـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـفـيـهـاـ حـرـابـ صـغـيرـ وـمـكـتـوبـ عـلـيـهـ آـيـةـ التـهـجـيدـ فـيـصـلـىـ رـكـعـتـيـنـ وـيـدـعـوـ بـمـاشـأـةـ وـأـمـاـ اـسـطـوـانـةـ مـرـاعـةـ القـبـرـ الشـرـيفـ وـيـقـالـ لـهـاـ قـامـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـهـيـ فـيـ حـارـزـ الـحـجـرةـ الـمـعـطـرـةـ فـيـ صـحـفـتـهـ الـفـرـيقـةـ إـلـىـ الشـهـاـلـ وـقـدـ حـرـمـ النـاسـ التـبـرـكـ بـهـاـ إـلـاـ مـنـ يـشـرـفـ بـعـدـ دـخـولـ الـحـجـرةـ بـالـوـصـولـ إـلـيـهـاـ فـهـذـهـ الـأـسـاطـيـنـ الـخـاصـةـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ أـهـلـ التـوـارـيـخـ وـغـيـرـهـمـ وـجـمـيعـ سـوارـيـ الـمـسـجـدـ الـمـصـنـفـوـيـ يـسـتـحـبـ الصـلـاـةـ عـنـدـهـاـ لـأـنـهـاـ لـاـ تـخـلـوـ عـنـ

النظر النبوى الأصلى وصلة الصحابة عندها أى إلى ما كان فى
 موضعها وإلا فهى ليست عينها بل غيرها ويتبين أن يكثرب
 الصلاة من السنن والتألفة عند الأسطر ازات الفاضلة المتقدمة
 التي ذكرناها وعلامة حد الروضة الات كما في النزهة على
 هذا القول الراجح الاستاذين المرحمة بالرخام الأبيض
 والأحمر المذهب إلى حد النصف منها وعلى أطرافها قصيدة لطيفة
 باللغة التركية مكتوبة بالترقى حد الرخام من أغلاه محظوظة
 بها كالطراز مطلية بماء الذهب يقال أنشأها مولانا المرحوم
 السلطان سليم خان واعلم أن المنبر الرخام الموجود الآن هو من آثار
 مولانا السلطان مراد خان الثالث أرسله من الأستانة إلى المدينة
 المؤودة فوضع عام ثمانين وسبعين وستمائة وهو محل المنبر
 الأصلى نعم هو مقدم على محل الأصلى جهة القبلة عشرين
 قيراطا من ذراع الحديد وحد المسجد النبوى الأصلى الذى كان
 في زمانه صلبه من جهة القبلة الان الدرابزين الصقر المتشابك
 المستخدمنه فتحات ومن جهة الشام ما يعادى بباب النساء كاروى
 عن مالك رحمه الله تعالى وأقرره وهو مراد من قولهم قبيل

مِيزَابِ الشَّمْسِ عِنْدَهُ مُؤَخِّرُ الْمُسْقَفِ الْقِبْلِيِّ مِنَ الْمَسْجِدِ وَبِأَعْدَى
 مُؤَخِّرِهِ هَذَا الْمُسْقَفِ إِمَّا يَلِي صَحْنَ الْمَسْجِدِ مَوْضِعُ قِطْعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ
 الْحَجَرِ الْأَحْمَرِ نَحْتَهُ وَفَرَغُوا فِيهِ تَفْرِيقًا حَسْنًا وَكَتَبُوا فِيهِ قَوْنَهُ عَلَيْهِ
 (صَلَاتَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاتَةٍ فِيهَا سَوَادُ الْأَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) وَمِنْ جَهَةِ الْمَشْرِقِ الْحَجَرَةِ الشَّرِيفَةِ وَمِنْ جَهَةِ
 الْمَغْرِبِ الْأَسْاطِينِ الْمَصْفُوفَةِ مِنْ قِبْلَةِ إِلَى شَامَ وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهَا
 حَدَّ مَسْجِدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَدَرْعَهُ طُولًا إِيمَانًا يَلِي الْقِبْلَةِ إِلَى مُؤَخِّرِهِ
 مَائَةً دِرَاعًا وَفِي الْجَانِبَيْنِ مِثْلُ ذَلِكَ فَهُوَ مُرَبِّعٌ مَائَةً فِي مَائَةٍ
 فِيْفَتْيَنِ الْمُوْقَقِ الْفُرْصَةِ عَلَى أَدَاءِ نِلَكَ الصَّلَوَاتِ فِيهِ فَتَدَّ ثَبَتَ
 أَنَّ الصَّلَاتَةَ فِيهِ بِالْأَلْفِ أَلْفِ صَلَاتَةٍ وَذَلِكَ لَا نَهُ وَرَدَ أَنَّ الصَّلَاتَةَ
 فِيَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِالْأَلْفِ صَلَاتَةٍ وَثَبَتَ فِي حَدِيثِ حَسَنَ أَنَّ الصَّلَاتَةَ
 فِيَالْمَسْجِدِ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ صَلَاتَةٍ فِيَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَتَكُونُ الصَّلَاتَةُ
 فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاتَةِ فِيَغْرِيِ بِالْأَلْفِ أَلْفِ صَلَاتَةٍ أَوْ ضَعَفَ ذَلِكَ فِي
 الْمِنَاجَةِ وَثَبَتَ أَيْضًا كَارَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ
 وَذَكَرَهُ فِيَالْجَوَهَرِ وَحُسْنِ التَّوَسُّلِ وَغَيْرِهِمَا أَنَّهُ عَلَيْهِ قَالَ {مَنْ
 صَلَّى فِيَالْمَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاتَةً لَا تَفُوتُهُ صَلَاتَةٌ كُتُبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ

النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق) وظاهره أنها من الغرائب لآن الفوات فيها أظهر موالي وكونها جملة وقل في الذخيرة عن الشيخ أبي سالم أحمد بن محمد بن ناصر العياشي الفاسي المغربي في رحلته أنه استقر بالحاق التوابل الموئنة بأوقات معروفة كانوا نور والرواتب وغيرهما بالغرائب أخذها من رواية الإمام أحمد ورجال سنده ثقات أربعين صلاة بغير زيادة لا تفوته صلاة قال وحبسته فيحصل ذلك الفضل العظيم لمن قصرت إقامته كيوم وحافظ على تلك الصلوت في المسجد النبوى فليتنبه لهدو الدقيقة واحفظ عليهما من قصرت إقامته بالمدينه ليحصل له أفضل العظيم الذي فيه سعادة الدنيا والأخرة وينبغي أن يذكر من الذكر والشكر والاستغفار ويختتم أن لا تفوته مدة إقامته صلاة في جماعة المسجد الشرييف ويتزداد ليالى إقامته إليه للصلوة وليلة القرآن والدعاء والذكر ولذكر من الزيارة إلا كراهة عند الأئمه الثلاثة خلافا لما يكتبه رحمة الله تعالى لأن الإكثار من الحير خير والذى يظهر هو قول مالك كما بدأ حديث (زد غيما تزداد حبا) فبان

الغب أن قرداً إلا يل الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تؤد ولا أنه من
 المشائخ تناهية ثم الأنساب أن يقال بجواز الزيارة في أوقات
 الصلوات الخمس قياساً على ملازم الصحابة له عليه الصلوة والسلام
 في حال الحياة يشرط أن لا يرفع صوته عند الزيارة فإن رفع الصوت في
 في حضراته عليه محبطة لعمل الصالحة والعياذ بالله تعالى وقد
 ذكرناه فيما تقدم ولا يمتنع عند الزيارة المجدار لأن خلاف
 الأدب في مقام الوفار وكذا لا يقبله لأن الاستلام والقبلة من
 خواص بعض أداء كان الكعبة والحجر الأسود ولا يلتصق به
 أى يائزمه وأصوات يطنه لعدم روده ولا يطوف أى لأبد دور
 حول البقعة الشريفة لأن الطواف من خصوصيات الكعبة
 المنورة في حرم حول قبور الأنبياء والآولياء ولا عبرة بما يفعل
 العامة الجملة ولو كانوا في صورة المشايخ ولا ينحرفي ولا يقبل
 الأرض فإن كل واحدة مماد كربلا غير مستحسنة فشكون
 مكره وهم وأما السجدة كهيئة الصلاة فلا شك أنها محرمة فلا
 يفتر الزائر بما يرى من فعل الجاهلين بل يتبع العلماء العاملين
 ولا يمر بمُحاذات قبره عليه الصلاة والسلام من جمِيع جوانبه

حَتَّى يَقِفَ وَيُسْكِنَ وَلَوْ مِنْ خَارِجِ الْمَسْجِدِ وَجَدَ أَرْهَقَهُ دُرُّهِ
 عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَحْدَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ
 يَقُولُ قُلْ لَا إِيمَانَ حَازِمَ أَنْتَ الْمَارِبُ مُعْرِضًا لَا تَقِفُ سَلَامٌ عَلَىَّ فَلَمْ
 يَدْعُ ذَلِكَ أَوْ حَازِمَ مَذْكُونَهُ الرُّؤْيَا وَيَدْعُ أَنْ يُسْكِنَ مِنْ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِأَيِّ صِيفَةٍ كَانَتْ خُصُوصَاتِهِ فِيهَا
 الْمُضَاعَفَةُ وَإِنْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَصُومَ مُدَةً إِقَامَتِهِ نَافِلَةً لِمُضَاعَفَةِ
 الْعَمَلِ الصَّالِحِ بِهَا وَيَصَدِّقُ عَلَى الْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ الْمُجَاوِرِينَ
 وَالْمُسْتَوْطِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا كَانُوا مُسْتَحْقِينَ فَإِنَّهُمْ أُولَئِنَّ مِنْ
 غَيْرِهِمْ إِذَا يَجِبُ حُبُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ عَلَى حَسْبِ مَرَاتِبِهِمْ إِلَّا يَدْعُونِي
 أَنْ لَا يَبْغُضَ مُسْلِمَهُمْ وَلَا يُكْرِمَ مُجْرِمَهُمْ وَلَا يُؤْذِي أَحَدًا مِنْهُمْ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ التَّنْوِيهُ بِذِكْرِ ذَلِكَ مَعَ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ مِنْ إِذَا
 جَرِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَالْوَصِيَّةُ عَلَيْهِمْ

• حَفْظُ أَصْلٍ فِي زِيَارَةِ أَهْلِ الْبَقِيمِ

يُسْتَحْبِطُ أَنْ يَخْرُجَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى زِيَارَةِ أَهْلِ الْبَقِيمِ - بَعْدَ
 زِيَارَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَصَاحِبَيِّ السِّكْرَامِ وَكَذَا

السيدة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وأرضها في زور القبور
التي بها من الصحابة وأهل بيته الشهدة وغيرهم من العلماء
والصالحين خصوصاً قبر إمام الأئمة مالك أ Imam المذهب رضوان
الله تعالى عليهم أجمعين اللهم اجعل ثوابنا عند انتهاء أحجامنا
بهذا الباقع الشريف يمتلك وكرمه وأحسننا معه وفي زمانهم
آمين اللهم آمين • فيزور القبور التي بها خصوصاً يوم الجمعة
المختص بهذه الزيارة في العرف والعادة وإلا فزيارة القبور
تشتمل في كل أسبوع يوماً إلا أن الأفضل يوم الجمعة والسبت
والإثنين والخميس فقد قال محمد بن راسع الموتى يعلمون
بزورهم يوم الجمعة ويوماً قبله ويوماً بعده فتحصل أن يوم
الجمعة أفضل وإن علم الموتى بالزانرين أكمل وقد قيل أنه
مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف غير أن غالبيهم
لا يعرف بأعيانهم وخصوصاً مكانهم فإذا انتهت إلى الباقع
ينوبيهم وغيرهم من دفن من المسلمين عندهم إجمالاً ولهم أقل أو لا
إذا دخل من باب الباقع كأوردة • السلام عليكم دار قوم
مؤمنين أنتم السابقون ونحن إن شاء الله بكم لا حقون اللهم

اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيعَ تَقْبِيعَ الْغَرْقَدِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِهُمْ اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنَنَا
 أَجْرَهُمْ وَلَا تَنْقِتَ بَعْدَهُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدُّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُسْلِمِينَ وَبِرَّهُمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ آنَسَ
 اللَّهُ وَحْشَتَكُمْ وَرَحْمَ غُرْبَتَكُمْ وَضَاعَتْ حَسَنَاتِكُمْ وَكَفَرَ
 سَيِّنَاتِكُمْ رَبِّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلَا سَائِدَتْنَا وَلَا إِخْوَانَنَا وَلَا خَوَاتِنَا
 وَلَا وَلَادَنَا وَلَا حَفَادَنَا وَلَا قَارِبَنَا دَلَّاصْحَابَنَا وَلَا حَبَابَنَا وَلِغَافِلِينَ
 الْخَيْرَ فِيهَا وَلَمْنَ لَهُ حَقٌّ عَلِمَنَا وَلَمْنَ أُوصَانَا وَلِمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
 وَلَا خَوَاتِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَالَ لِلَّذِينَ
 آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ اللَّهُمَّ رَبَّ الْاجْسَادِ الْبَالِيَّةِ وَالْعِظَامِ
 النَّعْرَةِ وَالْأَرْوَاحِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ يِكَّ مُؤْمِنَةٌ
 أَدْخِلْ عَلَيْهَا رَوْحًا مِنْكَ وَسَلَامًا مِنِّي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَصَلِّ عَلَى جَسَدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَجْسَادِ
 وَصَلِّ عَلَى قَبْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْقُبُورِ رَبَّنَا تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَالْحَقَّنَا
 بِالصَّالِحِينَ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ آمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا الرَّحْمَنَ الرَّاِحِمِينَ
 آمِنِينَ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ

المقربين وارحمنا معهم وارزقنا شفاعة لهم واحشرنا معهم والحمد لله رب العالمين والفضل أن يقرأ الزائر سورة الصمدية أحد عشر مرآة فقراءتها سنة وقد ورد من قرأتها العدد المذكور عند المقبرة ثم أهدى ثوابها لأهليها كاف له من الاجزاء بعد كل ميتة فيها فتقرؤها الزائرة العدد المذكور ويركب ثوابها إلى أرواح سكان البقىع مع الفاتحة الشريفة فإن فيها أجر عظيم ثم يتوجه إلى زيارة أمير المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان وهو أفضى من في البقىع من الصحابة رضي الله عنه فيتبين أن لا يخرج على غيره بعد سلام الأجمال لجميع أهل البقىع بل يكتفى بالتوجه إليه فيقول السلام عليك يا أمير المؤمنين أبا عمرو سيدنا عثمان بن عفان السلام عليك يا أمير المؤمنين . السلام عليك يا إمام المسلمين . السلام عليك يا شاهزاد الخلفاء والرشدين السلام عليك يا ذا النور بن التير تين السلام عليك يا مجهر جيش العترة يا نقيد والعين . السلام عليك يا صبورا على الأذكار السلام عليك يا شهيد الدار السلام عليك يا من بشارة النبي المختار يدخل الجنـة مع الإبرار السلام عليك يا صاحب

الْهَجْرَةِ تِنِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ بَيْنَ الدَّفَتِينِ .
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اسْتَحْيَتْ مِنْكَ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ . السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ زَيَّنَ الْقُرْآنَ بِتِلَاوَتِهِ وَنُورَ الْمِحْرَابَ بِإِمَانِهِ .
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ فِي حَقِّهِ سَيِّدُ الْعَدْدَيْنَ (لِكُلِّ نَبِيٍّ
 فِي الْجَنَّةِ رَفِيقٌ وَرَفِيقٌ فِيهَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْكَ وَأَرْضَاكَ أَحْسَنَ الرَّضَى وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مُسْكَنَكَ وَمَحَلَّكَ
 وَمَأْوَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَشَلَّى مَنْ حَوْلَكَ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا
 رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتِهِ إِلَى أَرْوَاحِهِمُ الْفَاتِحةَ • ثُمَّ يَزُورُ سَيِّدَنَا أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قُبَّةِ خَارِجِ سُورِ الْبَقِيمِ قَرِيبًا مِنْهُ وَيَقُولُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْوِيَ أَحَادِيثَ
 سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ حَبِيبِ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصْنَاطِفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ أَحْسَنَ
 الرَّضَى وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَسْكَنَكَ وَمَحَلَّكَ وَمَأْوَاكَ أَفَاضَ
 أَفَهُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَبَرَكَاتِ عِلْمِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَى رُوحِ الْفَاتِحةِ ثُمَّ يَزُورُ

سيدتنا فاطمة بنت أسد والدة سيدنا على كرم الله وجهه في جانب
 قبة سيدنا أبي سعيد الخدري على ما قيل إنها آئية أو أنها في قبة
 سيدنا إبراهيم بن سيدنا رسول الله عليه السلام وهو الراجح وقيل إن
 سيدنا سعد بن معاذ في تلوك القبة وينبغي أن يزوره أيضاً ويقول
 السلام عليك يا سيدنا سعد بن معاذ السلام عليك يا صاحب
 سيدنا رسول الله عليه السلام رضي الله تعالى عنك وأرضاك أحسن الرضى
 السلام عليك ورحمة الله وبركاته إلى روحها الفاتحة السلام
 عليك يا سيدتنا فاطمة بنت أسد السلام عليك يا زوجة عمر
 سيدنا رسول الله السلام عليك يا زوجة عمر حبيب الله السلام
 عليك يا أم سيدنا على الأمْرَتَقى كرم الله وجهه السلام عليك
 يا من دفعت النبي بقميصه والحمد لله رب العالمين رضي الله تعالى عنك
 وأرضاك أحسن الرضى وجعل الجنة متراكماً لك ومساكك ومحملك
 وما والك السلام عليك ورحمة الله وبركاته إلى روحها الفاتحة
 ثم يزور سيدتنا حليمة السعدية رضي الله عنها ويقول السلام
 عليك يا سيدتنا حليمة السعدية يا مرضعة سيدنا رسول الله عليه
 السلام عليك يا مرضعة نبى الله السلام عليك يا مرضعة حبيب الله

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُرْضِعَةَ الْمُصْطَفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْكِ وَأَرْضَاكِ
 أَحْسَنَ الرَّضَى وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَسِكَنَكِ وَمَحَلَّكِ وَمَا وَالَّذِي السَّلَامُ
 عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَانَهُ إِلَى رُوحِهِ الْفَاتِحةُ • ثُمَّ يَزُورُ
 الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ عِنْدَهُ بَابُ الْبَقِيمِ الشَّامِيُّ وَيَقُولُ • السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ يَا شُهَدَاءَ يَا سُعَادَاءَ يَا نُجَاهَاءَ يَا تَقَبَّاهَ يَا أَهْلَ الصَّدْقَ
 وَالْوَقَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقٌّ جِهَادٌ
 (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعِمْ عَقْبَى الدَّارِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ
 وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرَّضَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شُهَدَاءَ أَهْلِ الْبَقِيمِ كَافَةً
 عَامَّةً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَانَهُ إِلَى أَرْوَاحِهِمُ الْفَاتِحةُ • ثُمَّ يَزُورُ
 سَيِّدَنَا ابْرَاهِيمَ بْنَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَزُورُ مِنْ حَوْلَهُ مِنْ
 الصَّحَابَةِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا
 ابْرَاهِيمَ بْنَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَبِيبِ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَوْهَرَةَ الشَّرَفِ
 الْأَعْلَى السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا
 عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا سَعْدَ بْنَ وَقَائِصَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا

عبد الله بن مسعود السلام عليك يا سيدنا خنيس بن حذافة
 السلام عليك يا سيدنا أسد بن زرارة السلام عليكم يا أصحاب
 رسول الله الفائزين بأنوار طلمته وحسن مجادته وسلوك اهانته
 السلام عليكم أيها المُهتدُون بكمال هديه وحسن ارشاده السلام
 عليكم يا مجاهدين في الله حق جهاده رضي الله تعالى عنكم
 وأرضًا لكم أحسن الرضى وجعل الجنة منزلكم ومحلكم وماواكم
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إلى رواحهم الفاتحة ثم
 يزور سيدنا نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه وهو من أجلاء
 الثابعين وليس هو الإمام نافع أحد القراء السبعة وقد كتب في ادعية
 الزياره أنه شيخ القراء فهو فهو كما حققناه من تواريخت المدينة
 المنورة وهو شيخ الامام مالك رحمة الله تعالى ويقول السلام
 عليك يا سيدنا نافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنك وأرضاك
 أحسن الرضى وجعل الجنة منزلك ومسكنك ومحلك وماواك
 السلام عليك ورحمة الله وبركاته إلى روحه الفاتحة ثم يزور
 سيدنا الأئمما مالكا صاحب المذهب رضي الله عنه ويقول السلام
 عليك يا سيدنا مالك بن أنس يا إمام المذهب السلام عليك

يا إمام دار المِحْرَقِ رضي الله تعالى عنكَ وآرضاكَ أحسن الرُّضى وجعَلَ
 الجنةَ مَنْزِلكَ ومسكناكَ ومَحَلَّكَ وَمَا وَاللهُ أَعْدَ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ
 بُرَكَاتِكَ وبرَكاتِ عِلْمِكَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وبرَكَاتُهُ إِلَى رُوحِهِ الْفَاتِحةُ ثُمَّ يَزُورُ سَيِّدَنَا
 عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وسَيِّدَنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّابَ وسَيِّدَنَا
 سُفِيَانَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي قُبَّةِ وَاحِدَةٍ
 وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بْنَ عَمٍّ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَمٍّ نَبِيُّ اللهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَمٍّ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أخَا سَيِّدِنَا
 عَلَىٰ أَنْوَرِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّابَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا سُفِيَانَ بْنَ الْحَارِثِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ
 مَنْ حَوَّلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ رَضِيَ اللهُ
 تَعَالَى عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرَّضِيَ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَسْكَنَكُمْ
 وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْوَاكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبرَكَاتُهُ إِلَى أَرْوَاهِهِمْ
 الْفَاتِحةُ ثُمَّ يَزُورُ أَرْوَاجَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ وَهُنَّ فِي قُبَّةِ
 وَاحِدَةٍ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ السَّيِّدَةُ حَفْصَةُ السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ

والـسـيـدـة زـيـنـب بـنـت خـرـيـمـة وـالـسـيـدـة سـوـدـة وـالـسـيـدـة اـم حـمـيـدـة
 وـالـسـيـدـة جـوـيـرـة وـالـسـيـدـة رـمـلـة وـالـسـيـدـة اـم سـلـمـة وـالـسـيـدـة صـفـيـة
 وـالـسـيـدـة مـارـيـة وـالـسـيـدـة رـيمـحـانـة رـضـى الله عـنـهـنـا أـبـهـعـينـا وـيـقـولـ
 السـلـام عـلـيـكـنـ يا أـزـوـاجـ سـيـدـنـا رـسـوـلـ الله عـلـيـهـ صـلـاـتـهـ الطـاهـرـاتـ
 الـمـبـرـاتـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـينـ السـلـام عـلـيـكـنـ يا أـزـوـاجـ نـبـيـ اللهـ
 السـلـام عـلـيـكـنـ يا أـزـوـاجـ حـبـيـبـ اللهـ السـلـام عـلـيـكـنـ يا أـزـوـاجـ
 الـمـصـطـفـيـ رـضـى اللهـ تـعـالـى عـنـكـنـ وـأـرـضـاـكـنـ أـحـسـنـ الرـضـىـ وـجـعـلـ
 الـجـنـةـ مـنـرـلـكـنـ وـمـحـلـكـنـ وـمـأـوـاـكـنـ السـلـام عـلـيـكـنـ وـرـحـمـةـ اللهـ
 وـبـرـكـاتـهـ إـلـىـ أـزـوـاجـنـ الـفـاتـحةـ . ثـمـ يـزـورـ سـيـدـاتـنـا بـنـاتـ سـيـدـنـا
 رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـهـنـ رـفـيـعـةـ وـزـيـنـبـ وـامـ كـلـثـومـ فـيـ قـبـةـ وـاحـدـةـ
 وـيـقـولـ السـلـام عـلـيـكـنـ يا بـنـاتـ سـيـدـنـا رـسـوـلـ اللهـ السـلـام عـلـيـكـنـ
 يا بـنـاتـ نـبـيـ اللهـ السـلـام عـلـيـكـنـ يا بـنـاتـ حـبـيـبـ اللهـ السـلـامـ
 عـلـيـكـنـ يا بـنـاتـ الـمـصـطـفـيـ رـضـى اللهـ تـعـالـى عـنـكـنـ وـأـرـضـاـكـنـ
 أـحـسـنـ الرـضـىـ وـجـعـلـ الـجـنـةـ مـسـكـنـكـنـ وـمـحـلـكـنـ وـمـأـوـاـكـنـ السـلـامـ
 عـلـيـكـنـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ إـلـىـ أـزـوـاجـنـ الـفـاتـحةـ . ثـمـ يـزـورـ
 سـيـدـنـا عـبـاسـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ عـمـ سـيـدـنـا رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـمـنـ

مَعْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ رَفِيْقَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ فِي قُبْرٍ عَظِيمَةٍ
 وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبا الفَضْلِ
 طَيْبَ الْأَنْفَاصِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا عَمَّ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ حَيْبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا عَمَّ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الرَّحِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْعَمُ الْحَفِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَارِقَ الْحَجَيجِ بِمَكَّةِ الْأَمِينِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ سَقَ اللَّهَ بِشَفَاعَتِهِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَّ كَاتِهِ ثُمَّ يُسْلِمُ عَلَى سَيِّدِنَا الْحَسَنِ الْمُجْتَبِيِّ بْنِ سَيِّدِنَا عَلَى
 الْمُرْتَقَى وَابْنِ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ بِذُنْتِ سَيِّدِنَا الرَّسُولِ وَمَشْهُودُهُ بِجَانِبِ
 سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ الْحَسَنَ الْمُجْتَبِيِّ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبِيطَ نَبِيِّ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُوَّةَ عَيْنِ
 الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيْفِ اللَّهِ الْمُسْلُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بْنَ بِذْنِ الرَّسُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّ الْأَشْرَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا كَامِلَ الْعَفَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ
 الْمُسْلِمِينَ وَبَشَّرَ بِذَلِكَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَّ كَاتِهِ ثُمَّ يُسْلِمُ عَلَى سَيِّدِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ

بِحَانِبِ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ
 ابْنَ سَيِّدِنَا الْحُسْنَى الشَّهِيدِ قُرْتَةَ عَمِينَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا إِمامَ الْعُلَمَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَوْجَةَ الْأَنْقِيَاءِ
 الْزَّاهِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سُلَالَةَ النَّبُوَّةِ يَا شَرِيفَ الْأُبُوَّةِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَاتَهُ تَمَّ بُسْلَمٌ عَلَى أَبِيهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ
 وَمَشْهُدُهُ فِي جَانِبِ أَبِيهِ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا أَبَا جَعْفَرَ
 مُحَمَّدَ الْبَاقِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَلَى ذِكْرِهِ حَتَّى فَاقَ الْأَكَابِرِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْشَّرْفِ الْأُصِيلِ وَالْفَضْلِ الْجَلِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا ابْنَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَخْرَ الْعُلَمَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَاتَهُ تَمَّ بُسْلَمٌ عَلَى سَيِّدِنَا جَعْفَرِ الصَّادِقِ
 وَمَشْهُدُهُ فِي جَانِبِ سَيِّدِنَا الْعَبَّارِينَ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا
 جَعْفَرًا الصَّادِقَ يَا مَنْ جَهَادَ فِي اللَّهِ صَادِقَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَثِيرَ
 الْمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْبَعَ الْحَقَائِقِ وَالْأَنوارِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَانَ عَلَمًا اهْتَدَاهُ وَبَهِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ يَقْتَدِي
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَاتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ
 وَمَعْدِنِ الرُّسَالَةِ وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ (إِنَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرُّجْسَ

أهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا أَمْدَنَ اللَّهُ تَعَالَى بِنَدْكُمْ حَشَرَنَا اللَّهُ فِي زُورَتُكُمْ
 أَمَانَنَا اللَّهُ عَلَى مَحَبَّتِكُمْ وَسَلَّتُكُمْ وَرَفِىَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ أَخْسَنَ
 الرَّضِيَ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمْ وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْوَاكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَّ كَاهُ إِلَى أَرْوَاحِهِمُ الْفَاتِحةُ ثُمَّ يَزُورُ سَيِّدَنَا
 فاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَلَى قِيلَ أَنَّهَا دُفِنتَ فِي قُبَّةِ
 سَيِّدِنَا الْعَبَادِينَ وَمَشْهُدُهَا قِبْلَتِ سَيِّدِنَا الْعَبَادِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَقُولُ
 السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَنَا فاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا بَنْتَ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بَنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بَنْتَ حَبِيبِ
 اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بَنْتَ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا امْمَ السُّبْطَيْنِ
 الْجَلِيلَيْنِ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ وَالْحُسْنِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيْتُهَا الزَّهْرَاءُ
 الْبَتُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بَنْتَ الْمُصْطَفَى الرَّسُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ
 النِّسَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا خَامِسَةَ أَهْلِ الْكِسَّا السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا جَدَّةَ
 الشُّرَفَاءِ سَلِيلِ الْفَخْرِ وَالْإِصْطَفَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ فَطَمَكِ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمُحِبِّيكِ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَهُمْ يَبْرَكَهُ مَحَبَّتِكِ الْجَنَّةَ مَنَازِلَ
 الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيْتُهَا الْجَوَهْرَةُ الْمَصْوُونَةُ وَالدُّرَّةُ الْمَكْنُونَةُ
 السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلَى أَبْنَائِكِ الطَّاهِرِيْنَ وَذُرَّيْتِكِ الْمُبَارِكِيْنَ

الطَّيِّبَيْنَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَيَدْعُونَ اللَّهَ بِمَا شاءَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا
 وَالآخِرَةِ وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَى حَبِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ يَزُورُ
 سَيِّدَنَا صَفِيَّةَ سَعْدَةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِدَةَ سَيِّدِنَا الرَّبِيعِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قُبَّةِ عَلِيٍّ يَسَارِ الْخَارِجِ مِنْ بَابِ الْجَمْعَةِ
 وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا صَفِيَّةَ بَنْتَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا سَعْدَةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ
 بَنِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ
 الْمُصْطَفَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ وَأَرْضَاكَ أَحْسَنَ الرَّضَى وَجَعَلَ
 الْجَنَّةَ مَسْكِنَكَ وَمَحَلَّكَ وَمَأْوَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ حَوْلَكَ مِنْ
 أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 إِلَى أَرْوَاحِهِمُ الْفَاتِحةُ ثُمَّ يَزُورُ سَيِّدَنَا اسْمَاعِيلَ بْنَ الْإِمَامِ جَعْفَرِ
 الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَشْهُدُهُ دَاخِلُ السُّورِ يُقَابِلُ قُبَّةَ سَيِّدِنَا
 الْعَبَّاسِ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا اسْمَاعِيلَ
 بْنَ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ
 النُّبُوَّةِ وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ وَأَرْضَاكَ
 أَحْسَنَ الرَّضَى وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَسْكِنَكَ وَمَحَلَّكَ وَمَأْوَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَى رُوحِ الْفَاتِحَةِ ثُمَّ يَزُورُ سَيِّدَنَا (عَبْدَ اللَّهِ)
 وَالَّذِي سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبْرُهُ فِي زُقَاقِ الطَّوَّالِ مَشْهُورٌ
 وَيَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الْآبَاءِ وَالْأَمَمَاتِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَ سَيِّدُنَا عَبْدُ اهْلِهِ يَا أَبَا سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
 حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا سَيِّدِ
 الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَى رُوحِ الْفَاتِحَةِ ثُمَّ يَزُورُ سَيِّدَنَا مَالِكَ بْنَ
 سِنَانَ وَالَّذِي سَيِّدَنَا أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَهُوَ
 مِنْ شُهُدَاءِ أَحْدَادِ وَدُفُونَ قَبْلَ وَصُولِ الْأَمْرِ يَدْفَنُ الشُّهُدَاءِ فِي مَصَارِعِهِمْ
 وَمَشْهُدُهُ مَشْهُورٌ لَا يُصْقَى بِالسُّورِ الْغَرْبِيِّ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا
 مَالِكَ بْنَ سِنَانَ الْأَنْصَارِيِّ الشَّهِيدَ بِأَحْدَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
 سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا صَاحِبَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصْطَفَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْكَ وَأَرْضَاكَ أَحْسَنَ الرَّضَا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَحَلَّكَ وَمَا وَالَّذِي
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَى رُوحِ الْفَاتِحَةِ ثُمَّ يَزُورُ
 سَيِّدَنَا زَكَرِيَّاً الدَّيْنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَشْهُدُهُ

خارج باب الشام على يسار الذاهب إلى زيارة سيد الشهداء رضي الله عنه في قبة ويقول السلام عليك يا سيدنا محمد بن عبد الله النفس الزكية السلام عليك يا أهل بيته النبي ومعدن الرسالة رضي الله تعالى عنك وأرضاك أحسن الرضى وجعل الجنة منزلك ومسكنك وما حملك وما وراك السلام عليك ورحمة الله وبركته إلى روحه الفاتحة ثم يزور سيدنا علياً العريضي ومشهد في الحرة الشرفية إن أمكن يذهب إليه وإلا يزوره إذا حاذمه وهو ذاهب لزيارة سيد الشهداء يرى مسجده ويقول السلام عليك يا سيدنا علياً العريضي بن سيدنا الإمام جعفر الصادق السلام عليك يا أهل بيته النبي ومعدن الرسالة رضي الله تعالى عنك وأرضاك أحسن الرضى وجعل الجنة منزلان وحملك وما وراك السلام عليك ورحمة الله وبركته إلى روحه الفاتحة ثم يزور سيدنا حمزه سيد الشهداء والأفضل أن يكون يوم الخميس متطرهاً مبكرًا في أول النهار ثلاثة تفوته صلاة الظهر في المسجد النبوى مع الجماعة فيسلم عليه بخشوع وحضور مع مراعاة غاية الأدب والإجلال تمام ويقول السلام عليك يا سيدنا حمزه بن عبد المطلب أبو عمارة السلام عليك

يَا عَمَّ صَيْدِنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ نَبِيِّ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ الْمُصْطَفَى
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ يُورِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَيَا أَسَدَ
 اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ يَا حَمْزَةُ يَا فَاعِلَّ الْخَيْرَاتِ يَا حَمْزَةُ يَا كَاشِفَ
 الْكُرُبَاتِ يَا حَمْزَةُ يَا ذَاهِبًا عَنْ وِجْهِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَبَاعَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ وَبَذَاهَا فِي
 مُرَادِهِ أَشْهَدُ أَنِّي جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ
 جَرَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا شَهَادَةِ بْنَ عُثْمَانَ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمُ
 عَقْبَى الدَّارِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبَّتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) أَمَدَنَا اللَّهُ
 بِمَدَدِكُمْ حَشَّيَ نَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ أَمَاتَنَا اللَّهُ عَلَى مَحْبَبِكُمْ وَسَيَّرَكُمْ
 وَرِضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمْ
 وَمَحْلَكَمْ وَمَأْوَاكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَيَدُّعُوا
 اللَّهَ بِمَا شَاءَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَإِمَانُ أَوْصَاهُ ثُمَّ يَقْرَأُ
 الْفَاتِحةَ إِلَى أَرْوَاحِهِمْ ثُمَّ يَزُورُ بَقِيَّةَ الشُّهَدَاءِ خَارِجَ الْمَسْجِدِ مِنْ

جِهَةِ الشَّامِ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بَاشْهَدَاهُ يَا سَعْدَاءَ يَا نَجِيَّا يَا نَفِيَّا
 يَا أَهْلَ الصَّدْقِ وَالوَفَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 حَقَّ جِهَادِهِ وَعَبْدُهُمْ رَبُّكُمْ حَتَّى أَنَا كُمُ الْيَقِينُ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعِمْ عَقْبَى الدَّارِ) (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِيعَمْ فَادْخُلُوهَا
 خَالِدِينَ) وَرَفِيَّ اللَّهِ عَنْكُمْ وَأَرْضًا ذَمْ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمْ
 وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْوَاكُمْ أَمَانَنَا اللَّهُ عَلَى تَحْبِيتِكُمْ وَسُلْطَنَكُمْ حَشَرَنَا اللَّهُ
 فِي زُمْرَتِكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بَاشْهَدَاهُ أَحُدُّ كَافَّةِ عَامَّةٍ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَّكَاتُهُ إِلَى أَرْوَاحِهِمْ الْفَاتِحةُ

﴿أُولُو الْمَسَاجِدِ الْمَأْتُورُونَ﴾

يَدَأْ يَزِيرَةُ الْمَسْجِدِ الْمَشْهُورِ بِقَبْرِ النَّبِيِّ ابْنِ الْمَنَّا وَيَصْلُّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ
 تَحْمِيَّةَ الْمَسْجِدِ وَيَدْعُو قَائِلًا لِلَّهِمَّ إِنَّ هَذِهِ قُبَّةُ النَّبِيِّ ابْنِ الْمَنَّا وَمَا أَثْرَهُ مِنْ
 مَا أَثْرَ نَبِيُّنَا وَشَفِيعُنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا بَلَغْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُ
 وَمَا أَثْرَهُ الشَّرِيفَةَ فَلَا تَخْرِي مَنْ بَا اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ فَضْلِ شَفَاعَتِهِ
 وَاحْسِرْنَا يَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَانِهِ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ الْمَوْرُودِ
 يَمْدِدُهُ الشَّرِيفَةُ الطَّاهِرَةُ الْمُنْبِيَّةُ شَرِبَةٌ هَنِيَّةٌ لَا نَظِمَّاً بَعْدَهَا أَبْدَأَ

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الَّهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى جَبَلِ أُحْدٍ وَيَقُولُ
 اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا جَبَلٌ أُحْدٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ أَلَّا هُمْ أَخْسَنُ
 عَاقِبَتِنَا فِي الْأُمُورِ كُلُّهَا وَأَجْرَنَا مِنْ خِزْنِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنُهُودُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ
 فَقِي صَحِيحٍ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ (أَحَدُ
 جَبَلٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ) زَادَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 (فَإِذَا جَعْنَمُوا فَكَلُُوا مِنْ شَجَرٍ وَلَوْ مِنْ عِصَاهِهِ) أَيْ مِنَ الْأَشْجَارِ ذَاتِ
 الشَّوْكِ تَبَرُّ كَائِنَةً وَفِي روَابِةِ كَلُوبِ أَهْلِنَبَاتِهِ وَمِنَ الْمَسَاجِدِ الْمَأْنُورَةِ مَسْجِدُ
 صَفَيرٍ مَلَّا صُقُّ بِأَحْدٍ عَلَى يَمِينِكَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى الشَّعْبِ لِلْمَهْرَاءِ مِنْ قِيلَ
 نَزَلَ بِهِ آيَةُ الْفَسْحَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ
 تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَارِis فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ) الْآيَةُ وَيَقُولُ إِنَّ
 النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ الظَّهَرَ وَالعَصْرَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْقِتَالِ يَوْمَ أُحْدٍ
 فَيَصْلِي الزَّائِرُ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ وَيَدْعُو اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَسْجِدُ نُزُولِ
 آيَةِ الْفَسْحَةِ وَمَأْرَأَ مِنْ مَا نَفَرَ نَبِيُّكَ وَحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ
 اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُ وَمَا نَرَهُ شَرِيفَةً فَلَا تَخْرِمنَا فِي

الآخرة من فضل شفاعته واحشرنا تحت لوانه برحمتك يا أرحم رحمة
 الرّاحمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلي آلـه وصحبه
 وسلم وقف جانب المسجد المذكور تقرة في الجبل على قدر الرأس
 يقال إنه موضع طاقية المصطفى عليه وسلم وانه جلس تحت التقرة ولم
 نر في ذلك أثرا والله أعلم *

ومن المساجد المأثرات مسجد رُكن جبل عينين الشرقي على
 قطعة من الجبل وهذا الجبل في قبة مشهد سيد الشهداء ويقال انه
 الموضع الذي طعن فيه سيدنا حزرة رضي الله عنه وإنه صلى فيه
 النبي عليه عليه فتبغى أهلا زيارةه والبركة به ويقول اللهم إن
 هذا مسجد رُكن جبل عينين ومشهد سيدنا حزرة رضي الله عنه
 وما ثر من ما زر سيدنا رسول الله عليه اللهم كا بلغتنا في الدنيا
 زيارة نبينا وما ثر الشريفة فلا تحرمنا في الآخرة من فضل
 شفاعته واحشرنا في زمرة وتحت لوانه برحمتك يا أرحم رحمة الرّاحمين
 ثم يزور مسجد الودي شامي المسجد المذكور قريبا منه
 وهو المشهور الآن بالمصرع يقال انه رضي الله عنه مشى من
 الموضع الأول إلى هذا فصرع به وقيل حمل إليه وصلى

فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصْلِي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ تَحْيَةَ الْمَسْجِدِ وَيَدْعُو
 قَائِلًاً اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدُ الْمَصْرَاعِ وَمَا أَثْرَ مِنْ مَا فَرَّ
 مَيْدُونَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَلَغْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَةَ نَدِيْنَا
 وَمَا نَرَاهُ شَرِيفَةَ فَلَا تَخْرِمْنَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ فَضْلِ شَفَاعَتِهِ
 وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوْانِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَمَمْ
 يَزُورُ مَسْجِدَ ذُبَابٍ وَيُعْرَفُ بِمَسْجِدِ الْوَاهِيِّ شَامِيَ الْمَدِينَةِ عَلَى
 قِطْعَةِ جَبَلٍ عَلَى بَمِينَكَ وَأَنْتَ آيُّبُ مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشَّهَادَاتِ رُوَى
 صَلَاتُهُ عَلَيْهِ فِيهِ وَضَرَبَ وَبَتَّهُ الشَّرِيفَةَ بِهِ فَيَصْلِي بِهِ وَيَدْعُو بِالدُّعَاءِ
 الْمُتَقَدِّمِ . اللَّهُمَّ كَمَا بَلَغْنَا إِلَى آخِرِهِ وَيُسْتَحْبَتُ اسْتِحْبَابًا مُؤْكَدًا
 إِتِيَّانُ مَسْجِدِ قُبَّةِ وَهُوَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ أَوْلَى فَيَقُولُ فِي بَيْتِهِ وَيَدْهَبُ
 إِلَيْهِ رَوَى الْبَخَارِيُّ وَالْذَّسَانِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ
 قُبَّةَ كُلِّ سَبْتٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًّا وَلَا يُنِيبُ شَيْئًا بِسَنَدِ جَيْدٍ عَنْ سَهْلٍ
 أَنَّ حُنْيِفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِنِي ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَّةَ فَصَلَى فِيهِ صَلَاةً كَانَ كَأْجِرِ
 عُمْرَةَ) وَذَكَرَنَا زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي زِيَادَةِ أَجْرِ الصَّلَاةِ
 فِيهِ وَاللَّهُ الْمُوْفَقُ فَيَصْلِي الرَّأْثَرُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَيَدْعُو وَيَقُولُ اللَّهُمَّ

إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدُ قُبَّةٍ وَمُصَلَّى نَبِيِّنَا وَحَسَّبِنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى صَدْرِنَا يَسِّيكَ
 الْمُرْسَلِ (لَمَسْجِدٌ أَسْسٌ عَلَى النَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ
 فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُعْبَرُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) اللَّهُمَّ طَهِّرْ
 قُلُوبَنَا مِنَ النِّفَاقِ وَأَعْمِلْنَا مِنَ الرِّيَاءِ وَفَرُّجْنَا مِنَ الزُّنُاغِ وَأَسْلِنْنَا
 مِنَ الْكَذِبِ وَالْغِيَّبَةِ وَأَعْيَنْنَا مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ
 وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ رَبَّنَا إِنَّا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنَّا لَمْ تَغْفِرْنَا لَنَا وَتَرَحَّبْنَا
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي بِالإِيمَانِ أَنَّ
 آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَإِنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفَرْ عَنَا سَيِّئَاتِنَا
 وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَأْتِي عِنْدَ طَاقَةِ الْكَشْفِ فِي رُكْنِ مَسْجِدِ
 قُبَّةٍ وَمَنْزِلِ الْآيَةِ وَمَبْرُوكِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ وُصُولِهِ مِنَ
 مَكَّةَ الْمُشْرَقَةَ لِلْمَجْرَةِ فَيُصَلِّي الزَّائِرُ فِي كُلِّ مِنْهَا كَعْتَبَنَ نَافِلَةً وَيَدْعُو
 بِهذا الدُّعَاءِ (اللَّهُمَّ كَمَا بَلَغْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُ اخْلُ كَامِرَ وَمَمَّا يُتَبَرَّكُ
 بِهِ بَقِيَّةً (دار سعد) أَبِي خَيْرَةَ فِي قَبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ
 اضْطَجَعَ فِيهِ وَالْعَامَةُ يُسَمُّونَهُ مَسْجِدُ الْعُمْرَةِ وَلَا أَصْلَ لَهُذِهِ التَّسْمِيَّةِ

وفي قبّلَةِ رُكْنِ الْمَسْجِدِ الْغَرْبِيِّ مَوْضِعُ لَعْلَهُ (مَسْجِدُ دَارِ سَعْدٍ
 وَالْعَامِةِ) يَسْمُونُهُ مَسْجِدُ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ وَالْجَمْعُ مُمْكِنٌ وَفِي قِبْلَةِ
 الْمَسْجِدِ أَيْضًا دَارُ أُمٌّ كُلُّ ثُوْمٍ نَزَلَ بِهِ عَلِيٌّ وَأَهْلُهُ وَأَهْلُ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْهُ نُمَّ يَا تَيْ بِشْرَ أَدْرِيسَ وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ الْآنُ بِشِرِّ
 الْخَاتَمِ وَهِيَ التِّي سَقَطَ فِيهَا خَاتَمُ النَّبِيِّ عَلِيٌّ مِنْ يَدِ سَيِّدِنَا
 عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَمْنِ خِلَافَتِهِ أَوْ مِنْ يَدِ نَانِبِهِ عِنْدَ
 مُنْاوَاتِهِ لَهُ وَبَا غَرَّ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهِ فَلَمْ يُخْرَجْ
 لِحِكْمَةِ فِي بَابِ فَقْدِهِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَوَضَّأَ أَوْ يَغْتَسِلَ بِمَا إِنَّهَا وَيَشْرُبَ
 مِنْهُ قَبْلَ فِي حَقِّ شُرْبِ مَا تَرَهُ إِنَّهُ إِذَا شُرِبَ لَهُ كَاهُ زَمْرَدَ كَما صَحَّ فِي
 حَقِّ مَا تَرَهُ زَمْرَدَ أَنَّهُ إِذَا شُرِبَ لَهُ مِنْ نِيَّةِ دُفْعٍ عَطَشٍ أَوْ شِفَاءٍ
 سُقْمٍ أَوْ طَعَامٍ طُعَمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيَدْعُونَ بِعَاشَاءَ أَوِ الدُّعَاءِ الْمُنْقَدَّمَ
 ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ زِيَارَةِ مَسْجِدِ قُبَّا قَرِيبَ مِنْهُ مَسْجِدُ الْجَمْعَةِ
 وَبِسَمِيِّ مَسْجِدِ بَنِي الْذَّجَّارِ شَامِيِّ قُبَّا. وَوَرَدَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ
 قَالَ إِنَّ النَّبِيِّ عَلِيًّا فِي خُرُوجِهِ مِنْ قُبَّا أَدْرَكَهُ الْجَمْعَةُ فِي بَنِي
 سَالِمٍ فَصَلَّى فِي بَطْنِ الْوَادِي فَكَانَتْ أَوَّلُ جَمْعَةٍ صَلَاهَا رَسُولُ
 اللَّهِ عَلِيٌّ بِالْمَدِينَةِ الْمُنْوَرَةِ فَبَصَّلَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَيَدْعُو (اللَّهُمْ

إنَّ هذَا الْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْجَمْعَةِ وَمُصَلَّى نَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ كَا بَلَغَنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَةَ نَبِيِّنَا وَمَا ثُرِّهُ الشَّرِيفَةَ إِلَى آخِرِهِ كَا مَرَّتْمَه يَزُورُ (مَسْجِدُ الْفَضِيلِ) صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتُّ لِيَالٍ أَكَّا حَاصِرَ بَنِي الْمُضِيرِ وَيُعْرَفُ الْأَنَّ بِمَسْجِدِ الشَّمْسِ ثُمَّ يَزُورُ (مَسْجِدُ مَشْرُبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ) بْنَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ مَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَدَتْهُ فِيهِ وَصَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَزُورُ مَسْجِدَ بَنِي قُرَيْظَةَ قُرْبَ حَرَّتِهِمُ الشَّرِيفَةَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسْجِدَ بَنِي ظُفَّرِ مِنَ الْأَوْسَاطِ بَطْنَ مِنَ الْأَنْصَارِ شَرْقِيَ الْبَقِيعِ وَيُعْرَفُ بِمَسْجِدِ الْبَقِيعِ وَمَوْضِعِ حَافِرِ بَعْلَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوَدَّوْهُ فِي صَخْرَةِ هُنَاكَ وَفِي الْمَسْجِدِ مَوْضِعُ مَا تَدَّمَّرَ فِي صَخْرَةِ مِثْلِ الصَّحُونِ يُرْوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَكْلَ الْمَئْرِ فِيهَا فَيَدْبَغُ لِلْزَّائِرِ أَنْ يَصْحَّبَ مَعَهُ أَمْرًا وَخُبْزًا وَيَضْعُهُ فِيهَا وَيَا كُلُّهُ تَبَرُّ كَا وَيَزُورُ أَيْضًا مَسْجِدَ الْإِجَاجَةِ لِبَنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَوْفٍ إِنَّ الْأَوْسَاطَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكْعَتِينِ وَدَعَا طَوِيلًا قَائِمًا فَاسْتُجِيبَ لَهُ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْإِجَاجَةِ فَيُصْلِي الزَّائِرُ فِي جَمِيعِ مَا تَقْدَمَ مِنَ الْمَسَاجِدِ رَكْعَتَيْنِ نَاقِلةً وَيَدْعُوا بِمَا شَاءَ أَوِ الدُّعَاءِ الْمُتَقَدِّمِ اللَّهُمَّ كَا بَلَغَنَا

إِلَى آخِرِهِ . وَمَنْ مَسَاجِدُ الْمَأْتُورَةِ مَسَجِدُ الْفَتْحِ وَهُوَ عَلَى قِطْعَةِ
مِنْ جَبَلٍ سَلْعٍ جَبَلٌ خَارِجٌ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ يُصْدَدُ
إِلَيْهِ بِدَرَّ جَنَّتَيْنِ شَهَابِيَّةً وَشَرْقِيَّةً وَهُوَ الْمُرَادُ بِمَسَاجِدِ الْفَتْحِ عِنْدَ
الْإِطْلَاقِ وَيَقُولُ لَهُ مَسَاجِدُ الْأَحْزَابِ وَالْمَسَاجِدُ الْأَعْلَى وَفِي مُسْنَدِ
أَنَّهُ أَحَدَ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى بِرِجَالٍ ثَقَاتٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا بِأَنَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ وَدَعَاهُ عَلَى الْأَحْزَابِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي
دَعَاهُ فِيهِ هُوَ مَا يُقَابِلُ مِحْرَابَ الْمَسَاجِدِ مِنْ رَحْبَتَهُ وَصَحَّ أَنَّهُ عَلَيْهِ
دَعَاهُ فِيهِ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْثَلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
فَاسْتَحِبْ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَعُرِفَ الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِ
عَلَيْهِ الْصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَإِنَّمَا يَنْزَلُ بِأَمْرِ
مُهِمٍ غَلِيظٍ إِلَّا تَوَجَّهْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَادْعُوهُ فِيهِ فَأَغْرِفُ الْإِجَابَةَ
فَيُصَلِّي الزَّائِرُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ مِنْ يَدْعُوهُ وَيَقُولُ (أَللَّهُمَّ إِنَّهَا هَذَا الْمَسَاجِدُ
مَسَاجِدُ الْفَتْحِ) وَمَا تَرَكَ مِنْ مَا تَرَكَ سَيِّدُنَا وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ سَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضَيْنَ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ هَدَيْتَنِي مِنَ الضَّلَالَةِ فَلَا مُكْرَمٌ لِمَنْ أَهْنَتَ وَلَا مُهِينٌ لِمَنْ

أَكْرَمْتَ وَلَا مُغْرِزٌ لِّمَنْ أَذْلَلتَ وَلَا مُذْلِلٌ لِّمَنْ أَعْرَزْتَ وَلَا نَاصِرٌ لِّمَنْ
خَدَلْتَ وَلَا مُهْطِي لِّمَنْ كَفَرْتَ وَلَا مَا نَعَمَ لِّمَنْ أَعْطَيْتَ وَلَا رَازِقٌ لِّمَنْ
حَرَمْتَ وَلَا حَارِمٌ لِّمَنْ دَرَّأْتَ وَلَا رَافِعٌ لِّمَنْ حَفَضْتَ وَلَا خَافِضٌ لِّمَنْ
رَفَعْتَ وَلَا خَارِقٌ لِّمَا سَتَرْتَ وَلَا سَانِرٌ لِّمَا خَرَقْتَ وَلَا مُقْرِبٌ لِّمَا
بَاعَدْتَ وَلَا مُبْعِدٌ لِّمَا قَرَبْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي وَنَصِيرِي إِنِّي
أَحُولُ وَإِنِّي أَصْرُلُ وَإِنِّي أَقَاتِلُ اللَّهُمَّ يَا حَسَرِي بِخَيْرِ الْمُسْتَهْرِخِينَ
وَالْمَأْكُرِ وَبَيْنَ وَيَامِ حِبَّ دُعَوَتِ الْمُضطَرِّبِينَ صَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ وَأَكْشِفَ عَنِّي كُوبِي وَغَمِّي وَحُزْنِي وَهَمِّي
كَمَا كَشَفْتَ عَنْ حَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرْبَلَةُ وَحُزْنُهُ وَغَمَّهُ فِي هَذَا
الْمَقَامِ وَأَنَا أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِهِ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ فَقَدْ أَرَى حَالِي وَتَعْلَمُ
عَجْزِي وَضَعْفِي يَا حَمَانُ يَا مَنَانُ يَا زَانُ يَا حَمَانُ يَا حَمَانُ يَا حَمَانُ
اسْأَلْكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَحَبِيبُكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ عَلَيْهِ
وَاسْتَعِيدُ إِنِّي مِنْ شَرِّ مَا سَتَعَادَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَحَبِيبُكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَغْفِرُ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَلِوَالدَّيِّ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَاجْمَعَ لِي
بَيْنَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا حَمَانُ يَا مَنَانُ يَا زَانُ يَا حَمَانُ يَا زَانُ
وَالْإِحْمَانِ يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ كُفَّالَتُ السَّائِلِينَ يَا دَائِمِ النُّعَمَ يَا أَرْحَمَ

الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وَأَنَا أَعْلَمُ
 وَأَسْتَفِرُكَ لِمَا أَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ وَسَارِ الْعَيُوبِ وَصَلَى اللّهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَتَسْمِيهِ هَذَا يَمْسِجِدُ الْفَتْحِ
 لَا إِنْسَاجِيَّةَ وَقَعَتْ بِهِ وَجَاهَ حَدِيفَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ يَخْبِرُ
 رُجُوعَ الْأَخْزَابِ إِيلَيْهِ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمُسْلِمُونَ
 قَدْ فَتَحَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ وَنَصَرَهُمْ وَأَفَرَأَ أَعْيُنَهُمْ وَكَانَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ
 قَالَ لَهُمْ أَبْشِرُوا بِفَتْحِ اللّهِ وَنَصْرِهِ وَأَمَّا الْمَسَاجِدُ الَّتِي فِي قِبْلَتِهِ
 فَكَذَّلَكَ وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَهِيَ مَلَانَةٌ فِي الْوَادِي الْمَعْرُوفِ
 بِالسَّيْحِ الْأَوَّلُ مِنْهَا يُعْرَفُ بِيَمَانِ سَيِّدِنَا سَلَّمَانَ الْفَارِسِيِّ وَالثَّانِي
 بِيَمَانِ سَيِّدِنَا عَلَىٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالثَّالِثُ بِيَمَانِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ
 الصَّدِيقِ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَالَ الشَّرِيفُ السَّمْوَدِيُّ وَلَمْ أَفِنْ
 عَلَى أَصْلِ فِي نِسْبَتِهَا إِلَيْهِمْ فَيَنْبَغِي أَنْ يَصْلَى الزَّائِرُ فِي كُلِّ مِنْهَا
 رَكْعَتَيْنِ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ وَأَيْضًا مَسْجِدُ بَنِي حَرَامِ عَلَى يَمِينِ الدَّاهِبِ
 إِلَى مَسْجِدِ الْفَتْحِ وَعِنْدَهُ كَهْفُ سَلْمَ (مَغَارَةً) فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى
 جَلَسَ فِيهِ وَنَزَّلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِهِ وَكَانَ يَبْيَتُ بِهِ لَيَالِي الْخَنْدَقِ
 فَيَنْبَغِي أَيْضًا أَنْ يُتَبَرَّكَ بِهِ وَيَدْعُوا بِمَا شَاءَ وَأَيْضًا قَرِيبُ مِنْ مَسْجِدِ

الفتح مسجد القبلتين وهو المسجد الذي كان فيه تحوير
 القبلة على الارجح ففي الخلاصة عن محمد بن الاخنس قال زار رسول الله
 عليهما السلام يشر يعني ابن البراء في بني سلمة فصنعت له طعاماً قال فحانت
 الظهر فصلى رسول الله عليهما السلام بأصحابه في مسجد القبلتين الظهر فلما
 أن صلّى ركعتين أمر أن يتوجه إلى الكعبة فاستدار رسول الله
 عليهما السلام إلى الكعبة واستقبل الميراب فهـى القبلة التي قال الله تعالى
 (فَلَمَنْوَلِيْدِنَكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا) فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين وافق
 روایة كان عليهما السلام في أصحابه فحانت الظهر في منازل بني سلمة
 فصلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين إلى القدس ثم أمر
 في الصلاة باستقبال القبلة وهو راكع في الركعة الثانية
 فاستدار واستدارت الصغوف خلفه فاتم الصلاة فسمى مسجد
 القبلتين وكان التحويل في نصف رجب من السنة الثانية من الهجرة
 على الصحيح وفي روایة كان بعض الصحابة يصلون إلى بيته المقدس
 فأخبروا أنهم صلوا إلى القبلة إلى الكعبة فادروا منه
 إليها وأقبلوا بصدورهم علية فصلّيت تلك الصلاة إلى القبلتين
 في ذلك المسجد فلماذا سمى مسجد القبلتين فينبغي للزائر أن يصلّى

فيه رَكْعَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ وَيَدُّوُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا
 الْمَسْجِدَ مَسْجِدُ الْقَبْلَتَيْنِ وَمَا أَنْزَلَ مِنْهُ مَا تَرَى سَيِّدُ نَارَ سُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 الْأَكْرَمُ كَمَا بَلَغْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَةَ نَبِيِّنَا وَمَا كَرَهَ الشَّرِيفَةَ إِلَى آخِرِهِ
 كَمَا تَقْدَمَ وَكَانَ عَلَيْهِ يَصْلَى بِعَكَةَ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَتَيْنِ بِجَمْلِ الْكَعْبَةِ
 بِيَدِهِ وَبَيْنَ بَيْتِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 أَنْ يَسْتَقْبِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَقَاتَ الْيَهُودُ لَوْلَا أَنْ دَبَّنَا حَقًّا لَمَّا
 صَلَّى إِلَى قِبْلَتَنَا فَأَحَبَّ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (قَدْ
 نَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) الْآيَةَ فَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ثُمَّ يَزُورُ
 مَسْجِدَ السَّقِيَا وَهُوَ الآنَ دَاخِلُ الْأَسْطَسِيُونَ الْمَدَنِيِّ (١) رُوِيَ
 صَلَاةُ عَلَيْهِ وَدُعَاؤُهُ فِيهِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ إِذَا قُطِّعُوا يَخْرُجُونَ
 وَيَصْلَوْنَ عَنْهُ وَيَدْعُونَ اللَّهَ لِتَطَبِّ الصَّفَيَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَزُورَهُ
 وَيَصْلَى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَيَدْعُوا بِالْمُشَاءِ الْمُتَقْدِمِ اللَّهُمَّ كَمَا بَلَغْنَا إِلَى
 آخِرِهِ وَأَمَّا الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْمَنَاحَةِ فَالْأَوَّلُ مِنْهَا
 يُسَمَّى مَسْجِدُ الْمُصَلَّى وَهُوَ الْمُعْرُوفُ الْيَوْمَ بِمَسْجِدِ الْفَهَامَةِ
 يَزُورُونَهُ أَنَّ الْفَهَامَةَ أَظَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فِيهِ وَفِي الْخَلَاصَةِ عَنْ أَبِي

هُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَدِمَ مِنْ
 سَفَرٍ فَرَأَى مُصْلِيَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَوَقَفَ يَدْعُوا . وَالثَّانِي مَسْجِدٌ
 سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَامِيٌّ مَسْجِدُ الْفَرَامَةِ عِنْدَ الْمَنَوْلِ
 وَالثَّالِثُ مَسْجِدٌ سَيِّدِنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ شَامِيٌّ مَسْجِدٌ
 سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ وَالرَّابِعُ مَسْجِدٌ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ
 فِيهَا بَلِي قِبْلَةً مَسْجِدُ الْفَرَامَةِ جَانِحًا إِلَى الْغَرْبِ يَسِيرًا عَلَى شَفَرٍ
 الْمَسِيلِ الْمَعْرُوفِ الْيَوْمَ بِابِي جِيدَةَ وَأَيْضًا مَسْجِدٌ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِشَامِيٍّ الْمَدِينَةِ دَأْخُلَ السُّورِ عَلَى بَيْنِ الدَّائِرَتَيْنِ
 بَابِ الْقَلْعَةِ وَتَعْلَى يَسَارِ الْخَارِجِ مِنْ بَابِ السُّورِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَابِ
 الشَّامِيِّ فَلَعِلَّهَا أَيْضًا مُصْلِيَ أَعْيَادٍ فَيَذْبَغِي أَنْ يُصْلِي فِيهَا وَيَدْعُو بِمَا
 شَاءَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَوْ بِالدُّعَاءِ الْمُتَقَدِّمِ فَهَذِهِ
 الْمَسَاجِدُ الْمُتَقَدِّمَةُ، الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَلَدَةِ الطَّيِّبَةِ وَأَمَّا بَاقِي
 الْمَسَاجِدِ الَّتِي فِي طَرِيقِ الدَّاهِبِ إِلَى مَسْكَةَ الْمُشْرَقَةِ فَتُطَلَّبُ مِنَ

المطولات



(فَصْلٌ فِي الْأَبَارِ الْمَسْوَبَةِ إِلَيْهِ مُسْنَدٌ)

وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَالْمَشْهُورُ مِنْهَا سَبْعَةٌ وَهِيَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ بِشَرَبٍ أَوْ يَنْظَهَرُ مِنْهَا وَقَدْ نَظَمَهَا بَعْضُهُمْ (فِي قَوْلِهِ)

إِذَا رُمِتَ آبَارَ النَّبِيِّ بِطَيْبَةِ
فَعِدَّتْهَا سَبْعَةً مَقَالاً بِلَادَ وَهَنَّ
أَرِيسٌ وَغَرِيسٌ رُومَةٌ وَبِضَاعَةٌ

كَذَا بُصَّةٌ قُلْ بِشَرُّ حَاهٌ مَمَّ العِينِ

أَوْلَاهَا بِشَرُّ أَرِيسٍ يَقْرُبُ مَسْجِدِ قُبَّةِ الْمُنْقَدِرِمِ ذِكْرُهَا وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ
بِبِشَرِ الْخَاتَمِ وَبِشَرِ غَرَّ مِنْ جِهَةِ قُبَّةِ رُوَى وَضُوَّاهُ وَشُرُّبُهُ عَلَيْهِ
مِنْهَا وَبِزَقَّهُ وَصَبَّ بَقِيَّةَ وَضُوَّونَهُ وَاهْرَاقُ الْعَسْلِ فِيهَا وَصَحَّ أَنَّهُ عَلَيْهِ
أَوْصَيَ أَنْ يَفْسَلَ مِنْهَا إِسْبَحَ قَرَبُ فَنْسَلَ مِنْهَا وَعَنْهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
قَالَ (إِنَّهَا عَيْنٌ مِنْ عَيْوَنِ الْجَنَّةِ) وَبِشَرُّ الْعِينِ مَشْهُورَةٌ فِي قُرْبَانَ
مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ قِيلَ هِيَ بِشَرُّ الْيَسِيرَةِ وَقَدْ رُوَى وَضُوَّاهُ عَلَيْهِ
مِنْهَا وَإِنَّهُ بَصَقَ وَبَرَكَ فِيهَا وَبِشَرُّ الْبُصَّةِ قَرِيبٌ مِنَ الْبَقِيعِ عَلَى
طَرِيقِ قُبَّةِ رُوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ غَسَلَ رَأْسَهُ الشَّرِيفَةَ بِمَا فِيهَا وَصَبَّ

غَسَّالَةَ رَأْسِهِ وَمُرَاقةَ شَعْرِهِ الشَّرِيفِ بِهَا فَفِيهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ (وَبِئْرٌ)
 بُضَاعَةَ رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ تَوْضِيْهٌ مِنْهَا وَبَصَقَ فِيهَا وَدَعَاهَا بِالْبَرَّ كَهْ
 فِي مَا زِيَّهَا وَلِمَنْ شَرِبَ مِنْهَا وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الْمَرْضَى فِي زَمْنِهِ عَلَيْهِ
 مِنْ مَا زِيَّهَا فَيَعْفَفُ عَنْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَبْرُكُهَا الْحَارِصَةُ مِنْ بَرَكَتِهِ عَلَيْهِ
 (وَبِئْرٌ) حَاجَةً قَبْلَهَا بَابُ الْمَجِيدِيُّ الْآَنْ صَارَ حَوَالَيْهَا بَيْوتٌ وَهِيَ
 بَاقِيَةٌ رُوِيَ شَرِبُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ مَا زِيَّهَا (وَبِئْرٌ)
 إِهَابٌ قَبْلَ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ بِزَمْرَدٍ وَهِيَ بِالْحَرَقَةِ الْغَرَبِيَّةِ رُوِيَ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ بَصَقَ فِيهَا قَبْلَ وَكَانَ يُخْمَلُ مَاؤُهَا إِلَى الْأَقْطَارِ كَمَاءُ
 ذَمَرَّمَ يَبْيَرُ كُونَ بِهَا (وَبِئْرٌ) سَيِّدُنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَمَوْضِعُهُ الْآَنْ بِزُقَاقِ الطَّوَالِ فِي رِبَاطِ الْحَصَارَةِ رُوِيَ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ اسْتَسْقَى فَنَزَعَ لَهُ دَلْوٌ مِنْ بَيْرٍ دَارِ أَنَسٍ فَسُكِّبَ عَلَى
 الْلَّبَنِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ أَعْذَبَ مِنْ مَا زِيَّهَا وَكَانَتْ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ تُسْعَنَ الْبَرُودَةَ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ بَصَقَ فِيهَا وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
 يَغْسِلُونَ مَرْضَاهُمْ بِالْحُمَى مِنْهَا فَيَعْفَفُ عَنْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى (وَبِئْرٌ رُوْمَةَ)
 الْمَشْهُورَةُ بِبَيْرٍ عَمَانَ لِأَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَاهَا فَنَصَدَقَ بِهَا
 رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ بِهَا مَا لَا يُسْتَعْذِبُ غَيْرَهُ

بَشَرَ رُوْمَةَ قَالَ مَنْ يَشْتَرِي بَشَرَ رُوْمَةَ فَلَهُ مِثْلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ
 وَكَانَ النَّاسُ لَا يَشْرَبُونَ مِنْهَا إِلَّا بِالثَّمَنِ فَاشْتَرَاهَا سَيِّدُنَا عُثْمَانُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَصَدَّقَ بِهَا وَجَعَلَهَا لِلْفَقِيرِ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ
 وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهَا كَانَتْ لِيَهُودِيَّ يَدْبِغُ مَاءَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَشْتَرِي بَشَرَ رُوْمَةَ فَيَجْعَلُهَا لِلْمُسْلِمِينَ يَضْرِبُ
 بَدْلَوْهُ فِي دِلَانِهِمْ وَلَهُ بِهَا شَرْبٌ فِي الْجَنَّةِ فَأَنِّي سَيِّدُنَا عُثْمَانُ
 الْيَهُودِيُّ فَسَاوَهُ بِهَا فَأَبَى أَنْ يَدْبِغَهَا كُلَّهَا فَاشْتَرَى سَيِّدُنَا عُثْمَانُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِصْفَهَا بِإِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفِ درَاهِمٍ فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ
 خَيْرَهُ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ يَئِنَّ قِسْمَتِهَا أَوْ يَكُونَ لِكُلِّ يَوْمٍ فَاخْتَارَ
 الْيَهُودِيُّ الثَّانِي بِأَنْ يَكُونَ لِعُثْمَانَ يَوْمٌ وَلِيَهُودِيٍّ يَوْمٌ فَكَانَ
 الْمُسْلِمُونَ يَسْتَسْفُونَ يَوْمَ عُثْمَانَ مَا يَكْفِيهِمْ يَوْمَيْنِ فَلَمَّا رَأَى
 ذَلِكَ الْيَهُودِيُّ قَالَ أَفْسَدْتَ عَلَيَّ رِيكِيَّتِي فَاشْتَرَى النَّصْفَ الْآخَرَ
 بِشَمَائِيَّةِ آلَافِ درَاهِمٍ وَعَنْهُ مَنْ يَشْتَرِي أَنَّهُ قَالَ (نَعَمْ الصَّدَقَةُ صَدَقَةٌ
 عُثْمَانَ) يُرِيدُ رُوْمَةً وَهِيَ مَشْهُورَةُ الْآنِ يَشْرُبُونَ عُثْمَانَ وَأَهْلَ
 الْمَدِينَةِ إِذَا تَغِيَّرَ مَاءُ عَيْنِ الزَّرْقَاعِ مِنَ السُّبُولِ يَشْرَبُونَ مِنْهَا لِعَذْوَبَةٍ
 مَا تِهَا وَلَطَافَتِهِ وَقَدْ جَمَعَ هَذِهِ الْمَأْفِرَ الشَّرِيفَةَ الْمُبَارَكَةَ الشَّيْخُ

عبدُ اللطِيفِ المَدْنَى رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى

(حَيْثَ قَالَ)

إِرْجَلْ لِطَيْبَةَ لَا تَوْمَ سِوَاهَا

فَسَكَّ أَنْ تَحْضُى بِرُؤْبَةِ طَهَ

فَإِذَا وَصَلْتَ لَهَا كَتْحَلْ مِنْ تُرْبَهَا

هُوَ إِئْمَدُ الْعَيْنَيْنِ وَهُوَ جِلَّهَا

دارُ الْهَنَاءِ فِيهَا الْغَنَى مِمَّ الْمُتَى

دارُ الْحَمِيدِ بِقُلُوبُنَا تَهْوَاهَا

هِيَ طَيْبَةُ طَلَابِ وَطَابَ أَصْوَاهَا

وَمَدِينَةُ الْأَلْبَابِ مِنْفَاحُ الْمُدَى

هِيَ مَنِيَّةُ الْأَلْبَابِ مِنْفَاحُ الْمُدَى

فَانْهَضْ إِلَيْهَا وَاغْتَسِلْ بِلِقَاهَا

هِيَ لُجَّةُ خَضْرَاهُ وَسُنْطَ مَفَازَةُ

فِيهَا الْحَيَاةُ لِمَنْ أَنَى يَرْعَاهَا

هِيَ دُرَّةُ بَيْضَاهُ خَالِصَةُ تُرَى

فَعَلَيْكَ أَنْ تَسْعَ هَا فَرَاهَا

فالعينُ قرَّتْ عِنْدَ مَا نَظَرَتْ لَهَا
 وَاسْتَبَشَرَتْ فَرَحًا بِمَا آتَاهَا
 وَالْقَلْبُ قَدْ سَكَنَ اضْطِرَابَهُ لِهَيَّةِ
 لَمَّا رَأَى مَا فِي الْقِبَاعِ سِوَاهَا
 كُلُّ الرَّوَايَحِ قَدْ زَكَّتْ مِنْ طِبِّهَا
 فِيمَيْهِمْهَا طَابَتْ إِطِيبَ شَذَاهَا
 هَيَّهَاتْ أَيْنَ الْمِسْكُ مِنْ فَعَاهِهَا
 مَا الْمِسْكُ إِلَّا حِيفَةُ يَدِهَا
 لَا تَحْسَبِ الْمِسْكَ الْزَّكِيَّ كَثُرَبَهَا
 هَيَّهَاتْ أَيْنَ الْمِسْكُ مِنْ رَيَاهَا
 فَإِنْ تَبْغِ التَّطَيِّبَ يَا فَيَّ
 فَأَدِيمُ عَلَى السَّاعَاتِ لَنَمَّ ثَرَاهَا
 كُلُّ الْأَمَارِكِ حَيْثُ كُنَّ كَنْقُطَةً
 فِي بَحْرِ طَيَّبَةِ نَازِلِينَ حَمَاهَا
 مَا مِثْلُ طَيَّبَةِ مَنْزِلٍ وَكَفَى بِهَا
 فَخَرَّا حُلُولُ الْمُصْطَافَى بِرُبَاهَا

وَاللَّهِ لَا شَيْءٌ يُعَادِلُهُ إِذَا
 ذُكِرَتْ وَلَا يُشْفِي السُّقُمُ سُوَاهَا
 مَنْ حَلَّ فِيهَا فَازَ مِنْهَا بِالْمُشْفِي
 مَأْوَى الْغَرِيبِ لَهُ الْهَنَى يُثْوَاهَا
 لَا يَخْشَى مِنْ خَيْرِهِ أَقَامَ وَإِنْ غَدَّا
 هُوَ آمِنٌ وَاللَّهُ حَيْثُ أَنَا هَا
 وَإِذَا جَنَاهَا رَغْبَةً فَلَهُ الْعَنَا
 كَانَ كَبِيرٌ تَسْفِي خَبْثَهَا وَصَدَّهَا
 لَا يَسْتَقِرُ قَرَارُهُ فِي غَيْرِهَا
 أَبَدًا يَهِيمُ بِهَا وَلَا يَتَسَاهَّمُ
 هِيَ بَلْدَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَصَّهَا
 بِالْغَيْثِ وَالْغَوْثِ الَّذِي أَحْيَاهَا
 وَاللَّهُ شَرِفَهَا وَعَظَمَ ثُرْبَهَا
 يَشْفِي مِنَ الْأَسْقَمِ نَشَرَ شَذَّاهَا
 شَرَفَتْ عَلَى كُلِّ الْبِقَاعِ بِجَمِيعِهَا
 هَذَا الصَّحِيحُ فَعِنْدَ ذَا نَتَبَاهَا

هي مذهبى فيها نشأت وموطنى
 فلما هويت وما الذي هو لها
 والله لو سفينة تمرأ باليها
 فيها أطاب العيش من رياحتها
 والله لا أبغى بها بدلاً ولو
 ضاق المعاش ولو أكلت نواها
 جزم الجميع بان تربة أخذت
 خير البقاء بذا ذول شعاعها
 لاشك فيه ولا خفاته ولا امتناع
 والله شرفها به وحاجتها
 واختارها وطننا له ويصحبه
 من بعيد ودعها إلى سكناتها
 أرض مشي جزيل في عرصاتها
 والله شرف أرضها وسماتها
 البدر فيها والكون يدور حوله
 سرج تضي إمن التي بمحاجتها

فَسَمَا بِطَيْبَةَ وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا
 مَا مِلْتَ عَنْهَا سَاعَةً أَنْسَاهَا
 كَيْفَ السُّلُوْ وَمَهْجَنِي فِي تُرْبَهَا
 أَبَدًا أَحِنُّ لِذِكْرِهَا وَلِقَاءَهَا
 وَأَقْرِبَ لَا أَسْلُو وَلَوْ عَذَلَ الَّذِي
 يَلْهُى فَمَا قَلَّ يَرَانِي رَبَّنِا لِسُوَاهَا
 إِنِّي إِذَا شَاءَ إِلَهٌ أَكُونُ مِنْ
 شَكَانِهَا وَأَذْوَقُ مِنْ لَأْوَاهَا
 فَأَقْرِبْ بِهَا يَا سَامِعًا لِحَدِيثِه
 فَالنَّفْسُ إِنْ صَبَرَتْ تَنَالُ مُنَاهَا
 هِيَ دَارُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ فَنُورُهَا
 يَزْهُو عَلَى الْقَمَرِ بَنِي حِينَ أَتَاهَا
 وَالْمِنْبَرُ (١) الْأَكَابِيُّ الْمُعْظَمُ قُدْرَهُ
 لَمَّا عَلَاهُ غَدَا بِهِ يَقْبَاهَا

(١) وَالْمِنْبَرُ الْأَصْلِيُّ مَدْفونٌ نَحْنُ الْمُوجُودُ الْآنُ

وَبِهَا الْبَقِيعُ وَأَهْلُهُ فِي رَوْضَةٍ
 شُهَدَاءُهَا فِي جَنَّةٍ مَا وَاهَا
 وَبِهِ كَذَّ الْكِسْرَاجُ طَبِيعَةً فِي الدُّجَى
 عُثْمَانُ ذُو النُّورِ بْنُ سَادَ وَلَا هَا
 وَبِهِ الْجَلِيلُ فَذَلِكَ عَمَّ نَيَّبَنَا
 عَبَّاسُ مَعَ حَسَنٍ عَلَا بَعْلَاهَا
 وَبِهِ الرَّضِيَّةُ أُمُّ سَيِّدِنَا عَلَى
 وَكَذَّا حَلِيمَةُ إِنْ مَرَّتْ تَرَاهَا
 وَكَذَّالِكَ تَعْمَةُ خَيْرٍ مِنْ وَطِئِ الْفَرَّارِيِّ
 فِي قُبَّةٍ شَرُوفَتْ أَرْقَتْ لِمُلاهَا
 وَنِسَاءُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ قُبُورُهُمْ
 مَشْهُورَةٌ وَسُطْنَةُ الْبَقِيعِ تَرَاهَا
 وَبِهَا مَوَاضِعُ سَارَهَا خَيْرُ الْوَرَارِيِّ
 وَأَنَّى إِلَيْهَا رَأَيْكَ وَمَشَاهَا
 مِنْهَا كَذَلِكَ مَسْعِيدُ جَمِيعِهِ
 نَحْوَ الطَّرِيقِ تَرَاهُ فِي أَذْنَاهَا

وَبِهَا قُرْيَةٌ وَالْأَوَى مَعْ حَاجِرٍ
 وَبِهَا مُصَلَّى الْعِيدِ مَعْ سُقْيَا هَا
 وَبِهَا الْعَقِيقُ بَارِضٌ رَّهْرِقْدَ زَهْتٌ
 آنَارَهُ فِيهَا فَهَا أَزْهَا هَا
 وَبِهَا الْمَسَاجِدُ عِنْدَ سَلْمٍ وَالنَّقا
 وَالقِيلَيْنِ وَمَسْجِدٌ وَالآهَا
 وَهُنَالِكَ مَسْجِدٌ رَايَةٌ فِي قَلْعَةٍ
 خَفَقَتْ رِبَاحُ النَّصْرِ مِنْ أَغْلَاهَا
 أَحَدُهُ يَلِيهِ بُخْشَا وَنَجِيْهُ
 هَارُونُ فِيهِ بُرْبِهِ شَهِدَاهَا
 وَإِذَا مَرَّتْ تَرَى هُنَالِكَ مَسْجِدًا
 لِلْفَسْحِ يُسْمَى فِي الطَّرِيقِ عَلَاهَا
 وَكَذَاكَ حَمْزَةُ ذُو الشَّجَاعَةِ مِنْ سَمَا
 عَمَ الرَّسُولِ فَذَاكَ مِنْ شَهِدَاهَا
 وَحِدَاءُ عَبْدُ افْلِهِ سَيِّدُنَا سَمَا
 يَابْنِ يَلْجَعْشِ نَامَ فِي بَطْحَاهَا

وَهُنَالِك

وَهُنَالِكَ الشَّهْدَاءُ مُعْتَرِكُ الْمُؤْمِنُ
 فِي فَسْحَةٍ تَلَقَاهُمْ بِرُبَاهَا
 يَسْتَبَشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ
 فَرِحَتْ نُفُوسُهُمْ بِمَا آتَاهَا
 لَا خَوْفَ عِنْدَهُمْ وَلَا حُزْنٌ وَلَا
 كُرْبٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ هُمُ أَحْيَاهَا
 وَبِهَا الْمَآتِيرُ وَالْمَنَازِلُ كُلُّهَا
 وَقُبَا هُنَالِكَ وَمَسْجِدُ وَالآهَا
 وَبِهَا كَذَلِكَ طَلاقَةُ الْكَشْفِ الَّتِي
 فِي الْمَسْجِدِ الْعَالِي عَلَى يَمْنَاهَا
 وَبِهَا مِنَ الْأَبَارِ سَبْعُ مَسَّهَا
 خَيْرُ الْأَنَامِ يُسْكَنُهُ فَمَلَأَهَا
 غُرْسٌ أَرِيسٌ رُومَةٌ وَبِضَاعَةٌ
 بُوْصَى وَعِينٌ بِثُرُّ حَلَسَاهَا
 وَكَذَلِكَ مَائِدَةٌ ثَرَى مَنْقُورَةٌ
 وَسَطَ الْخَلَاءِ إِذَا مَرَّتْ تَرَاهَا

هَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُ بَعْضُ صِفَاتِهَا
 لَا أَسْتَطِيعُ لِيَعْنِيهَا وَسَنَاهَا
 يَا زَانِرًا قِفْ بِالدِّيَارِ وَحِيهَا
 وَاسْبِلْ دُمُوعَ الْعَيْنِ حِينَ تَرَاهَا
 وَاسْأَلْ إِلَهَكَ غَفْرَ ذَنْبِكَ كُلَّهُ
 تُهْطَاهُ عِنْدَ ضَرِيحِ أَخْمَدَ طَهَ
 كَنزُ الْبَرِّيَّةِ عَمَدَةُ اِمْوَالِهِ
 كَهْفُ الْأَنَامِ وَسِيلَةُ تَلْقَاهَا
 ذُو الْمُعْجزَاتِ وَلَيْسَ بُوْجَدُ مِثْلُهُ
 عَيْنُ الْوُجُودِ عَلَاهُ لَيْسَ يُصَاهَهَا
 وَبِلِيهِ صِدِيقُ الْأَنَامِ خَلِيقَةُ
 حَازَ الْعُلَامَ دَوْمًا يَطْبِيرُ ثَرَاهَا
 وَبِلِيهِ مَفْتَاحُ الْأَنَامِ أَمِيرُهَا
 عَمَرٌ يَدْوَلُهُ عَلَاهُ بُشَّرَاهَا
 وَالْمَسْجِدُ النَّبُوِيُّ فِي عَرَصَاتِهَا
 بَاهَتْ بِهِ فَخْرًا عَلَى بُصُرَاهَا

قد أُسْتَ بُنيانه بفضيلة
 وجلا القلوب من الصدأ وشفاها
 مابين تربة أحمد والمنبر
 روض من الجنات ذا منواها
 فادب لذكـر الله في عرصاته
 من أجل ذا تعطى النعمـون منها
 يأنفس إن وافيت قبر المصطفـي
 فاقري السلام ونادـه ياطـه
 أنا في جواركـ قد أقمـت وإنـي
 جـارـكـ في الورـى يـنبـها
 وقد جـنت أسعـي نادـما مـستـفـرا
 فيما جـنـيتـ من المـقالـ شـفـهاـ
 وأقولـ يـاخـيرـ البرـيةـ إنـي
 عبدـ كـثـيـبـ مـذـيـبـ قدـ تـاهـاـ
 آهـالـنـفـسـ قدـ جـنتـ خـبـيـاـ لـهـاـ
 وـاهـاـ عـلـيـهـاـ ماـ جـنتـ سـجـنـهاـ

يَارَبُّ وَفْقَهَا لِمَا فِيهِ الرُّضْيٌ
 يَارَبُّ نَفْسِي أَنْتَهَا تَقْوَاهَا
 وَاجْعَلْ حَلَالَكَ رِزْقَهَا فِي طَيْبَةٍ
 زَمَنَ الْمُقَاتَمِ بِهَا فَدَا بُغْيَاهَا
 وَاسْوَأُتَاهُ وَإِنْ غَفَرْتَ فَأَنْتِ
 أَرْضَيْتُ نَفْسِي بِالثُّبَاعِ هَوَاهَا
 فَإِنَفْسٌ فِيهَا قَدْ أَنْتَ ذَلِيلَةٌ
 فَاغْفِرْ فِيْكَ دَائِمًا مَوْلَاهَا
 وَتَوَفَّهَا فِي طَيْبَةٍ وَتَلَقَّهَا
 بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ ذَاكَ مُنَاهَا
 وَاخْتِيمُ بِخَيْرٍ مِنْكَ لِي وَلَوَالِدِي
 وَالآلِيَّ مَعَ صَحْبِي وَمَنْ يَقْرَاهَا
 وَالسَّاِمِينَ لَهَا وَمُذْشِدٌ قَدْ سَبَّا
 عَبْدَ اللَّطِيفِ وَفِي الدُّجَاجَانِ اشْتَاهَا
 الْمَالِكِيُّ الْمَدَنِيُّ جَارُ الْمُصْطَفَى
 قَارِيُ الْحَدِيثِ بِرَوْضَةِ أَحْيَاهَا

وَأَقْبَلَ دُعَائِي ثُمَّ مَدْحِي رَاجِي
 يَا فَوَزَ نَفْسِي إِنْ قَبِيلَتْ دُعَاهَا
 وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَوةُ رَبِّي دَانِيَا
 مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ لِرُؤْيَةِ طَهَّ
 ثُمَّ الرَّضِيُّ عَنْ أَهْلِ وَصَحَابَةِ
 وَالْتَّابِعِينَ وَمَنْ أَنَّ وَنَوَاهَا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَهَذِهِ
 تَجَزَّتْ وَظَنَّيْ أَنَّهُ يَرْضَاهَا

﴿تَنْبِيهُ﴾

يَنْبَغِي أَنْ يَجْتَهِدَ فِي إِكْرَامِ مَشَاهِدِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَا تَرَهُ الْمُنْيِفَةُ
 فَتَتَظَبِّعُ ذَلِكَ وَإِكْرَامُهُ مِنْ تَعْظِيمِهِ عَلَيْهِ قَالَ الْقَاطِعُ عِبَاضُ رَحْمَةُ
 اللَّهِ أَنْمَالِي فِي (الشَّفَاعَةِ فِي شَمَائِلِ الْمُصْطَفَى) وَمِنْ إِعْظَامِهِ وَإِكْرَامِهِ
 عَلَيْهِ إِعْظَامُ جَمِيعِ مَا تَرَهُ وَإِكْرَامُ جَمِيعِ مَشَاهِدِهِ وَأَمْكِنَتِهِ
 وَمَعَاهِدِهِ وَمَا لَمْ سَهُ عَلَيْهِ أَوْ عُرِفَ بِهِ أَنْتَهَى *
 وَمَمْنَ كَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ يَتَتَبعُ مَا نَرَهُ عَلَيْهِ وَآثَارَهُ سَيِّدُنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رُوِيَ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ

مُسَاِفِرًا فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ فَادَّارَ نَاقَتَهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَوَقَفَ
 بَسِيرًا ثُمَّ لَمَّا سُئِلَ أَجَابَ بِأَنَّهُ رَأَى الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَقَدْ
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلِذَلِكَ وَقَدْ تَوَلَّ أَعْلَمُ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ فَيَنْزَهُ مِنْ
 مَعَاشرِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ قَتَدِي بِالسَّلْفِ الصَّالِحِ فِيهَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ
 أَوْ يُعَظِّمُونَهُ مِنْ مَا كَثُرَ وَآثَارَهُ عَلَيْهِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالْهِدَايَةُ
 وَلِهَذَا السَّبَبِ اسْتَوْعَبَتْ غَالِبَاهَا لِيُتَبَرَّكَ بِهَا وَإِنْ أَرَدْتَ زِيَادَةً
 فِيهَا ذِكْرًا مِنَ الْأَثَارِ وَالْمَسَاجِدِ فَعَلَيْكَ بِكِتَابِ الْخُلَاصَةِ وَوَفَاءِ
 الْوَفَاءِ لِلشَّرِيفِ السَّمْوَدِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَعْلَمُ أَنَّ حَدَّ حَرَامِ
 الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (طُولًا) مِنْ (عَيْرٍ) جَبَلٌ مَشْهُورٌ قِبْلَى الْمَدِينَةِ
 إِلَى (ثُورٍ) وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ تَحْلُفُ أَهْدِي (وَعَرْضاً) الْلَّا بَيْنَ
 وَهُمَا الْحَرَقَانِ الشَّرْقِيَّةُ وَالْفَرْعَانِيَّةُ مَعْرُوفَتَانِ غَنِيَّةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
 وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّ أَنْ لَا يَصِيدَ صَيْدًا أَوْ يَقْطَعَ الْأَشْجَارَ الرَّطَبَةَ فِيهِ
 قِيَاسًا عَلَى حَرَامِ مَكَّةَ الْمُشْرَفَةِ وَلَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ
 حَرَامَتْ مَا بَيْنَ لَا يَتَبَيَّنَا كَحَرَامَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَمِمَّا
 يُسْتَشْفَى بِهِ فِي الْبَلَدَةِ الطَّيِّبَاتِ وَيَجُوزُ تَقْلُهُ تُرْبَةُ صَهْيَبٍ فَقَدْ
 جَرَبَهُ الْعُلَمَاءُ لِلشَّفَاعَةِ مِنَ الْحُمَّى شُرْبًا وَغَسْلًا لَكِنَّ الشَّرْبُ هُوَ

الوارد في حديث ابن النجاشي وغيره أَمَّا أصواتُ الْحُمَىِ بَنِ الْحَارِثِ
قالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ تَرَابِ صَهِيبِهِ) قَالُوا وَمَا نَصْنَعُ بِهِ
قَالَ تَجْعَلُونَهُ فِي مَاءِ ثُمَّ يَتَفَلَّ عَلَيْهِ أَحَدُكُمْ وَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ تَرَابُ
أَرْضِنَا إِذِ يَقِنُ بَعْضُنَا شِفَاءً لَمْ يَرِضِنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَتَرَكُوهُم
الْحُمَى وَلَا جَلْ وَرُودِ الشَّرْبِ جَازَ وَلَا فَاكِلُ التَّرَابِ وَشُرْبُهُ
حَرَامٌ لِأَنَّهُ يَضُرُّ وَتَرَابٌ صَهِيبٌ هَذَا فِي مَحَلٍ بِالْعُوَالِيِّ مُلَاقٍ
لِلْحَدِيقَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا (المَدْشُونِيَّةُ) وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ وَبَعْضِ قَرَائِبِ الْهُنُودِ يَجْعَلُونَهُ فِي قَوَالِبٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا
آياتُ الشُّفَا وَيَدْبِعُونَهُ لِلزُّوَّارِ وَمَنْ ذَلِكَ الْقَبْرُ وَالْقَسْفُ يَتَمَرَّهَا
وَقَدْ مَرَّ بَيْانُ ذَلِكَ

وَمَمَّا يُسْتَحْسَنُ فِي الرِّيَارِةِ عَنِ الْفَقِيرِ أَنْ يَقُولَ النَّائِبُ عَنْهُ
هَذِهِ الصَّيْفَةِ وَهِيَ (اللَّهُمَّ) إِنَّ فلانَ بْنَ فلانَ مَنْعِنَهُ الْمَغَادِيرُ عَنِ
الْوُصُولِ إِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْظِيَ بِشَفَاعَتِهِ
الخَاصَّةِ وَقَدْ وَصَلَّتُ إِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرًا وَلَهُ دَاعِيَا
وَطَالِبًا مِنْكَ تُجَاهَ حَبِيبِكَ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي الزَّائِرِينَ
الْمَخْصُوصِينَ بِالشَّفَاعَةِ الْخَاصَّةِ مِنْ حَبِيبِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فَالسَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْهُ وَرَحْمَةُهُ وَبَرَّكَاتُهُ إِشْفَعْ لَهُ
 يَا شَفِيعَ الْمُدْنِبِينَ يَا مَنْ أَرْنَتَ لَكَ اللَّهُ رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ وَالسَّلَامُ
 عَنْهُ عَلَى إِخْرَازِكَ مِنَ الْأَنْذِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ
 الْمُقْرَبِينَ وَعَلَى صَاحِبِيكَ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَكَذَلِكَ
 عُثَمَانَ وَحَيْدَرَ وَبَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَسَافِرِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 فَاسْتَفِدْ هَذِهِ الْكَيْفِيَّةَ يَا أخِي وَادْعُ لِي بِنَيْلِ الْأَمْنِيَّةِ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ
 الْكَرِامُ هُلِ الْأَوْلَى التَّطْوِيلُ فِي الزُّبَارَةِ كَمَا ذُكِرَ أَوِ الْإِيجَازُ
 وَالْأَخْتِصَارُ فَذَكَرَ أَبْنُ عَسَاكِرٍ أَنَّ الْمَرْوِيَّ عَنِ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا وَعَبَرَهُ مِنَ السَّلْفِ اخْتِصَارُ الْوُقُوفِ بَنْ يَدِيَّهِ عَلَيْهِ فِي
 الزُّبَارَةِ وَمَالَ إِلَيْهِ الْمُحِبُّ الطَّبَرِيُّ وَقَالَ إِنَّهُ الْإِبْرَاعُ وَأَعْتَدَهُ
 النَّوَّوِيُّ رَحِيمُ اللَّهُ تَعَالَى تَبَعًا لِلْمُكْتَرِينَ أَنَّ الْأَوْلَى التَّطْوِيلُ
 وَقَالَ الشَّيْخُ أَبْنُ حَبْرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجَوَهِرِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ
 الْأَوْلَى مَا قَالَهُ النَّوَّوِيُّ نَعَمْ هُنَا تَفْصِيلٌ لَا بُدَّ مِنْهُ فَهُوَ الْأَوْلَى وَهُوَ
 أَنَّ الْقَلْبَ مَادَامَ حَاضِرًا مُسْتَحْضِرًا لِمَا مَرَّ مِنَ الْهَبَبَةِ وَالْإِجلَالِ
 صَادِقَ الْإِسْتِمَادِ وَالْذَّلَّةِ وَالْانْكُسَارِ فَالنَّطْوِيلُ لَهُ أَوْلَى وَمَنْتَ
 قَدَّ ذَلِكَ فَلَا إِبْرَاعُ أَوْلَى قَالَ فِي شَرْحِ الْعَبَابِ الْإِنْصِرَافُ

جَيْشٌ خَيْرٌ مِنَ الْوُقُوفِ أَوِ الْجُلُوسِ وَاعْتَمَدَ هَذَا أَيْضًا فِي الْمَنَاجِرِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ *

(فصل)

وَلَيَقْتَنِسَ الزَّائِرُ أَيَّامَ مُقَامِهِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَيَحْرِصُ عَلَى
مُلَازَمَةِ الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ وَيَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ وَلَا يَسِمُّا فِي حُضُورِ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ لِلْجَمَاعَةِ وَالإِعْتِكَافِ فِيهِ إِنْ أَمْكَنَهُ وَخَشِّمَ
الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ وَلَوْ مَرَّةً فِي الرَّوْضَةِ الْمُشَرَّفَةِ وَأَنْ يُكَثِّرَ مِنَ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الْحَبِيبِ الْأَعْظَمِ وَالْبَشِّرِ الْأَنْكَرِ مُعَلِّمَ
وَلَا يَسِمُّا بِالْقُرْبِ مِنَ الْحُجْرَةِ الْمُعَطَّرَةِ وَأَنْ يُدِيمَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى
الْقَبَّةِ الْمُنِيفَةِ مَعَ الْمَهَابِيَّةِ وَالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ ظَاهِرًا وَبِإِطْنَانًا فَإِنَّ
النَّظَرَ الْمَذْكُورَ عِبَادَةً كَالنَّظَرِ إِلَى الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ وَأَنْ لَا يَسْتَدِيرَ
الْقَبْرَ الْمُقَدَّسَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا فِي غَيْرِهَا وَكُلُّمَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَنْوِي
سُنَّةَ الْإِعْتِكَافِ وَيَتَجَهُبُ فُضُولَ الْكَلَامِ فِيهِ فَإِنَّ فُضُولَ الْكَلَامِ
فِيهِ يَا كُلُّ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَفَقَنَا اللَّهُ نَعَالِي وَجَمِيعَ
الْمُسْلِمِينَ لِمَا يُحِبُّهُ وَيُرْضِاهُ آمِينَ *

ثُمَّ إِذَا عَزَمْ عَلَى السُّفُرِ يَزُورُ جَهِيمَ انْزِيَارَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَ فِي
 آخِرِ الزِّيَارَةِ يُوَدِّعُ بِهَذِهِ الْأَنْفَاظِ الْوَدَاعَ يَاسِيدِي يَارَسُولَ اللَّهِ
 الْغَرَافَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ الْأَمَانَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى آخِرَ
 الْعَهْدِ لَامِنْكَ وَ لَا مِنْ زِيَارَتِكَ وَ لَا مِنْ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِنْ
 عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي خَيْرٍ وَ سَلَامَةٍ جِئْنَكَ وَ زُرْتُكَ وَ إِنْ
 مِنْ أَوْدَعْتُ عِنْدَكَ شَهَادَتِي وَ أَمَانَتِي وَ عَهْدِي وَ مِيشَاقِي مِنْ يَوْمِنَا
 هَذَا أَوْ سَاعَتِنَا هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصَامُخَلَصًا اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ
 وَ هِيَ شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ تَشَهِّدُ لِي بِهَا عِنْدَ اللَّهِ يَاسِيدِي يَارَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ الْعَرْضِ
 عَلَى اللَّهِ نَسأَلُكَ يَاسِيدِي يَارَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَا
 يَقْطَعَ آنَارَنَا مِنْ زِيَارَتِكَ وَ أَنْ يُعِيدَ نَاسَالْمِينَ وَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِيهَا
 وَ هِبَ لَنَا وَ يَرْزُقَنَا الشُّكْرَ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ
 بِحَرَمٍ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ حَضُورِهِ الشَّرِيفَةِ وَ يَسِّرْ لِي الْعَوْدَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ
 سَبِيلًا سَهْلَةً وَ أَرْزُقْنِي الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَرْحَمْنِي
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ
 وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَ أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَيُوَدُّعُ كُلَّ مَقَامٍ يَحْسَبُهُ فَمَمَّا عَلِمْ أَنَّ مَهَارِبَ الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ النَّبِيِّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}
 تَلَاثَةُ مَحْرَابٍ النَّبِيِّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} وَمَحْرَابُ سَيِّدِنَا عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَحْرَابُ
 السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ خَانَ الْعُثْمَانِيِّ وَأَبْوَاهُ خَمْسَةُ بَابُ السَّلَامِ وَبَابُ
 الرَّحْمَةِ وَبَابُ الدَّسَاءِ وَبَابُ الْمَجِيدِيِّ وَبَابُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَمَنَارَاتُهُ خَمْسَةُ الْمَنَارَاتُ الرَّئِيسِيَّةُ وَالْمَنَارَاتُ السُّلَيْمَانِيَّةُ وَالْمَنَارَاتُ
 الشَّكِيلِيَّةُ وَمَنَارَاتُ بَابِ الرَّحْمَةِ وَمَنَارَاتُ بَابِ السَّلَامِ وَقَدْ تَمَّ وَلَهُ
 الْحَمْدُ وَالْمِنَةُ (كِتَابُ الْكَوْكَبِ الْمُضِيِّ فِي زِيَارَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} الْعَرَبِيِّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}) كَبَّ الْمُضِيِّ فِي زِيَارَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ
 الْمَدْنَى مُدِيرُ مَكْتَبَةِ الْمَرْحُومِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ السَّيِّدِ أَخْمَدُ عَارِفٍ
 حِكْمَتُ بَيْكَ الْكَائِنَةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضُلُ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ وَأَسْأَلُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ حُسْنَ الْخِتَامِ وَالْوَفَاءَ عَلَى
 الْإِيمَانِ وَمَحَبَّةَ سَيِّدِنَا وَلَدِنَا عَدْنَانَ وَاسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا
 لِوَجْهِ الْكَرِيمِ وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ لَا يَخْلُوَ مِنْهُ إِقْلِيمٌ
 وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَوْلَأً وَآخِرًا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ
 كُلِّ ذَنْبٍ إِنَّهُ تَوَابٌ رَّحِيمٌ وَحَسَبْنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ أَشْرِبْ
 الْإِيمَانَ فِي قَلْبِي كَمَا أَشْرَبْتَهُ رُوحِي وَلَا تُعذِّبْ شَيْئًا مِنْ خَلْقِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 شَهِدْ كَتَبْنَاهُ عَلَى فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى أَمِينٍ اللَّهُمَّ أَمِينٌ وَكَانَ الْفَرَاغُ
 مِنْ تَبْيَضِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ عَامَ أَرْبَعَةِ
 وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْثَّلَاثَمَائَةِ وَالْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ مِنْ لَهُ كُلُّ التَّرَفِ
 بِعَصَمِهِ يَلَدِّهُ إِبَاهُولُ بُورُ مِنْ الرِّبَاسَاتِ الْمِنْدِيَّةِ فِي مُدَّةِ سِيَاحَتِهِ لِهَذَا
 الْأَقْلَمِ غَفَرَ اللَّهُ لِجَامِعِهِ وَلَوَالدَّيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِقَارَنِهِ وَكَانَهُ وَالنَّاَظِرِ
 فِيهِ وَلِالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ أَمِينٌ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٧ جادى الآخرة سنة ١٣٤٤ هجرية

تقاريظ الكوكب المضي في زيارة سيدنا محمد النبي العربي

قال استاذنا شيخ الاسلام وال المسلمين ونبراس الزمان وامام المحققين
صاحب الفضل والفضيلة الاستاذ الْأَكْبَر الشیخ محمد أبو الفضل المالکی
شیخ الجامع الازھر حفظه الله ومتعمنا برضاه أمن مقرضاً لكتابنا هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهُمَّ وَالْحَمْدُ لِنَعْمَلْكَ وَإِلَيْكَ . وَنَشْكُرُكَ شُكْرًا يَسْتَوْجِبُ الْمُزِيدُ
لِدِيكَ وَنَصْلُى وَنَسْلُمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ سَيِّدِ النَّبِيِّنَ وَعَلَى أَهْلِ الْمَهَادِينَ وَصَحْبِهِ
الراشِدِينَ وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِالْحَسَانِ إِلَيْ يَوْمِ الدِّينِ .

(وبعد) فقد اطلعت على الكتاب المسمى بـ*الكوكب المضي في زيارة*
النبي محمد العربي لمؤلفه الاستاذ الفاضل والفهماء العالم الشیخ عبد القادر
ابن محمد الحوری المدنی فوجده كتاباً نافعاً جمع فيه كثيراً من الآثار
النبوية في فضل الزيارة المحمدية وبيان فضل المدينة المنورة على سائرها
أفضل الصلاة وأتم التسلیم وأذاب الزيارة وكثيراً من الأدعية التي يقولها
الزائرون وكيفيتها بغزاه الله خير الجزاء وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آلہ
وصحبه وسلم تحریراً في يوم ٢٦ رمضان من سنة ١٣٤٥
كتبه محمد أبو الفضل
شیخ الجامع الازھر

وقال استاذ الشريعة الاسلامية وامام الملة الحنفية اعظم علماء العارفين
وعين اعيان المحققين صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد بنحيت المطيعي
الحنفي مفتى الديار المصرية سابقاً أبقاء الله لنا زخراً آمين *

الحمد لله الذي تزه عن الشراب في الذات والصفات والافعال
وتقدس وتعالي عن الند وتفرد بالعظمة والجلال وأقام الدليل على حاجة
كل متساواه وافتقاره اليه فربط المسبيات بالأسباب وهو الفاعل دون سواه
ورب الارباب وهكذا قضت حكمته ان احتياج المكنات للوسائل في خاتمه
سنة لا حاجة اليه بل لنقص فيها ولن تجده سنة الله تبدلها والصلة والسلام على
اسان الصدق وترجان الحق ذى المقام الاسمى والواسطة العظمى حقيقة الحقائق
سيدا محمد أقرب الخلق الى الخالق سيدنا احمد وعلى اصحابه نبوم المداية
وآله ذوى الرواية والدرایة ومن تبعهم باحسان حتى آناء اليقين (وبعد)
فقد اطلعت على الكتاب المسمى بالكوكب المضى في زيارة النبي محمد العربي
لمؤلفه الاستاذ الفاضل والوزعى الكامل الشيخ عبدالقادر بن محمد الخوارى
المدنى فوجده جملاً عظيمة من الاحاديث والاخبار وسير الصالحين
والآثار الاخبار والادلة الصحيحة على مشروعية زيارة الحبيب المصطفى
وتوصل زائره بهذا الحبيب لدى السميع القريب وبين فيه ما يدل على شرف
المدينة المنورة وفضلها زادها الله شرفاً وحفظها من شر طوارىء الحدثان
ما دام الملوان وأورد على ذلك جملة من الاحاديث الشريفة الدالة على

ذلك وعلى حث كافة المسلمين على حفظ أهلها وكرامهم وبيان ما يلزم مراعاته من الآداب لمن أراد زيارته عايه الصلوة والسلام وما يتعلق بذلك من الأدعية وغير ذلك مما لا يستغني عنه مسلم يربد الاتجاه الى سيد الاحباب وزياره أهل البقيع وشهداء أحد ومسجد قباء وبيان الآثار المنسوبة اليه عليه الصلوة والسلام الى فوائد جمة تلزم لكل من قصد زياره سيد الاحباب تقربا بذلك الى رب الارباب طالبا منه غفران الذنوب وستر العيوب ونوال المطلوب والحصول الى المرغوب من حوايج الدنيا والآخرة فلننعم ما صنع وما أعم نفع ما الف وجمع بجزاه الله عن المسلمين خيرا ووقفه لا مثال لهذا العمل الباقي في الدنيا والآخرة انه سميع قريب محبيب الدعا ونرجو من المؤلف أن يشملنا بدعائه في سره وجهره خصوصا في ذلك الحرم المنبع حرم النبي الحبيب الشفيع والله الموفق

١٧ رمضان سنة ١٣٤٥

مفتى الديار المصرية سابقا

محمد بنجيت المطبي الحنفي
غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين

وقال شيخ الحفاظ والمحدثين وامام الملة وناصر الدين صاحب الانفاس الصادقة والهمم العالية
ذو اليد البيضاء في المنقول والمعقول الاستاذ صاحب الفضيلة ناشر

العلم بالحرمين الشريفين الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي حفظه الله وأكثر
من أمثاله آمين

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وكل
من أحسان ثلاثة (أما بعد) فقد اطلعت على هذه الرسالة المسماة بالكتاب
المضى في زيارة النبي سيدنا محمد العربي فاذ هي جمعت زبدة كثيرة من
المصنفات في فضل الزيارة وفضل المدينة المنورة وساكنتها عليه الصلاة
والسلام والتوصيل به وما ورد في ذلك من الاحاديث الصحيحة فجزي الله
مؤلفها الشيخ عبد القادر بن محمد الحواري خير الجزاء ونفع برسالته هذه
النفع النام العام الى يوم الجزاء ***

قاله بسانه وقيده يبيانه خادم نشر العلم بالحرمين الشريفين
محمد حبيب الله بن الشيخ سيدى عبد الله بن ما يابى الشنقيطي
اقليها المدنى مهاجرًا ختم الله له بالإيمان فيها آمين في ثالث عيد الغطر

سنة ١٣٤٥

يقول مصححه العبد الفقير الفقاني أحمد أبو ربيه الحنفى الزرقانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى من علينا بالهدایة ورزقنا التوفيق وبين لنا الرشد من
الغى وارشدنا الى أقوم طريق والصلوة والسلام على سيدنا محمد الوسيلة
العظمى الى الله وعلى آله وصحبه ومن ذئسك بسته وهداه (وبعد) فقد

تم بعون الله تعالى طبع الكتاب المسمى بالكوكب المضي في زيارة
 سيدنا محمد النبي العربي عليه مطرفة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ
 عبد القادر بن محمد الحواري مدير مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بك
 بالمدينة المنورة بين فيه الأدلة الصحيحة على مشروعية زيارة سيد الكونين
 عليه و بين فيه شرف المدينة وفضلها و حقوق جيرانه عليه على جميع
 المسلمين فجاء الكتاب بعون الله تعالى جامعا في بابه لا يستغني عنه مسلم
 يريد التقرب إلى الله تعالى بزيارة نبيه عليه فجزي الله مؤلفه و جامعه خيرا
 عن الاسلام وال المسلمين و نسأل الله تعالى أن لا يحرمنا فضل مؤلفاته و بركات
 دعواته و كان طبعه بالمطبعة المعمورة الكائنة بشارع الترعة البولاوية
 اصحابها ومديريها (عبد الحميد افندى بهنسى) في شهر ذو القعدة
 سنة ١٣٤٥ هجرية على صاحبها أفضل الصلوة وأذكي التحيية

